



الكاتب السرياني

هفتاد و سبعة

مجلة ادبية ثقافية يصدرها المكتب الثقافي السرياني في الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق

مجلد 1 هفتاد و سبعة / فصل 1 من مجلد 1 هفتاد و سبعة / 1 هفتاد و سبعة / 1 هفتاد و سبعة

عدد 23 - 1 كانون الأول 2016

رئيس التحرير

د. يوسف قوزي

ذات هفتاد

ج. مهدي مهدي

نائب رئيس التحرير

اشور ملحم

سلك ذات هفتاد

1 هفتاد مجلس

هيئة التحرير

شاكر سيفو

اكدمراد

روند بولص

امل ادي

قصي مصلوب

هفتاد 18

1 هفتاد هفتاد

1 هفتاد هفتاد

1 هفتاد هفتاد

1 هفتاد هفتاد

1 هفتاد هفتاد

العنوان / بغداد - العراق

الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق

مكتب الثقافي السرياني

اغلق تحرير العدد في 1/12/2016

في هذا العدد

- كلمة العدد هيئة تحرير 7 - 3
- مهرجان الثقافة السريانية الاول..... 13 - 8
- العلامة باسيل عكولا..... 20 - 14
- الف باء اللغة السريانية في بلاد النهرين..... اكد مراد 46 - 21
- علاقة الصابئين المندائيين بابراهيم الخليل..... د. يوسف قوزي 61 - 47
- بلدة بيت لحم..... أ. فؤاد قرانجي 63 - 62
- حركة الترجمة الطبية في العصر العباسي د. بشير الطوري 76 - 64
- ذكرى 83 لمذبحة سميل..... بهنام شابا 83 - 77
- ملف العدد (الملقان يونان هوزايا)
- * محطات مضيئة..... نزار حنا الديراني 88 - 85
- * يونان هوزايا... الانسان..... بولص شليطا 90 - 89
- * البرنامج التأبيني 96 - 91
- متابعات ثقافية
- * يعقوب افرام بيحر بأمانيه..... ماله فرج 100 - 97
- * سعد سلوم يسعى لتصحيح الصور النمطية..... سامر الياس 103 - 101
- الادب..... 128 - 104
- | | | |
|------------------|----------------------|-------------------|
| * شاكِر سيفو | * دنيا ميخائيل | * د. بهنام عطالله |
| * مارينا بنيامين | * الاب قرياقوس يوحنا | * قصي مصلوب |
| * موعب يوما | * يوخنا دانيا | * جميل الجميل |
| * لطيف بولا | * زهير بردى | * عصام فلفل |
| * رعد ناصر | * امير بولص | |
- قصة قصيرة * كريم ايننا 131 - 129
- الاخبار..... 140 - 132
- * افتتاح تمثال الجواهري
- * انتخابات ادباء كركوك
- * محاضرة الباحث معن زكريا
- * د. كاظم حبيب ولقاء الادباء
- * حفل توقيع كتاب .. عامر فندقلي
- القسم الانكليزي..... 152 - 141
- * كلمة العدد
- * (سميل الحدث) -رونند بولص
- * باسيل عكولا - د. سلام نعمت

مجلة الكاتب السرياني عودة بألق بعد التغييب القسري

يحتفي اليوم المشهد الثقافي السرياني والوطني معاً بصدور العدد ٢٣ من مجلة الكاتب السرياني بعد غيابها القسري عن الساحة الثقافية العراقية لعقدين من الزمن تقريباً بسبب نهج فرض الفكر الواحد والحزب الواحد و التضييق الجائر الذي تعرضت له الثقافة والمثقف العراقي بشكل عام والمثقف السرياني والثقافة السريانية بشكل خاص في عهد النظام البائد الذي عمل بشكل مبرمج ومنهجي على تشويه و تحريف هذه الثقافة النهرينية الاصيلة . إن بشرى استئناف صدور الكاتب السرياني اليوم يجسد إرادة التضامن الواعي في الوسط الثقافي الوطني، في الوقت الذي تتعرض فيه الثقافة و مؤسساتها الوطنية الحرة ومنذ عام ٢٠٠٣ الى محاولات شرسة لفرض هيمنة المؤسسات الرسمية الحكومية عليها والتعمد بحرمانها من استحقاقاتها المادية في محاولة لفرض الوصاية عليها من قبل أشباه المثقفين و مرتزقتها لتركيعةا ولتقزيم دور المثقف في تنوير المجتمع و حرمانه من ادواته في صنع الجمال والأبداع.

تحتفل مجلة الكاتب السرياني بصدور العدد ٢٣ من مجلة الكاتب السرياني بعد غيابها القسري عن الساحة الثقافية العراقية لعقدين من الزمن تقريباً بسبب نهج فرض الفكر الواحد والحزب الواحد و التضييق الجائر الذي تعرضت له الثقافة والمثقف العراقي بشكل عام والمثقف السرياني والثقافة السريانية بشكل خاص في عهد النظام البائد الذي عمل بشكل مبرمج ومنهجي على تشويه و تحريف هذه الثقافة النهرينية الاصيلة . إن بشرى استئناف صدور الكاتب السرياني اليوم يجسد إرادة التضامن الواعي في الوسط الثقافي الوطني، في الوقت الذي تتعرض فيه الثقافة و مؤسساتها الوطنية الحرة ومنذ عام ٢٠٠٣ الى محاولات شرسة لفرض هيمنة المؤسسات الرسمية الحكومية عليها والتعمد بحرمانها من استحقاقاتها المادية في محاولة لفرض الوصاية عليها من قبل أشباه المثقفين و مرتزقتها لتركيعةا ولتقزيم دور المثقف في تنوير المجتمع و حرمانه من ادواته في صنع الجمال والأبداع.

حقا انها لفرحة عميقة ان يتزامن صدور الكاتب السرياني مع الانتصارات الكبيرة التي تحققها القوات العراقية الباسلة بكافة تشكيلاتها و فصائلها الوطنية و هي تحرر ارض الوطن الطاهر من براثن صانعي الشر و التوحش، ومنها تحرير

المدن والبلدات التاريخية في نينوى وسهلها الفسيح ، الذي يقطنه ومنذ قدم التاريخ الشعب السرياني النهريني الاصيل، الذي يستمد أصالته من مشارب ثقافته المتجذرة بأعماق الميثولوجيا البابلية الاشورية ومن قبلها الاكادية والسومرية وانجازاتها الحضارية.

هناك من ينادي بضرورة احياء التراث الثقافي العراقي، وهناك من ينادي بضرورة احياء التراث الحضاري العراقي، وهناك من ينادي بضرورة احياء التراث الحضاري والثقافي العراقي، وهناك من ينادي بضرورة احياء التراث الحضاري والثقافي والعلمي العراقي، وهناك من ينادي بضرورة احياء التراث الحضاري والثقافي والعلمي والحضاري العراقي، وهناك من ينادي بضرورة احياء التراث الحضاري والثقافي والعلمي والحضاري والحضاري العراقي، وهناك من ينادي بضرورة احياء التراث الحضاري والثقافي والعلمي والحضاري والحضاري والحضاري العراقي.

مما لاشك فيه ان انتعاش وتعافي الثقافة السريانية وهي تداوي جراحاتها بيلمس المثقف العراقي سيثري تنوع المشهد الثقافي الوطني ويعمق من أنسانيته و إبداعه ، و يجسد اروع قصص في التلاحم والتضامن في وطن يمزقه التشتت بسبب لوثة الطائفية و المحاصصة المقيتة وطاعون الفساد.

هناك من ينادي بضرورة احياء التراث الثقافي العراقي، وهناك من ينادي بضرورة احياء التراث الحضاري العراقي، وهناك من ينادي بضرورة احياء التراث الحضاري والثقافي العراقي، وهناك من ينادي بضرورة احياء التراث الحضاري والثقافي والعلمي العراقي، وهناك من ينادي بضرورة احياء التراث الحضاري والثقافي والعلمي والحضاري العراقي، وهناك من ينادي بضرورة احياء التراث الحضاري والثقافي والعلمي والحضاري والحضاري العراقي، وهناك من ينادي بضرورة احياء التراث الحضاري والثقافي والعلمي والحضاري والحضاري والحضاري العراقي.

وإن المكتب السرياني في الاتحاد العام للادباء والكتاب العراقيين، بتبنيه مشروع استئناف وإدامة صدور مجلة الكاتب السرياني، يسجل صفحة جديدة مشرقة في سفره الوطني و مسيرته الثقافية رغم كل التحديات، هكذا يصنع المثقف العضوي قيم التعايش المشترك و السلام والمواطنة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ونحن نحتفي اليوم بهذا الاصدار الاصيل لابد من استذكار بوفاء وبفخر جهود كل الذين ساهموا في اصدار هذه المجلة عام ١٩٨٤ من رئيس و هيئة التحرير و الاداريين والكتاب والداعمين و بفخر نذكر منهم افرام جرجيس الخوري، منصور روئيل زكريا، زيا نمرود كانون، ميخائيل مروكل، بنيامين حداد، ايشو القس عوديشو، يوارش هيدو، بنيامين يوسف، يونان صليوا، ابرم شبيرا، يونان هوزايا، شموئيل ايرميا، بولص شليطا ملكو، سعيد شامايا، فاضل بولا والقائمة تطول.

هكذا و رغم كل التحديات ستبقى مسيرة الكاتب السرياني سفرًا يرفل بألق الحاضر و اشراقه المستقبل.

رئاسة هيئة التحرير



فعاليات المهرجان الثقافي السرياني الأول في عنكاوا



بحضور جمع نخبوي من الأدباء والكتاب السريان وضيوفهم من اعضاء الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق من بغداد و بصره و بابل برئاسة الشاعر أبراهيم الخياط ، أقام المكتب الثقافي السرياني ممثلا بالباحث آشور ملحم في الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق بالتعاون مع اتحاد الادباء والكتاب السريان وبمناسبة أعياد نيسان و«أكيثو « مهرجان الثقافة السريانية» الذي انطلق في عنكاوا صباح يوم السبت ١٠ نيسان واستمر لمدة يومين ٩-١٠ نيسان.

حضر المهرجان الذي أقيم على قاعة فندق كلاسي في عنكاوا قائممقام قضاء الحمدانية ومدير ناحية عنكاوا وعدد من ممثلي ابناء شعبنا في برلمان اقليم كردستان والبرلمان العراقي والقنصل الفلسطيني في اقليم كردستان ورؤساء وممثلي المؤسسات الثقافية السريانية في اربيل ودهوك وكركوك .

بدأ المهرجان الذي حظي بتغطية اعلامية متميزة وتناوب على تقديم فقراته كل من الصحفي شليمون داود والشاعرة بروين شمعون بالوقوف دقيقة صمت ترحما واجلالا على أرواح شهداء الكلمة الحرة وشهداء والوطن، بعدها القيت كلمات الجهات المنظمة والرعاية للاحتفال . حيث القى الشاعر ابراهيم الخياط كلمة الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق ، والكتاب والباحث آشور ملحم كلمة مكتب الثقافة السريانية في الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق لتختتم بكلمة اتحاد الادباء والكتاب السريان وألقاها الاديب روند بولص رئيس الاتحاد . لتتوالى بعدها قراءة قصائد باللغة السريانية والعربية شارك فيها كل من الشعراء (

كوركيس نباتي ، زهير بردى ، سهام جبوري ، دلال عيسى ، أمير بولص ، باسل شامايا ، بنيامين حداد ، يوسف زرا ، الاب الخوري قرياقوس حنا البرطلي ، يوخنا دانيال ، جميل الجميل ، قصي مصلوب ، نوئيل جميل) .

ثم قدم بعدها رؤساء وممثلي عدد من المؤسسات الثقافية السريانية شرحا موجزا عن مؤسساتهم الثقافية منذ بدايات التأسيس والانشطة والفعاليات التي تقوم بها والدوريات التي تصدرها وهي :

دار المشرق الثقافية / دهوك وتحدث عنها الاب شليمون أيشو رئيس الدار .

جمعية الثقافة الكلدانية / عنكاوا وتحدث عنها الاستاذ صباح شامايا عضو الهيئة الادارية .

النادي الاشوري الرياضي / كركوك وتحدث عنه رئيس الهيئة الادارية يوبرت يوئيل .

لتختتم الجلسة الصباحية بفلم تسجيلي عن النازحين من ابناء شعبنا ومن انتاج قناة عشتار الفضائية .

اما الجلسة المسائية فتضمنت ثلاث دراسات حول الادب والثقافة السريانية قدمت في جلسة ادارها الكاتب بطرس نباتي وتحدث في الاولى الاديب نزار حنا الديراني عن « الموت والبعث ... دراسة مقارنة بين الشعر العراقي القديم والشعر السرياني في العصر الذهبي » وذكر ان الشعراء السريان تأثروا بالكثير من رموز وممارسات التاريخ النهريني مثل اكيثو وملحمة كلكامش والطوفان وغيرها الى قصائدهم واستشهد ببعض من هذه القصائد لشعراء مثل مار يعقوب السروجي ومار بالاي ومار نرساي ومار افرام وغيرهم . ثم تحدث الدكتور روبن بيث شموئيل عن « الحداثة في القصيدة الاشورية / السريانية » وذكر بان الشاعر شليمون ايشو سلامس استطاع ان يكتب اول نص حداثوي في القصيدة الاشورية / السريانية التي نشرت في الصحافة الاشورية في سنة ١٩٢٥ اي قبل ٢٥ سنة قبل الحداثة في القصيدة العراقية والعربية وحملت عنوان (رحلة الدموع في طريق الدم) التي ارخ فيها مأساة الاشوريين برحلتهم من هكاري الى اورميا وكرمنشاه الى بعقوبة ثم مندان . ثم تحدث الباحث اشور ملحوم واستعرض بعضا من الممارسات الطقسية الكنسية والحياتية التي لازال ابناء شعبنا يمارسها في كنائسه وفي حياته وارجعها الى اصول اكدية وسومرية مثل نوسرديل وكياسا وغيرها . واخر المتحدثين كان القاص هيثم بردى الذي تحدث عن « الروائيون السريان .. والريادة ، والمجاورة في الريادة » وذكر بان يوسف رزق الله غنيمة الذي اصدر قصة الاوهام في عام ١٩١٠ هو اول قاص عراقي وكذلك رزوق عيسى ولهما الريادة في القصة العراقية ثم جاء القاص السرياني يوسف متي الذي كتب القصة القصيرة في الثلاثينات من القرن الماضي ثم استعرض القصاصون السريان عبر السنوات اللاحقة مثل ادمون صبري وسكون بولس وهيثم بردى وبنيامين حداد وسعدى المالح وغيرهم . واختتمت الجلسة بعدد من المداخلات من الحضور لترفع جلسات مهرجان الثقافة السريانية

الى اليوم التالي.

اختتم الاحد ١٠ نيسان ٢٠١٦ مهرجان الثقافة السريانية الذي اقيم بمناسبة اعياد نيسان وأكيتو وبتنظيم مكتب الثقافة السريانية في الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق واتحاد الادباء والكتاب السريان.

ففي قاعة فندق كلاسي في عنكاوا جرت فعاليات الثاني للمهرجان بحضور نزار حنا مدير التعليم السرياني في اقليم كردستان ووفد الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق وجمع من الشعراء والكتاب السريان كما حضر بعض فقراته ايضا نظمي حزوري قنصل فلسطين في اقليم كردستان. تضمنت فعاليات اليوم الثاني الذي قدم فقراته الصحفي بهنام شماني ، قراءات شعرية تنوعت ما بين قصائد باللغة السريانية والعربية لشعراء سريان وهم (جبرائيل ماموكا، نوئيل حنوننا، يوسف كبو، بسمة الساعور، شرارا يوسف، كريم ايننا، منال أبونا، أثير نوح، نمرود قاشا، ناجي عكولة، كوثر نجيب، غزوان صباح، بروين شمعون، عشتار جبرائيل). كما قدم الكاتب يوسف زرا كلمة قصيرة باسم المؤسسات الثقافية السريانية في ألقوش تحدث فيها عن هذه المؤسسات وانشطتها الثقافية والمجلات والصحف التي تصدرها . وتخللت جلسة اليوم الثاني ايضا وصلات غنائية سريانية وعربية قدمها كل من الفنان عصام شابا فلفل والفنان فؤاد زمارا تفاعل معها الحضور وازافت الى الجو بهجة وسرور .

وفي ختام فعاليات اليوم الثاني للمهرجان اصدر المشاركون فيه بيانا تلي على الحضور وباللغتين السريانية والعربية . وفيما يلي نص البيان.



(البيان الختامي)

الصادر عن مهرجان الثقافة السريانية في أربيل - عنكاوا

بمناسبة أعياد «أكيثو» نيسان «رأس السنة البابلية الآشورية، عقد مكتب الثقافة السريانية في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، بالتعاون مع اتحاد الأدباء والكتاب السريان، مهرجان الثقافة السريانية يومي التاسع والعاشر من نيسان ٢٠١٦ في أربيل «عنكاوا»، وبمشاركة وفود من بغداد ودهوك وكركوك وابل والبصرة، فضلاً عن أدباء وكتاب سهل نينوى المهجّرين. وتضمّن برنامج المهرجان عدداً من الكلمات والقصائد والبحوث، وتوقّف المشاركون ملياً أمام محنة الأدباء المهجّرين قسراً من دورهم ومدنهم وقراهم المختصبة من قبل قوى الشرّ والظلام.

وبهذه المناسبة يوصي المهرجان ب:

١. تفعيل هيئة اللغة السريانية في المجمع العلمي العراقي في بغداد.
 ٢. إستحداث مديرية عامة للثقافة والفنون السريانية في وزارة الثقافة الاتحادية.
 ٣. إستحداث قسم اللغة السريانية في إحدى جامعات إقليم كردستان، ودعم عملية التعليم السرياني.
 ٤. تجديد المطالبة بفتح أكاديمية علمية سريانية في إقليم كردستان إسوةً بالأكاديمية العلمية الكوردية.
 ٥. دعم المديرية العامة للثقافة والفنون السريانية والمديريات التابعة لها في إقليم كردستان، بما من شأنه إستمرار عملها في أربيل ودهوك، وضرورة إكمال بناية قاعة ومسرح المديرية في عنكاوا، والعمل على تعيين مديرٍ عامٍ لها، والذي شُغِر منذ أكثر من عام.
 ٦. دعم نتاجات الأدباء والكتاب السريان من خلال طبعتها من قِبَل وزارتي الثقافة الاتحادية وإقليم كردستان، فشلاً عن دعم المؤسسات الثقافية السريانية التي عانت الأمرين، بسبب التهجير القسري والأزمة المالية والإقتصادية.
- ثمّن المهرجان مبادرة الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق بدعمه عقد هذا المهرجان سنوياً، ودعم إصدار مجلّة «الكاتب السرياني».
- وأقرّ المهرجان في ختام أعماله، تثبيت موعد عقده سنوياً خلال الفترة من «١-١٢» نيسان، تزامناً مع أعياد أكيثو، على أن يُعقد المهرجان المقبل في كركوك، كبادرة خير وأمل لعقد المهرجان اللاحق في «بغديدا» المحرّرة.
- مهرجان الثقافة السريانية

١٠ نيسان ٢٠١٦

أربيل - عنكاوا

البروفسور باسيل عكولا في ضيافة الادباء والكتاب السرياني



دعا عالم اللغات الشرقية البروفسور باسيل عكولا جمع المثقفين ومن خلالهم ابناء شعبنا الكلداني السرياني الاشوري الى النظر الى ما يجمعنا وهو الارض والتاريخ واللغة . جاء ذلك خلال الجلسة النخبوية التي استضافه فيها اتحاد الادباء والكتاب السريان مساء الاربعاء ١١ / ٥ / ٢٠١٦ في قاعة المركز الاكاديمي الاجتماعي في عنكاوا التي حضرها قائممقام قضاء الحمدانية نيسان كرومي ويوسف يعقوب متي رئيس اتحاد بيت نهرين الوطني ونخبة من الادباء والكتاب والمثقفين.

بدأت الجلسة بكلمة ترحيبية قصيرة بضيف الاتحاد القادم من لبنان أرتجلها الاديب روند بولص رئيس اتحاد الادباء والكتاب السريان أستعرض فيها ايضا نشاطات الاتحاد والدور الذي يلعبه في مجال الثقافة السريانية والمطبوعات التي يصدرها.

وكان البروفسور باسيل عكولا قد استهل حديثه مع الحضور. بأن خمسين سنة من الدراسة والبحث قضاها في العمل من أجل المجموعات المتفرقة التي تعيش في السهل الذي أطلق عليه بالمثلث الاشوري والبحث في ما يجمعها بعد ان تعرضت في فترات من الزمان الى انقسامات مذهبية ادخلتهم في فترة من الضياع.

واضاف ان في هذا السهل اكتشف من الفخار ما يعود الى الالف الثامن قبل المسيح بنقوش بديعة هي أول نقوش في العالم.

واستطرد قائلاً ان هذا الشعب جاء من رحم الارامية وهو من ابتكر اللغة السريانية كلغة مقدسة مقابل العبرانية في الكتاب المقدس والعربية في القرآن لاحقاً . والتي قام ببنائها يعقوب النصيبيني ومار افرام السرياني كلغة كاملة بطقسها ونحوها . لغة مقدسة لانه لم يُكتب بها نصا غزليا واحدا ، ومعظم الادب السرياني هو أدب ديني .

وأشار عكولا في حديثه الى الوضع الراهن الذي يمر بشعبنا وأن الذي حدث هو أشد ما ألمه في حياته وكأن شخصاً يريد به أن يمحي التاريخ . وتابع بقوله ان الشعوب الحية كالاشجار التي لم يعد لها غذاء في تربتها ، فتنتقل الى مكان آخر لتستعيد بعد فترة قوتها وحيويتها .

وأضاف . ان الارض التي بقيت ترعى وتغذي وتطعم وتعطي من القابليات الشعرية والادبية والفنية والفكرية والخ خلال قرون وتمتلك كل الطاقات لا يمكن ان تصاب بالشلل .

وختم حديثه بالقول . من دون اتحادنا لا نستطيع ان نسير خطوة واحدة . لنترك خلافاتنا الفكرية والمذهبية واللاهوتية جانبا ونبحث عن روابطنا المشتركة . كونوا انتم ادوات السلام ويجب ان يعرف من هم حولنا ان فاعل السلام يحتاج الى المحبة والاحترام والحقوق المتساوية في كل شيء لكي يكون مفتوح القلب ومفتوح الفكر والا فسيخسر العراق قطعته الاساسية .

وألقى الشاعر ناجي عكولا قصيدة مرحبا فيها بالضيف ، بعدها أجاب البرفسور باسيل عكولا على اسئلة واستفسارات الحضور حول ما جاء في حديثه في الجانب القومي والتاريخي واللغوي.



باسيل عكولة و د. شوقي يوسف بهنام وحفل توقيع كتاب يوميات غجري لا يجيد الرقص



مساء يوم الخميس ١٢ أيار ٢٠١٦ اقام اتحاد الادباء والكتاب السريان حفل توقيع كتاب الناقد الاكاديمي د. شوقي يوسف بهنام والذي حمل عنوان (من أغاني غجري لا يجيد الرقص) حضر الحفل الذي أقيم في قاعة جمعية الثقافة الكلدانية في عنكاوا المطران صليبا شمعون المستشار البطريكي لكنيسة السريان الارثوذكس ونيسان كرومي قائممقام قضاء الحمدانية ويوسف يعقوب متي رئيس اتحاد بيت نهرين الوطني ونظمي حزوري قنصل فلسطين العام في اقليم كردستان و روند بولص رئيس اتحاد الادباء والكتاب السريان، فضلا عن عدد من الادباء والكتاب وجمهور من المثقفين من ابناء سهل نينوى وعنكاوا .

بدأت الامسية التي ادارها الشاعر نوثيل جميل بحديث مقتضب للدكتور يوسف قوزي رئيس قسم اللغة السريانية السابق في كلية الاداب جامعة بغداد وعلاقته بالبروفسور عكولة منذ نشأتهم في بلدتهم برطلة وفي ايام الدراسة في المعهد الكهنوتي في الموصل حتى افترقا لمواصلة الدراسة هو الى القاهرة وبلجيكا وزميله باسيل الى لبنان وفرنسا . وتحدث ايضا عن الظروف التي رافقت قراءته الاولى لكتاب زميله باسيل عكولة (غجري لا يجيد الرقص) بطلب من المطران عمانوئيل بني وبيان رأيه الذي جاء موافقا لكل ما جاء فيه . لجمالية اسلوبه الادبي وواقعيته .

ثم استلم ضيف الاتحاد الحديث البرفسور باسيل عكولة متحدثا عن الظروف التي رافقت كتابته للقوائد التي تضمنها كتابه (يوميات غجري لا يجيد الرقص) منتقدا تعودنا على قراءة الكتب قراءة سطحية وهو أحد أمراضنا القاتلة بحسب قوله ، فالقاريء يجب أن يضع نفسه في ذات الظروف التي كُتبت فيها القصيدة حتى يتمكن من فهمها . لان الشاعر هو ابن لحظته بحسب قوله أيضا .

وقال أيضا ان الشعر يرثه الانسان منذ لحظة ولادته ، مثل الغضب والحب والحزن وباقي المشاعر الانسانية الاخرى .

ثم تعرض في حديثه الى الآراء التي قيلت في قصائده . فقال نشرها الشاعر والصحفي اللبناني (شوقي أبو شقرا) كاملة في صحيفة النهار الادبي وعلق عليها بكلمة واحدة وهي (إبداع) . وكتب أيضا الشاعر (يوسف الخال) في يومياته عنه بقوله (هذا المبدع) . وأختار المعهد البابوي للدراسات العربية إحدى قصائده ووضعتة الى جانب الادباء العرب الكبار . كما وضعت جامعة أوكسفورد قصائده ضمن المتميزة .

وقال عكولة أيضا : «إنني وضعت لبنة واحدة أساسية في الادب العربي المعاصر وإن الشعر في كتاب غجري لا يجيد الرقص صار من التراث العربي العام ولم يعد ملكي» . أما تأكيده على المرأة في قصائده ، فقال إن المرأة التي يقصدها ليست امرأة الخطيئة ، بل المرأة لديه هي أمه وأخته وكل الجيران ، المرأة التي ضحت وكافحت حتى تعيل عائلتها في قرية كانت تعيش الفقر النبيل .

وختم الشاعر باسيل عكولة حديثه بقوله : «إنني أقدم شكري الكبير ، والكبير الكبير بان أعرف إنسانا من قريتي يأخذ قصائد ابن قريته ويضعها في دراسة نفسية ليطلع عليها الجميع فهذا هو عمل طيب» .

أما الكاتب والناقد شوقي يوسف بهنام فذكر ان كتابه من أغاني غجري لا يجيد الرقص سيكون محطة من محطات أخرى يكمل فيها الكتابة عن هذا المنجز ، لان هذه كانت دراسة أولى في ما جاء في كتاب باسيل عكولة من شعر منشور ، وأضاف بان سيكون له دراسة أخرى في ما ورد في الكتاب من يوميات باسيل عكولة التي قال عنها الكاتب شوقي بهنام بانها سجل ذاتي وتوثيق شخصاني ، وهي خطوة أعمق للوصول الى لاشعور عكولة .

ختم حديثه بقوله : أن الذي يقرأ لباسيل عكولة يجب ان يكون ملما بالميتولوجيا والفلكلور



واللاهوت والتاريخ والاسطورة . فحقا إننا أمام شخصية بمستوى أرونسون وسارتر وألبير كامو . من الجدير بالذكر انه أربعون سنة مرت وأكثر على صدور كتاب (يوميات غجري لا يجيد الرقص) لمؤلفه البروفسور وعالم اللغات السامية والآثاري والكاتب والشاعر البرتالي (باسيل عكولة) . ولا زال يثير الجدل والاهتمام مثلما أثار ضجة وجدلا وقت صدوره ، لجرأة طروحاته وما جاء فيه من الحداثة في الفكر واللغة والشعر ، وتناوله الكثير من الكتاب والشعراء بالدراسة والنقد ، ومن هنا جاء وصف آخر من تناوله بالدراسة الكاتب والناقد شوقي يوسف بهنام في حفل توقيع كتابه الذي قدم فيه رؤيته النفسية في منجز باسيل عكولة الشعري ، بقوله أنه (نص مفتوح)، بعدها شارك عدد من الحضور بمدخلات أبدوا فيها إعجابهم بشخصية وشعر وفكر البروفسور باسيل عكولة وهم الاستاذ يوسف يعقوب متي ، الكاتب بطرس نباتي ، ، والاديب روند بولص ، والشاعر الدكتور بهنام عطالله ، الاستاذ ماهر سعيد متي .

كما قرأ الشاعر باسيل عكولة احدى قصائده التي ضمها كتابه وتناولها الناقد شوقي يوسف بالدراسة والتي تتحدث عن أمه حتى أحسَّ الحضور وكأن أمهاتهم وقد حضرت المكان لفرط ما أحتوته القصيدة من صور شعرية بديعة ومؤثرة أدمعت عيون الحاضرين . ومما جاء فيها :

أيتها الاميرة التي لم تلبس حذاء في حياتها

لم ترقد على وسادة

لم تذق غير الخل في ولائها

أيتها اللاقطة التي طافت حقول قريتي

تجمع القمح وراء صفوف الحاصدين وأكداس السنابل

رافقت قافلة العبيد منذ الولادة

واحتضنت العذاب في لياليك على والدي

أحصيت النجوم على سطحنا

وعلى ذراعك أرحت رأسك

ترقبين ميلاد القمر

تلاحقين على شعورنا ضياءه

أيتها المنجمة التي لا تقرأ غير الاساطير

سأرحل بعيدا مع ظلك

أجمع أكاليل زهور الهند

وعلى قدميك أيتها السيدة التي يكلل رأسها بالشوك

أحرق بخور بلاد العرب .

وتكلل الحفل في نهايته بتوقيع الكاتب والناقد شوقي يوسف بهنام لكتابه وإهدائه للحاضرين .

تھیلدا لاجوگ



خدیجہ لاجوگ سے تعلق رکھنے والی ڈیپٹی ڈائریکٹر

- لاجوگ ڈیپٹی، فوٹوگرافنگ سائنس اور ٹیکنالوجی، 1932

- ڈیپٹی آف مینجمنٹ سائنس اور سائنسوں کے شعبے کے ڈائریکٹر،
پول، آف سائنس ڈیپارٹمنٹ، ڈیپارٹمنٹ۔

- ڈیپارٹمنٹ آف ایجوکیشنل سائنس اور ٹیکنالوجی میں سائنس پروفیسر (کنفر)
آف ایجوکیشنل سائنس آف مینجمنٹ سائنس اور ٹیکنالوجی، سائنس پروفیسر
بھارت، سائنس پروفیسر آف سائنس اور سائنس پروفیسر ڈیپارٹمنٹ
ڈیپارٹمنٹ آف سائنس، ایسٹ آف سائنس ڈیپارٹمنٹ، ایسٹ آف سائنس
آف سائنس، ڈیپارٹمنٹ آف سائنس اور ٹیکنالوجی، ایسٹ آف سائنس،
سائنس ڈیپارٹمنٹ آف سائنس اور ٹیکنالوجی، ڈیپارٹمنٹ آف سائنس اور ٹیکنالوجی

خردقائى 2 هو دنىب تاذ صعبسوا 2

-خردقائى 2 دتيلبعف-خردق-معدت 2 دتليد-مبلس صمدت 2 خردقائى 2
متمت 2 دتلس تلسه 2 ليلنسه 2 اهدت 2 (سهف 2 دتيلبعف) له
د 2 اهدت 2 لهكذ 2.

-خردقائى 2 دتلم خذب...قبلس صمدت 2 اهدت 2 182 له دتلم دصب
هقبلس صمدت 2 دتلم دتيلبعف 2 خذب تفل معدت 2 دتليد ه م تلم
ت متمت 2 "2 له تلم خذب".

-خردقائى 2 دتلم...قبلس صمدت 2 تلم خذب 2 دتلم 2 اهدت 2
ه صمدت 2 له 2 "2 له م تلم 2 دتلم 2 دتيلبعف ه صمدت 2 له
سهف 2 دتلم سمبت 2...قبلس صمدت 2 دتيلبعف 2 دتلم 2 ه صمدت 2
تلم 2 م تلم 2 لهكذ 2.

-خردقائى 2 دتلم...قبلس صمدت 2 له 2 دتلم 2 له 2 تلم 2 له 2
تلم صمدت 2 لهكذ 2...قبلس صمدت 2... تلم 2 له 2 دتلم 2
سمبت 2 لهكذ 2.

-خردقائى 2 دتلم...قبلس صمدت 2 له 2 دتلم 2 له 2
صمدت 2 له 2 دتلم سمبت 2 له 2 قبلس 2 دتلم 2 له 2
له ه صمدت 2 لهكذ 2...قبلس صمدت 2 له 2 دتلم 2 له 2

-خردقائى 2 دتلم 2 دتلم صمدت 2...قبلس صمدت 2 له 2 397 له له 2
هقبلس صمدت 2 له 2 دتلم 2 له 2 له 2 له 2 له 2 له 2
2 سمبت 2 لهكذ 2...قبلس صمدت 2 له 2 دتلم 2 له 2

لختين... هكججج جد دمنوس نلسهد انه ليلك دكاسا دخدقنسا دسدقنسا دهقنسا
 همدقنسا لختن همدقنسا انه خدقنسا ديلتن مصبش همدقنسا انه
 دسدقنسا دخدقنسا... (7)

<u>كيفة</u>	<u>دقن</u>	<u>كنا دقنسا</u>
لختين	دخدقن	1876
همدقن	دخدقن	1895
يصلف، خدقن-دقن-دقن (لختين)	له نختنا	1805
يصلف، خدقن دقن	خدقن	1805
يصلف، خدقن دقن	خدقن	1805
خدقن نختن دقن	خدقن	1805
خدقن نختن/سلبنا	خدقن	1805
خدقن/سلبنا	خدقن	1805
خدقن/دقن	خدقن	1805
خدقن/سلبنا	خدقن	1805
خدقن/دقن	خدقن	1805
خدقن/سلبنا	خدقن	1805

1805	2020	2020/1
1805	2020	2020/2
1805	2020	2020/3
1805	2020	2020/4
1805	2020	2020/5
1805	2020	2020/6
1805	2020	2020/7
1814	2020	2020/8
1814	2020	2020/9
1897	2020	2020/10
1897	2020	2020/11
1897	2020	2020/12

٢٠٢٠ ١٢ ١٨ ١٨٩٧ ٢٠٢٠ ١١ ١٨٩٧ ٢٠٢٠ ١٠ ١٨٩٧ ٢٠٢٠ ٩ ١٨١٤ ٢٠٢٠ ٨ ١٨١٤ ٢٠٢٠ ٧ ١٨٠٥ ٢٠٢٠ ٦ ١٨٠٥ ٢٠٢٠ ٥ ١٨٠٥ ٢٠٢٠ ٤ ١٨٠٥ ٢٠٢٠ ٣ ١٨٠٥ ٢٠٢٠ ٢ ١٨٠٥ ٢٠٢٠ ١ ١٨٠٥

١٩٢١.. (٨)



– له بنه 1974 فبلسف، ملجج كلبم بخرقانه دوحهتبه دتسلب
لعلكته...هللجس كلسن بخرقانه دوحهتبه كد 2012
هههه...ككك كوههه كلسن بخرقانه دوحهتبه
دوحهتبه.



خالفوه! هو ذنبا! و زجبوه! ا له صلحا! دعوذوه!

خالفوه! له خيرة! صلحا! دعوذوه!... اذ صلحوا و شرفوا... قبلت! زجبنا
 و كلفتنا و حللنا اجهه من صلحتنا! و زجبوا! زجبوا! زجبوا! زجبوا!
 و قبلنا! نازد فموجبنا! و سجدنا! زجبنا! زجبنا! زجبنا! زجبنا!
 و لهبنا! زجبنا! قبلت! قبلنا! كهنا! كهنا! كهنا! كهنا! له صلح! له صلح!
 فيكس! فيكس!... اذ صلحنا! و زجبنا! و زجبنا! و زجبنا! و زجبنا! و زجبنا!
 و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا!
 و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا!
 و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا!
 و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا!
 و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا!
 و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا!

و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا!
 و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا!
 و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا!
 و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا!
 و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا!
 و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا!

و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا!
 و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا!
 و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا!
 و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا! و كلفتنا!
 و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا! و شرفنا!
 و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا! و صلحنا!

- خدرة آنتا دذذت بلخه / 105 ن كصبتا

- خدرة آنتا دذذت 53 ن كصبتا

14- خدرة آنتا سههذت ن اب د صتوهذت هلكت بلبسه خالفتهذت له 1992/دشوه -

ذذت

دشوه/ حلبسه خدرة آنتا سلبلتا

- خدرة آنتا د 11 ذ بلهذ / 33 ن كصبتا

- خدرة آنتا د شهذت 25 ن كصبتا

- خدرة آنتا د وهوهذ / 15 ن كصبتا

- خدرة آنتا د شهذته 18 ن كصبتا

- خدرة آنتا د هله لخذت / 15 ن كصبتا

- خدرة آنتا د بنببذ ذذت / 22 ن كصبتا

- خدرة آنتا د وت / 9 ن كصبتا

- خدرة آنتا د صتوهذت / 25 ن كصبتا

- خدرة آنتا د له ذ ذهذت / 5 ن كصبتا

- خدرة آنتا د ذهذته / 26 ن كصبتا

- خدرة آنتا د دشوه ذذت / 13 ن كصبتا

- خدرة آنتا د ذهذت ذ 27 ن كصبتا

- حَبْدَس دَبْدَبْتُنْ..... مَدْبَبْتَسْ دَبْبَسْ دَسْبَسْ - د. هوسا فتا

- حَبْبَت دَبْتُنْ.. 28هْ مَبْبَبْتُنْ - 8. 5. 2. كَبْبَت دَبْتُنْ

- حَبْبَت دَبْتُنْ

- كَبْبَت مَدْبَبْتُنْ مَدْبَبْتُنْ... - كَبْبَت دَبْتُنْ

- مَدْبَبْتُنْ مَدْبَبْتُنْ مَدْبَبْتُنْ - 2. 2. 2. مَدْبَبْتُنْ

- مَبْبَبْتُنْ دَسْبَبْتُنْ مَبْبَبْتُنْ مَدْبَبْتُنْ - مَدْبَبْتُنْ

- مَبْبَبْتُنْ دَبْبَبْتُنْ مَبْبَبْتُنْ مَبْبَبْتُنْ دَبْبَبْتُنْ - مَبْبَبْتُنْ دَبْبَبْتُنْ

- مَبْبَبْتُنْ دَبْبَبْتُنْ مَبْبَبْتُنْ مَبْبَبْتُنْ - مَدْبَبْتُنْ

- مَدْبَبْتُنْ مَدْبَبْتُنْ مَدْبَبْتُنْ... - مَدْبَبْتُنْ مَدْبَبْتُنْ...



ملاحظة: جميع الصور المنشورة في هذا البحث هي من واقع التعليم السرياني الحالي.

ما هي علاقة الصابئين المندائيين بإبراهيم الخليل أبي المؤمنين التوحديين؟



الأستاذ المتمرس الدكتور يوسف قوزي
رئيس هيئة اللغة السريانية في المجمع العلمي / بغداد

تمهيد :

في بحثنا هذا الموجز نسيياً والمركّز ، سوف نحاول أن نجاب على سؤال عنوانه بإكتشافنا العلاقة القوميّة الإثنيّة القائمة بالفعل بين أبينا إبراهيم الخليل أبي المؤمنين الموحّدين بالله وبين الصابئين المندائيين ، الذين كادوا يُغفلون ذكرَ إسمه تقريباً (ورُبّما تعمّداً من هذه الناحية) في كثير من كُتُبهم المقدّسة والطقسيّة من تراثهم الدينيّ المدوّن . ففي كتاب «جينزا ربّا / جينزا ربا» ، الذي سبق لنا أن قمنا بترجمته من أصله المندائيّ المخطوط ونقله إلى اللغة العربيّة بمُساعدة زميلنا أ. د. صبيح السهيري ، لم يأتِ ذكرُه إلّا عرضاً . وقد حدث هذا عندهم لإبراهيم الشهير أكثر من غيره من الآباء التوراتيين الذين سبقوه أو لحقوه والمعروفين المذكورين لديهم : من أمثال أبينا آدم أبي البشريّة جمعاء وأمنا حواء أمّ الأحياء قاطبة ، وهابيل (= هيبيل) وشيت (= شيتيل) وأنوش ونوح أبي الطوفان... هذا في ما يخصّ كتاب التوراة في العهد القديم .

أمّا في ما يتعلّق بكتاب العهد الجديد ، فإنّ للصابئين المندائيين كتاباً مقدّساً آخر إسمه «تعليم يحيى/دراشا دياهايا»، يرد فيه أيضاً مرّة واحدة ذكرُ إبراهيم . وبحسب الأناجيل ، فإنّ النبيّ يوحنا هو مَنْ عمّد المسيح وبشّر اليهود بقدومه قبل ذلك... ولكونه كان باراً صديقاً (وعاش حياة نسكيّة زاهدة في الدنيا وملدّاتها مع فرقة يهوديّة من الرهبان الأسينيين على الأغلب كهوف قُمران وفي القفار) ، فقد راح يُويّخ هيرودس ملك يهود أورشليم على مخالفته الشريعة ، وذلك بتزوّجه هيروديا زوجة أخيه فيلبس ملك دمشق الشام . وبتحريض من هيروديا ، قام

هيروُدس بسجن يوحنا المعمدان ، ثم أمر بقطع رأسه وإعطائه في طبق إلى سالومي بنت هيروديا التي أعطته لأمها الشريرة الفاسقة . « فلما سمع يسوع (مما جرى لنسيبه البار من موت مروع) ، خرج من هناك في قارب إلى مكان مُقْفَرٍ يَعْتَرِلُ فيه» (متى : ١٤ ، ١٥) . وإذ تبَلَّغ هيروُدس بكلِّ المعجزات التي كان يسوع يفعلها ، تساءل قائلاً : ألعله يوحنا الذي أنا أمرتُ بقطع رأسه قد قام من بين الأموات !؟ هذا ما قد ورد في الأناجيل وفي تأريخ يوسيفوس المدني المكتوب خلال القرن الميلادي الأول . علماً أنَّ هيروُدس هذا كان قبل ذلك مُتَزَوِّجاً من ابنة أشهر ملوك الأنباط حارثة الرابع (٩ ق م - ٤٠ م) الذي كانت عاصمته البتراء الكائنة في الأردن حالياً . فإغتازت جدّاً ابنة الحارثة من زواج هيروُدس عليها ، وتركته وعادت إلى بيت أبيها في البتراء . وبما أنَّ للدين ة شرائعه لدى شعوب الشرق مكانة عظيمة ، فقد قامت لذلك حربٌ طاحنة بين الأنباط الذين كبير آلتهم **الملك** / ذو السرى الذي لكونه منحوتٌ نيزكٍ نازلٍ من السماء إستطاع على رأيهم أن يؤتِيهم النصر على اليهود ، فإستولى ملكهم حارثة الرابع خلالها على مدينتي أورشليم ودمشق لسنوات عدّة : أي من سنة ٣٥ - ٣٧ م . فإستجد هيروُدس اليهودي بالرومان حلفائه الذين ، بقدره كبير آلتهم جوبيتر والإله يهوه اليهودي ، تمكّنوا من طرد الملك حارثة وقواته من بلاد اليهودية (هـ . س . هبودي ، مُعجم الحضارات السامية ، بيروت ١٩٩١ ، ص ٣٣٥) . هذه وقائع تاريخية مدوّنة بوثائق لا يُمكن إنكارها . كما أنَّ الأناجيل تُؤكّد بأن تلاميذ يوحنا المعمدان الصالحين قد أتوا وأخذوا جسده النبوي الطاهر ودفنوه وواصلوا عمله التعميدي لمغفرة الخطايا في نهر الأردن .

ومُقترحنا نحن في إحدى محاضرات الجمعية المندائية في عينكاوا ، ومن أجل إيجاد حلّ مناسب لتلافي الإشكال القائم بين كتاب «دراشا ديهيا» وبين الأناجيل والتأريخ المدني بشأن يوحنا المعمدان الذي قُطِعَ رأسه وهو أعزب بحسب الأناجيل والتأريخ المدني ، وتزوَّج وأنجب أولاداً بنين وبنات ، وعاش أكثر من ستين سنة بحسب كتاب «دراشا ديهيا/تعليم يحيى» المندائي ، كان هو الآتي : أنَّ واحداً من أعظم تلاميذه برّاً وقداًسة وحاملاً إسمه يوهانا بعينه أيضاً ، قد خلفه في القيام بعمل التعميد في الماء الجاري بنهر الأردن لمغفرة الخطايا مثل معلّمه يوحنا المعمدان . وصار هو النبي يهيا أو يوهانا مصبانا المندائي !

وسوف نبني بحثنا هذا وآراءنا فيه ، مُستنديين إلى وثائق مكتوبة وقديمة للغاية ، أوردتها لنا أسفارٌ من الكتاب المقدس بعهدته القديم والجديد . ونعتمد خصوصاً وأكثر على ما جاء في السفر الأول من التوراة : إنَّها أسفار التكوين والتثنية ونحميا والأناجيل الأربعة ورسالتا بولس الرسول إلى المؤمنين من أهل روما الذين كانوا وثنيين ، وإلى العبرانيين الذين هم أصلاً من اليهود . كما سننطرق إلى كلِّ ما ورد عن إبراهيم الخليل في الكتب المندائية المثدّسة وما نُقل لنا عنه شفاهاً أيضاً من قبل بعض أصدقائنا الأعزاء وخصوصاً ما كتبه إلينا مُتفضلاً من شتوتكارت

بألمانيا زميلنا المندائيّ العزيز الأستاذ الدكتور قيس مغشغش السعدي في رسالتين توضيحيّتين قيّمتين للغاية متعلّقتين بأبينا إبراهيم الخليل وذكره في المصادر المندائيّة الأصيلّة . كما أننا ، في خطّة بحثنا هذا ، سنُفردُ له بابّين إثنيين هما :

أولاً - العلاقة القوميّة والإثنيّة بين الصابئين المندائيّين وإبراهيم الخليل ،

وثانيًا - العلاقة الدينيّة بين الصابئين المندائيّين وإبراهيم الخليل ،

ثالثًا - وختامًا سوف نقوم بإستخلاص النتائج التي نكون قد توصّلنا إليها من خلال بحثنا وتقصينا فيه بدراستنا هذه ما هو مُرتبط بالحقائق والوثائق التاريخيّة المُدوَّنة والمتعلّقة بكلّ ذلك.

أولاً - العلاقة القوميّة والإثنيّة بين الصابئين المندائيّين وإبراهيم الخليل :

إنّ جميع الحقائق والوثائق التاريخيّة الوحيدة المُدوَّنة ، التي حدّثتنا وتحدّثنا عن أبينا إبراهيم الخليل ، وعن أصله وفصله ، وردت في أسفار التوراة العبريّة ، التي خلفها لنا اليهود العبريّون تاريخًا مقدّسًا لديانتهم التوحيدية ، لاسيّما في سفر التكوين المعروف لديهم بأولى كلماته التي هي : **בְּרֵאשִׁית** / في البدء ، وأيضًا في قليل ممّا جاء في سفر تثنية الإشتراع من ذكر إبراهيم الذي هو موصوف فيه بأنّه كان «أبي آراميًّا مُتنقلاً»، أي ما يُشبه البدويّ .

وإنّ الأساتذة العلماء المُختصّين في علم كتابة التوراة ، ودراستها في الوقت الحاضر ، يُقسّمون سفر التكوين إلى قسمين إثنيين رئيسيّين :

- القسم الأول منه : وهو يتكوّن من أحد عشر فصلاً (الفصول ١ - ١١) تتحدّث عن وجود كوننا هذا الذي كان فوضويًّا ، وعن خلقه وترتيبه وتنظيمه من قبل الله لكي يُهيئّه ويضع فيه الإنسان الأوّل آدم وزوجته حواء المخلوقين على «صورته كمثاله». وهؤلاء الأساتذة المُختصّون يعتبرون القصة والروايات والشخصيات الوارد ذكرها في هذه الفصول أساطير أولّين وخرافات هي خارج نطاق التاريخ البشريّ المكتوب في السجّلات والوثائق المقبولة علميًّا لدى بني الإنسان .

- والقسم الثاني : وهو يبتدئ من الفصل الثاني عشر وإلى نهاية الفصل الخمسين من سفر التكوين هذا الذي به يُختتمّ هذا السفر، فهو تاريخيّ حقًا ، ويبدأ بسرد قصص آباء الشعب اليهوديّ ، الذي اعتبره الكتبة العبريّون «شعب الله المُختار». وفي فصوله هذه الطويلة ، نحن نجد ونقرأ ثلاث حلقات من الروايات والأحداث التاريخيّة لعموم الشعب العبريّ اليهوديّ فعلاً :

- الحلقة الأولى (وهي الفصول ١٢ - ٢٥) تبدأ بقصة أبينا إبراهيم الخليل أوّل المؤمنين المُوحّدين بالله . وقد كان إبراهيم مُعاصرًا للملك البابليّ الشهير حمورابي (١٧٥٠ - ١٧٠٠ ق م). وقد ورد إسمه في المُدوّنات الأكديّة هكذا «أبرام» ، أي معنى الأب الساميّ العالي ، لكنّ اليهود العبريّين

أَجْرُوا عليه تغييرًا مُضَافًا لِيُصِحَّ «أَبْرَاهَامَ» أي بمعنى أنه أبو جمهور . وقد ظنَّ ولا يزال الكثيرون يظنون خطأ بأنَّ أصل إبراهيم الخليل الآرامي كان من جنوب العراق . ولكن أحداث حياته وشواهد الجغرافية كلها في مجرياتها العائلية من زواج ابنه إسحاق وحفيده يعقوب أبي الأسباط اليهودية الإثني عشر، تُؤكِّد أنه هو وعشيرته وسلالته عاشوا في الأصل في أقصى شماله في أور الكلدانيين التي هي مدينة الرُّها / ܐܘܪܟܠܕܝܢܐ الآرامية السريانية الواقعة في تركيا ، والمعروفة بـ«أورفا» الحالية ، والتي منها إنتقل إلى مدينة حران / ܚܪܢܐ القريبة منها نسبيًا والواقعة على نهر الفرات ، وذلك قبل أن يستقرَّ أخيرًا ونهائيًا في مدينة حبرون/الخليل في أرض كنعان التي هي فلسطين الحالية .

ومدينة حران الداخلية / هاران جاوبتا ذكريات هامة جدًا لدى الصابئين المندائيين . إذ إليها كان قد إنتقل عددٌ كبير من الناصورائيين المندائيين من أورشليم القدس على أثر إضطهادهم خلال القرن الأول للميلاد من قبل اليهود أنفسهم ورُبَّما المنتصرين منهم أيضًا . هذا ما يظنّه ويعتقده الصابئون المندائيون .

- والحلقة الثانية ، في الفصول (٢٦ - ٣٦) ، تتحدّث عن سير حياة إبنَيْه (إسماعيل بإختصار كبير) وإسحاق وحفيديه (عيسو بأختصار كبير أيضًا) ويعقوب/إسرائيل أبي الأسباط اليهودية الإثني عشر بإستفاضة بالغة .

- والحلقة الثالثة والأخيرة ، في الفصول (٣٧ - ٥٠) ، تروي لنا سيرة يوسف بن يعقوب وحياته شبه الملكية في مصر .

وفي فصول سفر التكوين ، التي تتحدّث عن سيرة أينا إبراهيم ، نكتشف أنّ أصله لم يكن كنعانيًا عبرانيًا ، بل نهرينيًا آراميًا حقيقيًا . وذلك أنّ سفر التكوين ، قبل أن يتحدّث عن إبراهيم الخليل ، يقول لنا ما يلي :

«وهذه سلالة تارح (أي والد أبرام/إبراهيم) : تارح ولد أبرام وناحور وهاران ، وهاران ولد لوطًا ، ومات هاران قبل أبيه تارح في مسقط رأسه أور الكلدانيين» (سفر التكوين ١١ : ٣٧ - ٢٨) . وقد لاحظ علماء التوراة المعاصرون المُختصّون وجودَ مدينتين قديمتين تحملان إسمَ «أور» في بلاد ما بين النهرين : الأولى ، التي هي أقدم نشأة ، تقع في جنوب العراق القديم في محافظة الناصرية ، وهي أور السومريين - والسومريون قومٌ مختلفون تمامًا في الجنس واللغة عن البابليين الساميين والكلدانيين الآراميين كما هو معروف - والثانية ، التي قد تكون أحدث نشأة في التاريخ ، تقع في شمال بلاد ما بين النهرين ، وهي أور الكلدانيين (٢) . وهذه المدينة بذاتها ، قد كان السريانيون الوثنيون سبق لهم أن أسموها أوربي / ܐܘܪܒܝܐ ، وتبعهم في ذلك السريانيون المسيحيون منذ بدايات التاريخ الميلادي . أما العرب فقد سمّوها الرُّها . ولمَّا احتلَّ الأتراك العثمانيون بلادنا ، صحّفوا إسمها وأزفوا كما أسلفنا . وفي رحلة عودتنا من دراساتنا

العليا المزدوجة : اللغات السامية في المعهد الإستشراقي وتاريخ مراسيم طقس العماد السرياني في كلية اللاهوت بجامعة لوفان في بلجيكا ، نحن شخصياً قد مرزنا بسيارتنا الخاصة بأطلالها الباكية والمبكية في يوم ١٣ آب ١٩٧٥ م ، وتوقفنا فيها قليلاً نذرف الدموع الحارة على زوال أمجاد ملك علوم جدودنا الميامين المُنذر ، وطمر تراثهم العلمي والأدبي الزاخر الذي كان قد كُتب فيها قبل أن تتحوّل الآن إلى كُتبان حاملة .

هذا ، ويستمرّ سفرُ التكوين في كلامه عن سيرة أبينا إبراهيم قائلاً : «وأخذ تارحُ أبرامَ ابنه ، ولوطَ بنَ هارانَ ابنَ ابنِهِ هاران ، وسارايَ كَنْتَهُ إمْرأةَ أبرامَ ابنه ، فخرج بهم من أور الكلدانيين ليذهبوا إلى أرض كنعان ، فجاءوا إلى حاران ، وأقاموا هناك . ومات تارح في حاران.»(سفر التكوين : ١١ ، ٣١-٣٢) .

ما هي يا ترى المدة الزمنية التي قضاها تارحُ في حاران قبل وفاته فيها ؟ في الحقيقة لسنا ندرى ولا نعلم شيئاً عن ذلك . إلا أننا نعلمُ اليقين أن أهل أور الكلدانيين وأهل حاران أولئك كانوا جميعاً قومًا آراميين من جنس سامي واحد ، ويتكلمون معاً ويتعاشون ويتفاهمون بلغة واحدة هي الآرامية . ولذلك إستطاعوا البقاء والإقامة في ما بين أهل حاران فترة من الزمان ، قبل مواصلة ترحالهم إلى أرض كنعان . لكنّ الله ، عزّ شأنه وجلّ جلاله ، لم يشأ لأبينا إبراهيم المؤمن الموحّد به أن يبقى مُقيماً على المدى في حاران ما بين أبناء وطنه وجنسه الوثنيين .

ولذلك يعود سفرُ التكوين ويقول لنا عنه : «وقال الربُّ لأبرام : إنطلقْ من أرضك وعشيرتك وبيت أبيك إلى الأرض التي أريك... فإنطلق أبرامُ كما قال له الربُّ . وكان أبرامُ ابنَ خمسِ وسبعين سنة حين خرج من حاران . فأخذ أبرامُ سارايَ إمْرأته ولوطاً ابنَ أخيه وجميع أموالهما التي إقتنياها والنفوس التي إمتلكاها في حاران ، وخرجوا ليمضوا إلى أرض كنعان... ورحل أبرامُ تسياراً وترحالاً صوبَ النقب»(سفر التكوين : ١٢ ، ١ ، ٤-٥ و ٩) .

ومن صحراء النقب ، وبسبب القحط والمجاعة ، نزل أبرامُ إلى مصر ، حيث لاقى فيها مشاكلَ ومنافعَ أيضاً ، وذلك بسبب جمال إمْرأته ساراي التي كان قد أوصاها أن تقول بأنها أخته (سفر التكوين : ١٣ ، ١٠-٢٠) . وبالفعل ، لقد كانت ساراي الحسنة الجميلة أخته وزوجته في وقت واحدٍ معاً . ففي سفر التكوين ، وعلى لسان أبينا إبراهيم ، نحن نقرأ ما يلي : «وفي الحقيقة هي أختي ابنة أبي وليست ابنة أمي ، فصارتُ إمْرأةً لي . فلمّا رحلني الله من بيت أبي ، قلتُ لها : هذا ما تتفضّلين به عليّ ، حيثما جئنا فقولِي فيّ : إنّه أخي»(سفر التكوين : ٢٠ ، ١٢-١٣) . ولذلك بهذا وبسلامة «صعد أبرامُ من مصر هو وإمْرأته وكلّ ما له ولوط معه إلى النقب .

وكان أبرام غنياً جداً بالماشية والفضّة والذهب»(سفر التكوين : ١٣ ، ١-٢) . كما أنّ سفر تثنية الإشتراع يُؤكّد لنا بأن إبراهيم الخليل ، وخلال تنقلاته مثل البدو الرُحّل ، قد نزل إلى مصر برجال قليلين وصعد منها أمة . فنحن نقرأ في هذا السفر التوراتي ما يأتي : «كان أبي آرامياً مُتَنقِلاً»(سفر

التثنية : ٢٦ ، ٥) .

كما أننا نقرأ ما يأتي : «وكانت كلمة الربّ إلى أبرام في الرؤيا قائلاً : لا تخف يا أبرام ، أنا ترس لك ، وأجرّك عظيم جداً... ثم أخرجته إلى خارج وقال له : أنظر إلى السماء ، وأحصِ النجوم إن استطعت أن تحصيها. وقال له : هكذا يكون نسلك . فأمن بالربّ ، وحسب له ذلك برّاً . وقال له : أنا الربّ الذي أخرجك من أور الكلدانيين ، لأعطيك هذه الأرض ميراثاً لك» (سفر التكوين : ١٥ ، ١-٧) .

كما أنّ سفر نحميا يؤكّد هذا الأمر بعينه ، حيث يقول لنا ما يلي : «أنت هو الربّ الإله الذي إخترت أبرام ، وأخرجته من أور الكلدانيين ، وجعلت إسمه إبراهيم . وقد وجدت قلبه أميناً أمامك . وقطعت معه عهداً على أن تُعطيه أرض الكنعانيين... وقد حققت وعدك لأنك بارٌّ» (نحميا : ٩ ، ٧ - ١٠) . ومع هذا كلّهُ ، فإنّ الشيخ إبراهيم الذي كان قد بلغ من العمر عتياً ، من بعد ولادة ابنه إسماعيل أبي العرب من جاريته هاجر المصريّة والذي تزوّج إحدى بنات الأدوميين على غير رغبة والده إبراهيم ، قد رزق بإبنه إسحاق الذي هو إبن المواعيد الإلهيّة من إمرأته ساراي العاقرة والمسنّة . وبعد نشأته وبلوغه ، أرسل كبير غلمانهِ إليعازر إلى حاران قائلاً له : «بلّ إلى أرضي وإلى عشيرتي تذهب وتأخذ زوجةً لإبني إسحاق» (سفر التكوين : ٢٤ ، ٤) . وقبل الدخول في تفاصيل زواج ابنه إسحاق من قريته رفقة بنت لابان الآراميّ لا بدّ لنا من أن نذكر بأنّ إبراهيم ، من بعد وفاة إمرأته ساراي ، تزوّج امرأةً أخرى إسمها قطورة ، ورزق منها جملة بنين ، أشهرهم هو مدين أبو المدينيين... ولمّا فاضت روح إبراهيم ، كان عمره مائة وخمسة وسبعين سنة . فدفنه إبنه إسماعيل وإسحاق في مغارة مكفيلة في حبرون ، حيث كان هو نفسه قد دفن ساراي إمرأته (سفر التكوين : ٢٥ ، ١-١٠) (٣) .

ولنر الآن قصّة زواج إسحاق : حيث إنّ إليعازر» قام ومضى إلى آرام النهرين ، وهي مدينة ناحور» (الذي هو أخو إبراهيم) التي هي حاران بعينها محلّ إقامة تارح والد إبراهيم ووفاته مثلما جاء في رواية (سفر التكوين : ١١ ، ٣١ و ٢٤ ن ١٠) . وقد سبق لنا أن دوّنا ذلك أعلاه . وحينما وصل إليعازر إلى مدينة حاران الآراميّة ، وإقترب من عين الماء فيها ، رأى عليها فتاة حسناء وهي عذراء جميلة جداً ، لم يعرفها رجل ، فخطبها لإبن سيّده إسحاق . : إنها «رفقة التي وُلدت لبثوثيل بن ملكة ، إمرأة ناحور أخي إبراهيم» (سفر التكوين : ٢٤ ، ١٥-١٦) . «وكان لرفقة أخُ إسمه لابان» (سفر التكوين : ٢٤ ، ٢٩) . ولو أنّ إختتان إبراهيم كان لسبب إنتماء دينيّ توحيديّ ، على ما يُصوّره ويفرضه اليهود ، لما كان أرسل إلى بلد بعيد كبير غلمانهِ إليعازر ليخطب لإبنه إسحاق فتاةً آراميّة وثنيّة من أقرابه .

وإنّ قصّة يعقوب مع خاله لابان الآراميّ ، وأحداثها التي جرت في حاران في ما بعد ، معروفة هي لدى الكلّ . حيث إنه اضطرّ إلى أن يخدمه أربع عشرة سنة طويلة ، بمثابة مهر سباعيّ

السنين عن كل واحدة من ابنتيه: ليثا وراحيل ، لأنه كان قد أحب راحيل ابنته الصغرى . وإن العرف الآرامي عند الحارانيين ما كان يُجيز تزويج الصغرى قبل الكبرى .

وعندما إفترا برحيل يعقوب من لدن خاله ، من أجل العودة إلى موطن ذويه الجديد ، أي والدیه المقيمين في أرض كنعان ، تعاهدا أمام آلهتهما على البقاء أميين على الوفاء والمحبة . فأقاما نصبا تذكاريًا لذلك ، سمّاه يعقوب بالعبريّة « **إيلابان** » ولابان سمّاه بالآرامية « **إيلابان** » . وهو يعني في اللغتين «نصب الشهادة» (سفر التكوين : ٢٩-٣١ ، ٤٧) . ولحدث بسيط وهام للغاية ، إضطرّ لابان في اليوم التالي إلى اللحاق بصهره ، حين أراد التعبّد لآلهته المنزليّة ولم يجدّها ، إذ كانت صغيرته راحيل قد أخذتها لها معها ، وخبّأتها طي رزمة ثيابها وجلست فوقها مدّعية أنها نجسة في عادة النساء لكيلا يكتشف أبوها أمرها وآلهتها الصغيرة . من خلال قراءةنا أحداث هذه القصة الواردة في نصوص التوراة ، نكتشف أن أبانا إبراهيم الخليل بتسياره وترحاله المتواصلين من أجل تلبية مُناداة الله إياه للوصول إلى أرض كنعان ارض الميعاد ، كان لا يزال في أعماق نفسه مُحْتَفِظًا بالحنين إلى موطنه الأصليّ في أور الكلدانيين وحران ، وإلى أهله وأقاربه فيهما من أبناء جنسه الآراميين . وقد خلّف هذا الحنين لإبنة إسحق الذي جعله يتزوّج من رفقة قريبته الحارانية الآرامية . وكذلك فعل في ما بعد حفيده يعقوب ، الذي هو قد سُمّي إسرائيل أبا الأسباط اليهوديّة الإثني عشر ، إذ ذهب إلى حاران وأقام فيها ردحًا من الزمان ، يعمل بجدّ ونشاط لكيما يتزوّج من ابنتي خاله لابان الآرامي الحاراني كما مرّ بنا أعلاه . وهكذا إذن كان آباء اليهود وأجدادهم الثلاثة الكبار إبراهيم وإسحاق ويعقوب من أصل ومن دم آرامي صرف . فلماذا إذن هم الآن يتنكّرون لنا ويُعادوننا نحن الآراميين من السريانيين الرهاويين والمندائيين الحارانيين وغيرنا من ذوي الأصول الآرامية السامية بعينها؟! لأننا نحن وهم في الأصل الواحد البعيد أشقاء رهاويون وحرانيون ، شاءوا أم أبوا . واللغتان السريانيّة والمندائيّة آراميتان أختان هما وقريبتان كثيرًا من أختهما اللغة العبريّة لغة اليهود التوراتيّة المقدّسة . وحاليًا ، مدينة حاران موقعها في تركيا ، أطلالها تُطلّ على نهر الفرات ، وبالقرب من الحدود السوريّة . ونتيجة لكلّ هذه الأمور ، يجب علينا أن نعترف بوجود علاقة قوميّة وإثنيّة ولغويّة ما بين أصل أبينا إبراهيم الآرامي الرهاوي الحاراني والصابئين المندائيين الحارانيين .

ثانيًا - العلاقة الدينيّة بين الصابئين المندائيين وإبراهيم الخليل :

ولئن كان الآباء التوراتيون الأوّلون ، بدءًا بآدم وحواء وهابيل وشيث وأنوش ونوح ، جميعهم يؤمنون بالله الواحد الحقّ ، إلا أنّ أغلب البشر من بعدهم زاغوا عن طريق الحقّ والصواب ، وراحوا يعبدون الأصنام ويسجدون للأوثان التي هم إبتدعوها وبأيديهم صنعوها . إلى أن جاء أبونا إبراهيم الخليل ، الذي هو أوّل من نادى بعبادة إله واحد فقط لا غيره هو الحقّ وحدّه

. ومن قبل إبراهيم ، كان وضع البشر في عبادة الآلهة مُزريًا ومُتعدّدًا ، وهو لا يزال كذلك إلى يومنا هذا . وذلك بالرغم من توحيده من قبل أبينا إبراهيم والأنبياء والأولياء الصالحين من بني الإنسان ، ومحاولات المُستقيمين منهم من مُؤسسي الأديان المُختلفة .

كلّنا نعلم ونؤمن أنّ الله الحقّ واحد هو ، وروح محض خالق جميع الكائنات المرئية وغير المرئية الموجودة في هذا الكون الفسيح شبه اللامحدود ، الذي هو خلقه من العدم وبكلمة روحية وفكرية منه صدرت . ولئن كان الكثيرون يقولون بوجود أديان سماوية وأديان أرضية ، إلا أنّ الحقيقة الناصعة هي أنّ الله لا دين له ، لأنّه لا يخضع ولا يدين لأيّ كائن مهما كان ! لذلك ، فإنّ جميع الأديان التي ظهرت على أرضنا هي من صنع البشر ذكورًا وإناثًا ، ومن أجل أن يعبدوه ويشكروه على أفضاله ونعمه عليهم ، ويصلوا إليه في نهاية حياتهم الأرضية الموقّنة ، ويعيشوا معه روحياً خالدين في محبّته والتغني بحمده وتمجيده في عوالم النور بنعيمه السماوي . هذا لأنّه سبحانه قد وضع في روح الإنسان وعقله وضميره القدرة وحرية الإرادة في اختيار كلّ ما يشاء من الأعمال : إن خيرًا ، وإن شرًّا . لذلك فهو يُعاقب أو يُكافأ في الآخرة على حسن خير أعماله بالنعيم ، أو على قبح شرّها بالجحيم .

وقد وعد الله أبانا إبراهيم وعودًا ثلاثة :

- الأوّل أن يُعطي نسله ميراثًا أبدياً أرض كنعان بأسرها (وهي أرض تغرّبه) ، التي أصبحت أرض الميعاد .
 - والثاني أن يجعله أباً لأمم كثيرة ولشعب روحيّ مُختار لا يُحصى عدده ، لأنه سيكون في كثرته مثل نجوم السماء ورمال شاطئ البحر .
 - والثالث أن يتبارك بإبراهيم أبي المؤمنين جميع شعوب الأرض قاطبة ، بدعوتهم إلى الإيمان ، وإلى معرفة الله الحقّ (ع) .
- ففي سفر التكوين ، من كلام الله ، نقرأ ما يلي : «ها أنا أجعل عهدي معك ، فتكون أباً لعدد كبير من الأمم . ولن يكون إسمك أبرام بعد اليوم ، بل سيكون إبراهيم لأنني جعلتك أباً عدد كبير من الأمم» (سفر التكوين : ١٧ ، ٤-٥) .
- وقد تميّز عهد الله هذا لإبراهيم بوجود الختان الجسديّ ، حيث أمره قائلاً «هذا هو عهدي الذي تحفظونه بيني وبينكم ، وبين نسلك من بعدك : يُختن كلّ ذكر منكم . تُختنون في لحم قُلُوبِكُمْ . ويكون ذلك علامة عهد بيني وبينكم . وإبن ثمانية أيّام ، يُختن كلّ ذكر منكم من جيل إلى جيل» (سفر التكوين : ١٧ ، ١٠-١٢) . «وكان إبراهيمُ ابن تسع وتسعين سنة عندما ختن لحم قُلُوبِهِ ، وكان إسماعيلُ ابن ثلاث عشرة سنة حين ختن لحم قُلُوبِهِ . في ذلك اليوم عينه ، ختن إبراهيمُ وإسماعيلُ إبنه ، وجميع رجال بيته... ختنوا معه» (سفر التكوين : ١٧ ، ٢٤-٢٧) .

وفي رواية مندائية شائعة شعبياً ، نُقِلَتْ إلينا شفاهاً من قبل صديقينا المندائيين العزيزين حمودي مطشّر الهلالي ونزار صكر الحيدر ، أن بهرام ربّاً (وليس بهرام أُنْثَرًا) الذي رُجِمَ خطأً شعبياً هو مُثَّلٌ لديهم أبانا إبراهيم الخليل نفسه بسبب ما نشره من رواية (أنكرها بحق الاستاذ د. قيس مغشغش السعدي في رسالته إلينا من شتوتكارت بألمانيا والمذكورة أدناه بالكامل) أحد مُتقفيهم المُعاصرين الذي هو المرحوم غضبان رومي (مُجاملَةٌ ومُجاراةٌ للأديب المصري عبّاس محمود العقّاد في كتابه «إبراهيم أبو الأنبياء») في كتابه «الصابئة». والصابئون المندائيون ، ولئن كانوا قد ذكروا إسمه في عدّة من كتبهم المُقدّسة ، ولكونه كان قد ارتكب عملاً سيئاً بقبوله بأن يَحْتَنِ جَسَدَهُ هو شخصياً (وذلك بإجراء عملية جراحية أزالَتْ قُلْفَتَهُ لإصابته بمرض في عضوه التناسليّ على رأي أحد كبار رجال الدين المندائيين الذي لم يذكُرْ لنا إسمه بالإستناد إلى تقليد شفاهيّ لديهم) ، ومعه كذلك أيضاً أجسادَ جميع ذكور أهل بيته ، وأوصى بالقيام بتلك الممارسة على الدوام من جيل إلى جيل وإلى يومنا هذا لدى أحفاده من يهود أسباط بني إسرائيل الإثني عشر ومن العرب أحفاد إسماعيل ابنه ولاسيما المسلمين منهم في ما بعد . وكلُّ الصابئين المندائيين يعتقدون أنّ قصّة ختان إبراهيم غير صحيحة وليست حقيقية ، وإنّما اليهود هم الذين إخْتلقوها ولقّقوها في شريعتهم من أجل تبرير سُنّة عملية إخْتنانهم هم (وإختنان المسلمين مثلهم) ، بغية أن يجعلوه أباً لديانتهم التوحيدية ، لكونه على رأيهم الأب الروحيّ الأوّل لسائر المؤمنين الموحّدين بالله جميعاً (٥) . فهو ، بفعلته تلك السيئة ، قد أمسى نبيها دي روها/ نبيّاً لـ«روها» ، أي نبيّ روح الشيطان الشريرة .

وإنّ بحثنا هذا ، الذي نشرَ مُسوّدته بموافقتنا صديقنا حمودي أبو هيلين في المواقع المندائية ، لم يرقُ كثيراً لزميلنا الأستاذ د. قيس مغشغش السعدي المقيم في ألمانيا (وربّما لغيره أيضاً) . إلّا أنه تفضّل وذكّرنا بورود إسم أبراهام أو إبراهيم في الكتب المندائية المُقدّسة . والمؤسف أنه لم يكن دقيقاً تماماً في تحديد مواقعها بالصفحات مثلاً وغير ذلك من مُتطلبات البحث العلميّ الأكاديمي . فيا حَبذا لو أنه يتكرّم بفعل ذلك لنا من مصادره المندائية الأصلية القيّمة جدّاً دائماً في المُستقبل . لذلك نحن هنا سنكتفي فقط بالإشارة إلى أرقام النقاط الأربع من رسالته الأولى في كتاب «جينزا ربّاً» حيث ذكّر إسم التبيّ إبراهيم .

ففي النصّ رقم ١ : نحن نقرأ ما ترجمته : «عندما تُبنى أورشليم مدينة إبراهيم ، فإنّ نبيّاً يدعى في أورشليم» . فذكر إسم إبراهيم هنا مُحايدٌ هو ، ولا علاقة له البتّة بموضوعنا عن الختان لا من قريب ولا من بعيد .

وفي النصّ رقم ٢ : نحن نقرأ ما ترجمته : «للمُكذّبين (أي اليهود) في أعمال إبراهيم نبيّ روها» . في هذا النصّ ، يكشف لنا الصابئون المندائيون أنّ اليهود يُكذّبون بأعمال إبراهيم الذي هو نبيّ «روها» أي أنه نبيّ روح الشيطان الشريرة .

وفي النص رقم ٣ : نقرأ ما ترجمته : «من نوح ذي الفلک إلى أن يُولد إبراهيم نبيّ روهّا ، وإلى أن يُولد موسى ، وإلى أن تُبنى أورشليم ستّة قرونٍ» . في هذا النصّ أيضًا ، نجد أنّ إبراهيم قد وصفه الصابئون المندائيّون بنبيّ «روها» أي أنه نبيّ روح الشيطان الشريرة . لا شكّ في أنّ المندائيّين قد صنّفوا إبراهيم نبيّاً لروح الشيطان الشريرة ، لكونه قد قبل بالختان الجسديّ له هو شخصياً ولسلالتيّه العبريّة اليهوديّة والعربيّة الإسماعيليّة فالإسلاميّة من بعده .

وفي النصّ رقم ٤ : نقرأ ما ترجمته : «أبراهام هو أبو اليهود» . هذا النصّ مُحايد هو مثل الأول ، ولا علاقة له بالختان موضوع بحثنا لا من قريب ولا من بعيد .

أمّا النصّ الذاكر إبراهيم مرّة واحدة في كتاب «دراشا ذيهيا/تعليم يحيى» ، فلسنا ندري لماذا لم يُورد نصّه زميلنا الأستاذ د. قيس السعدي ! كما أنّه لم يذكر إسم الكتاب الذي فيه ورد النصّ الذي يُردّدُه المُعتمدُ المندائيّ وهو في الماء : «أنا أصطبغ بصبغة بهرام العظيم ابن العُظماء» .

وفي رأينا ، ينبغي للمُتقنين المندائيّين حيثما هم موجودون أن يقوموا بعمل دؤوب لتوعية أبناء طائفتهم المُنتشرين في مُختلف أرجاء العالم بمضامين ديانتهم ودقائق شؤونها وأمورها .

أمّا في ما يتعلّق بهويّة شخصيّة «بهرام ربّا» أو «بهرام أئرا» ، فما كتبناه عنه بأنّه إبراهيم الخليل ليس هو من عندنا نحن ، بل نقلًا عن أشخاص لا يزالون أحياء يُرزقون . وهم مُحترمون معروفون ومعتبرون لدى المندائيّين ، فالخطأ المُباشِر إذن ليس طرفنا ، ومع هذا ، فنرجو قبول إعتذارنا . ومن قال بأنّ الختان يمنع الوضوء والإغتسال بالماء الجاري خاصّة (والمُضاهي للعماد المُطهر للروح والجسد معًا) قبل القيام بأداء صلاة أو آية ممارسة دينيّة ليكون الإنسان نظيفًا نقيًا وموهلاً للقيام بها ؟!

ونحن أيضًا بدورنا نكادُ نميلُ إلى هذا الرأي الصائب المندائيّ بأنّ اليهود الذكور ، الذين أعادوا كتابة توراتهم في بابل بعد ما لا يزيد على مرور ألف سنة على وفاة أبينا إبراهيم الخليل ، إذ كانوا قد عرفوا أنّ أجدادهم وآباءهم كانوا مختونين في أرض كنعان ووجدوا أجسادهم أيضًا مختونةً في غربة أرض بابل (رُبما بتأثير بعض السكّان الأصليّين من الأدوميّين أو الفلسطيّين الأقدمين غير الساميّين الذين رُبما كانوا مختونين ويُمارسون القرصنة . وكانوا قد قدموا من جزر بحر إيجه ليستقرّوا فقط على سفوح جبال أرض كنعان المُطلّة على البحر الأبيض المُتوسّط لكي ينطلقوا بسرعة لقرصنة السفن . وعلى عهد الملك داود الشابّ (١٠٠٠ ق م) ، الذي صرع جبّارهم جوليات بضربة مقلّاعه ، إنهزموا من أرض كنعان وغادروها نهائيّاً عائدين إلى جُزرهم في البحر . ولمّا كان اليهود لا يُحبّون المُحتلّين الرومان بسبب هدم الهيكل الثاني من قبل تيطس سنة ٧٠ م (وهيكل سليمان كان الملك البابليّ نبوخذنصر الثاني (٦٠٥ - ٥٦٢ ق م) قد هدمه عام ٥٨٦ ق م . وفي السنة ٥٨٧ ق م ، إفتاد يوياقيم آخر ملوكهم وأعيانه مع عليّة الشعب اليهوديّ بصحبة نبيّهم حزقيال/ذي الكفل جميعًا أسرى إلى بابل وأرجائها) ، ويثيرون الفتن والقلقل

على حُكمهم في أورشليم القدس خاصّة ، قام الإمبراطور هدريانوس (١١٧ - ١٣٨م) ، لإغاثتهم أكثر ، بتغيير إسم بلاد اليهوديّة إلى فلسطين نسبةً إلى ألد أعدائهم القدماء . ثم ألقى الإمبراطور يوليانيوس الجاحد (الذي وُلِدَ مسيحيًا سنة ٣٣١م في القسطنطينيّة ، وإرتدَّ وحكم ٣٦١-٣٦٣م) ، وقرّر أن يُكذّب قولَ المسيح عن الهيكل «لن يبقى حجر على حجر إلّا ويُهدَم» ، فشرع في عام ٣٦٣م برفع أنقاض الهيكل وأساساته ليُعيدَ بناءه ، وما كاد ينتهي من ذلك وهو في معركة مع اليهود ، حتّى أصابه سهمٌ مسمومٌ في صدره ، فصاح : «لقد غلبتني أيُّها الناصريُّ!» ، أرادوا أن يجدوا تبريرًا دينيًّا وحلاً شرعيًّا مُرضيًّا لممارستهم تلك غير الطبيعيّة والمُثيرة للجنس والمُخالفة لطبيعة خلق الإنسان ، فانسبوا واقع ختانهم إلى إبينا إبراهيم . ومن أجل ذلك نحن نصرخ ونقول : هل يُعقلُ يا ناس أن يرضى ويقبل أبونا البارّ المؤمن إبراهيم الخليل بالإختتان ، وهو في عمر التاسعة والتسعين سنة كما في التوراة العبريّة ، وهو قد بلغ من العُمَر عتياً؟! لذلك نحن أيضًا نُشكِّك في صحّة واقعيّة هذه الرواية التوراتيّة المُختلفة ، وفي ملاءمتها لواقع أخلاقيّات النبي إبراهيم الخليل ولثقل سني حياة شيخوخته .

وقبل أن نعتمد كلام بولس الرسول عن إبراهيم أبي المؤمنين ، يسرُّنا كثيرًا أن نورد كلام يسوع المسيح نفسه عنه ، حيث يقول : «وكم تشوّق أبوكم إبراهيم أن يرى يومي ، فرآه وإبتهج . قال له اليهود : كيف رأيت إبراهيم وما بلغت الخمسين بعد؟ فأجابهم يسوع : الحقُّ الحقُّ أقول لكم ، قبل أن يكون إبراهيم ، أنا كائنٌ . فأخذوا حجارةً ليرجموه . فاهتفى عنهم وخرج من الهيكل» (يوحنا : ٨ : ٥٦-٥٩) .

فالقديس بولس الرسول يقول في كتاب العهد الجديد ، وفي رسالته إلى أهل روما بالذات ما يلي : «ونحن نرى أنّ الإنسان يتبرّر بالإيمان بمعزل عن أعمال الشريعة . أويكون الله إله اليهود وحدّهم ؟ أمّا هو إله الوثنيّين أيضًا ؟ بلى هو إله الوثنيّين أيضًا ، لأنّ الله واحد . بالإيمان يُبرّر المختون ، وبالإيمان يُبرّر الأقلّف . أفنبطل الشريعة بالإيمان ؟ معاذ الله ! لا بل نُثبت الشريعة» (روما : ٣ ، ٢٨-٣١) . فماذا نقول في جدنا إبراهيم ؟ ماذا نال من جهة الجسد ؟ فلو نال إبراهيم البرّ بالأعمال لكان له سبيلٌ إلى الإفتخار بذلك ، ولكن ليس عند الله . فماذا يقول الكتاب ؟ «إنّ إبراهيم آمن بالله ، فحسب له ذلك برًّا» (سفر التكوين : ١٥ ، ٦) . فمَن قام بعمل لا تحسب أجرته نعمه بل حقًا . في حين أنّ الذي لا يقوم بعمل ، بل يؤمن بمن يُبرّر الكافر ، فإيمانه يُحسب برًّا .

وهكذا يُشيد داود بسعادة الإنسان الذي ينسب الله إليه البرّ بمعزل عن الأعمال : «طوبى للذين عُفيَ عن لآثامهم وعُفرت خطاياهم ! طوبى للرجل الذي لا يُحاسبه الربُّ على خطيئته» (مزمو : ٣٢ ، ١-٢) . أفهذه الطوبى للمختونين هي فقط أم للقلّف أيضًا ؟ فنحن نقول : «إنّ الإيمان حُسب لإبراهيم برًّا» . ولكن كيف حُسب له ؟ أيّ الختان أم في القلف ؟ وقد تلقى سنّة الختان

خاتماً للبرّ الذي يأتي من الإيمان وهو أقلق ، فأصبح أباً لجميع المؤمنين الذين في القلف ، لكي يُنسب إليهم البرّ ، وأباً لأهل الختان الذين ليسوا من أهل الختان فحسب ، بل يقتفون أيضاً آثار الإيمان الذي كان عليه أبونا إبراهيم وهو في القلف . فالوعد الذي وُعدّه إبراهيم أو نسله بأن يرث العالم لا يعود لي الشريعة ، بل إلى برّ الإيمان . فلو كان الورثة أهل الشريعة لأبطل الإيمان ونُقِصَّ الوعد . لأنّ الشريعة تجلبُ الغضبَ ، وحيث لا تكون شريعة لا تكون معصية . ولذلك فالميراث يحصل بالإيمان ، ليكون على سبيل النعمة ويبقى الوعدُ جارياً على نسل إبراهيم كلاً ، لا على من ينتمون إلى الشريعة فحسب ، بل على كم ينتمون إلى إيمان إبراهيم أيضاً ، وهو أبُّ لنا جسمعاً ... هو أبُّ عند الذي به آمن ، عند الله الذي يُحيي الأموات ويدعو إلى الوجود غير الموجود . آمن راجياً على غير رجاء فأصبح أباً لعدد كبير من الأمم ... ولم يضعف في إيمانه حين رأى أن بدنه قد مات (وكان قد شارف على المائة سنة) وأن رجماً سارة قد ماتت أيضاً . ففي وعد الله لم يتردّد ، بلقواه إيمانه فمجدّ الله، مُتَيْقِناً أن الله قادرٌ على 'نجاز ما وعد بع . فلهذا حُسِبَ له ذلك برّاً . وليس من أجلع وحده كُتِبَ «حُسِبَ له» ، بل من أجلنا أيضاً نحن الذين يُحسبُ لنا الإيمان برّاً . لأننا نُؤمنُ» (روما : ٤ ، ١-٢٤) .

وقد وقعت حادثة رواها لنا سفرُ أعمال الرسل في العهد الجديد . وكان ذلك في مدينة أنطاكية : «ونزل أناسٌ من اليهودية وأخذوا يُلَقِّنون الإخوة فيقولون : «إذا لم تختنوا على سنّة موسى ، فلا تستطيعون أن تنالوا الخلاص . فوقع بينهم وبين بولس وبرنابا خلافٌ وجدالٌ شديد... فلمّا وصلوا إلى أورشليم رحّبت بهم الكنيسة والرسل... فقام منهم أناسٌ من الذين كانوا على مذهب الفريسيين ثم آمنوا ، فقالوا : «يجب حَتْنُ الوثنيين وتوصيتهم بالحفاظ على شريعة موسى .» فاجتمع الرسل والشيوخ ... وبعد جدال طويل ، قام بطرس وقال لهم : «أيها الإخوة ، تعلمون أن الله إختار منذ الأيام الأولى أن يسمع الوثنيين من فمي كلمة البشارة ويؤمنوا... فلم يُفرّق بيننا وبينهم في شيء ، وقد طهّر قلوبهم بالإيمان ؟ فلماذا تُجربون الله الآن بأن تجعلوا على أعناق التلاميذ نيراً لم يقوَ أبأؤنا ولا نحن قوينا على حَمَله . فنحن نُؤمن أننا بنعمة الرب يسوع ننال الخلاص كما ينال الخلاص هؤلاء أيضاً . فسكت الجميعُ وأخذوا يستمعون إلى برنابا وبولس يرويان لهم ما أجرى الله عن أيديهما من الآيات والأعاجيب بين الوثنيين» (أعمال الرسل : ١٦ ، ١-١٢) .

كما أنّ بولس الرسول يستأنف كلامه في رسالته إلى العبرانيين قائلاً : «الإيمان قوام الأمور التي تُرجى وبرهان الحقائق التي لا تُرى ، وبفضله شُهد للأقدمين . بالإيمان نُدرك أنّ العالمين أنشئت بكلمة الله ، حتّى نَ ما يرى أنشئ ممّا لا يرى . بالإيمان قَرَب هابيل لله ذبيحة أفضل من ذبيحة قايين... بالإيمان أخذ أخنوخ لثلاً يرى الموت... وبغير الإيمان يستحيل نيل رضا الله ، لأنّه

يجب على الذي يتقرب إلى الله أن يؤمن بأنه موجود ويُجازي الذين يبتغونه . بالإيمان أُوحِيَتْ إلى نوح أمور لم تكن وقتئذٍ مرتئية... بال'يمان لبى إبراهيم الدعوة ، فخرج إلى بلد قَرَّر له أن يناله ميراثاً . خرج وهو لا يدري إلى أين يتوجّه . بالإيمان نزل في أرض الميعاد نزوله في أرضٍ غريبة . وأقام في الخيام مع إسحاق ويعقوب الشريكَيْن في الميراث الموعود عينه... بالإيمان نالت سارة القوة على إنشاء نسل ، وقد تجاوزت السنّ ، ذلك بأنها عدّت الذي وعد أميناً . ولذلك وُلد من رجلٍ واحد ، وقد قالاب الموت ، نسلُ «كنجوم السماء كثرةً وكالرمال الذي على شاطئ البحر ، وهو لا يُحصى (سفر التكوين : ٢٢ - ١٧) . وفي الإيمان مات أولئك جميعاً ولم يحصلوا على المواعد ، بل رأوها وحيّوها عن بُعد ، وإعترفوا بأنهم غرباء نزلوا في الأرض . فإن الذين يقولون هذا القول يدلّون على أنهم يسعون إلى وطن ، ولو كانوا يُفكّرون في الوطن الذي خرجوا منه ، لكان لهم الوقت للرجوع إليه . في حين أنهم يرغبون في وطن أفضل ، أعني الوطن السماويّ . بالإيمان قرب إبراهيمُ إسحاق ، لمّا أمْتَحِنَ ، فكان يُقربُ إبْنَه الوحيد ، وقد تلقى المواعد . وكان قد قيل له : «بإسحاق سيكون لك نسلٌ يحمل اسمك» (سفر التكوين : ٢١ ، ١٢) ، فقد اعتقد أنّ الله قادرٌ حتى على أن يُقيم من بين الأموات» (روما : ٤ ، ١٧) ، لذلك إستدّهُ ، وفي هذا رمزٌ» . هذا كلّه من كلام القديس بولس الرسول الذي كتبه في رسالته إلى (العبرانيين : ١١ ، ١٢-١٩) . ونحن جميعنا نعلم أنّ الصابئين المندائيّين يُوحّدون الله في دينهم «السماويّ» . وهم يتقربون إليه ويؤمنون أن وجود ويُجازيهم هم في عالم النور لأنهم يبتغونه . وقد شهد لهم بذلك حتى القولانّ العربيّ : «إنّ الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمنوا بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً ، فلهم أجرهم عند ربّهم» (سورة البقرة ، الآية ٦٢)* . كما أنّ الكاتب السريانيّ الشرقيّ الشهير تيغودور بركوني (القرن السابع للميلاد) ، الذي كان مُعاصراً لخليفة المسلمين عمر بن الخطّاب ، ترك لنا كتاباً ضخماً أسماه **كهنه الله** / إسكوليون ، عرض في فصله الحادي عشر موجزاً للهرطقات والبدع والمذاهب المسيحيّة التي قامت داخل الديانة المسيحيّة حتّى أيّام زمانه . ويبدو أنه قد إقتبس ذلك من كتاب القديس إيفانوس (٤٣٨-٤٩٥م) ، وأضاف إليها بدعاً ومذاهبٍ أخرى سريانيّة مسيحيّة نشأت في الشرق ، كانت ولا تزال باقية وقائمة بأصحابها وأتباعها في أيّامه ، مثل «المانويّة (أي الإيزديّة) والكانتيّة والمندائيّة» . وإنّ المستشرق الفرنسيّ هـ. بونيون قام بنشر النصّ السريانيّ مع الترجمة الفرنسيّة للفصل الحادي عشر من كتاب إسكوليون في كتابه الموسوم : «Inscriptions mandaites des coupes de Khouabir» / نقوش مندائيّة من أكواب الخوابير» الذي طبعه في باريس سنة ١٨٩٨م في (الصفحات ١٠٥-٢٢٢) ٦ .

ومن المعروف أنّ الإنتماء الدينيّ اليهوديّ والإسلاميّ قائمٌ هو على عمليّة الختان الخسديّ .

في حين الإنتماء الديني المسيحي والصابئ المندائي قائم هو على التعميد بالغطس والإغتسال في الماء الطاهر المقدس بصلوات خاصة . والفرق الوحيد بين العماذ المسيحي والمندائي هو أن المسيحيين لا يتعمّدون إلا مرة واحدة في حياتهم من أجل محو الخطيئة الأصلية وخطاياهم الأخرى إذا كانوا كباراً بالغين ، بينما العماذ المندائي يتكرّر مراراً في الماء الجاري / يردّنا / ياردا ، لمغفرة الخطايا وفي مناسبات مختلفة ومتعدّدة ومقتضى مراحل الحياة لديهم .

الخاتمة :

من خلال بحثنا هذا ، إستطعنا أن نبرهن ، وبما لا يقبل الشك ، أن أبانا إبراهيم الخليل - ولو أن إخوتنا الصابئين المندائيين لم يُهمّلوا ذكر إسمه نهائياً في كتّيبهم المقدّسة إلا بشكل غير راض عنه ، لا بل مُستاء منه ، وذلك لإمتعاضهم منه لأنّه قبل أن يختن نفسه في جسده هو شخصياً ، وكذلك في ختن أجساد جميع ذكور أهل بيته - له بهم علاقات إثنان قديمتان ومتميتتان للغاية : الأولى هي العلاقة القوميّة والإثنيّة التي تقوم على الجنس والدم واللسان الآرامي . أمّا العلاقة الثانية التي له بالمندائيين أيضاً ، فهي العلاقة الدينيّة الموحّدة بالله ، فضلاً عن علاقة الإيمان المثيلة بالله روحياً هو وحده الواحد الأحد ، وبعيداً عن العبادة المادّيّة للأصنام والأوثان المصنوعة من قبل البشر . وهكذا نأمل أن نكون قد وفّقنا في نيل رضا إخوتنا الصابئين المندائيين في كتابتنا هذا البحث الذي إهتدينا به إلى أن إبراهيم الخليل هو جدّ آراميّ مُشترك لكليتنا نحن الإثنيين : السريانيين المسيحيين والصابئين المندائيين معاً على السواء ولئن كان لنا فيه موقفٌ مُختلفٌ نسبياً وإيمانياً .

* محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم المُفهرَس لألفاظ القرآن الكريم ، بيروت ١٩٨٨ .
 - «صبأ يصبأ وصبؤ يصبؤ صبأ وصبؤا عليهم : خرج من دين إلى آخر، تدين بدين الصابئين ، فهو صابئ: يُجمَع صابئون وصابئة» (لويس شيخو، المنجد في اللغة، بيروت ١٩٦٠، ص ٤١٣) .
 - «خَنَفٌ نَخْنُوفٌ و نَخْنَفٌ و حَنَفٌ... صَبَأٌ ، إرتدّ من دين إلى الوثنيّة . و خَنَفًا : هو الوثنيّ أو الصابئ» (أوجين منّا ، دليل الراغبين في لغة الآراميين، الموصل ١٩٠٠، ص ٢٥١) .

مصادر البحث وهوامشه :

- (١) الآباء اليسوعيون ، الكتاب المقدس ، بيروت ١٩٩١ ، ص ٦٥ .
- (٢) فاضل عبد الواحد علي ، من ألواح سومر إلى التوراة ، بغداد ١٩٨٧٩ ، ص ٢٣٩-٢٤١ .
- (٣) الأب لويس برسوم ، التاريخ المقدس ، ، قصّة بني الله ، القاهرة ١٩٥١ - ص ٤٧ .
- (٤) الأب لويس برسوم ، المصدر السابق نفسه ، ص ٣٥ .

٥) هذا هو ما رواه لنا وأكّده صديقنا المندائيّ الفاضل نزار صكر الحيدر . فله منا الشكر الجزيل على هذه المعلومة القيّمة .

٦) الأب ألبير أبونا ، أحب اللغة الآراميّة ، بيروت ١٩٧٠ ، ص ٣٠٦-٣٠٣ ؛ هـ بونيون ، النقوش المندائيّة في أكواب الخوابير ، باريس ١٨٩٨ ، ص ١٠٥-٢٣٢ : نحن الأستاذ الدكتور يوسف قوزي كنا قد ترجمنا ونقلنا هذا الكتاب إلى اللغة العربيّة من أصله الفرنسيّ والمندائيّ والسريانيّ ، لصالح الشيخ المندائيّ هيثم مهدي سعيد خلال سنة ١٩٩٣ م ، وقد ضاعت ترجمتنا تلك مع الأسف الشديد .

٧) جينزا ربا / الكنز العظيم . بغداد ٢٠٠٠ .

٨) دراشا ديهيا / تعليم يحيى .

٩) هـ. س. عبّودي ، مُعجم الحضارات الساميّة ، بيروت ١٩٩١ .

Bibliographie :

- 1) La Sainte Bible de Jerusalem , Paris 1956.
- 2) R. Kittel, Biblia Hebraica, Stuttgart 1935.
- 3) Petit Larousse , Paris 1961.
- 4) H. Pognon, Inscriptions Mandaites des Coupes de Khouabirs, Paris 1898.



بلدة بيت لحم



أ. فؤاد يوسف قرانجي

بلدة بيت لحم او بيتلیم ، ومعناها بيت الخبز ، هي بلدة يهودية ثم فلسطينية تقع في الضفة الغربية ، وعلى بعد ١٠ كم من القدس او اورشليم ، كان قد ولد فيها يسوع المسيح و تبلغ نفوسها حوالي ٣٥٠٠ نسمة ، وبحسب النصوص في العهد القديم ، فان اول ذكر لبلدة بيت لحم في نص سفر ميخا باعتبارها اول اشارة الى المسيح الذي سيولد في بيت لحم .

ويذكر ان ملك اليهود هيروودتس، عندما سمع بولادة يسوع المسيح في بيت لحم ، امر كل من ولد في هذه المدينة وعمره سنة فاقل : يقتل . وكان الملوك جبرائيل قد اعلم القديس يوسف بنية الملك في قتل يسوع ،مما جعله ياخذ مريم والطفل يسوع ويهربوا الى مصر ، وعادوا بعد بضعة اشهر حينما مات هيروودتس .

لمدينة بيت لحم اهمية دينية عالمية حيث ولديسوع في مذود للحيوانات لان القديس يوسف لم يجد مكانا يبيت فيه مع مريم العذراء . بنيت كنيسة المهد في عام ٣٣٦ من قبل ام الامبراطور قسطنطين ، ثم جددت عدة مرات وذلك في عصر الامبراطور قسطنطين ، بعد ان اعترف بالمسيحية مع بقية الاديان ، لكن امه كانت قد آمنت بالمسيحية آنذاك . وتحولت الامبراطورية تدريجيا الى امبراطورية مسيحية خلال القرن الرابع دون استعمال القوة . ثم اعاد بنائها الامبراطور جستنيان في عام ٥٢٩ ، في عام ٦١٤ هاجم الفرس المجوس فلسطين فنهبوا ما في الكنائس من كنوز . بقيت كنيسة المهد شاخصة لانها كانت كنيسة صغيرة فلم يصيبها ما اصاب بقية الكنائس من نهب او تخريب . في الكنيسة سرداب باسم القديس جيروم الذي قضى فيه زهاء ثلاثين عاما من عمره ليترجم الكتاب المقدس من اليونانية الى اللاتينية ، لغة اوربا انذاك . طرد رجال الدين المسيحيين منها مرتين على الاقل : الاولى في عهد صلاح الدين الايوبي ثم في عهد المماليك عام ١٢٥٠ الذين قاموا بهدم جزءا كبيرا من الكنيسة . وقد اعيد بناؤها في اواخر العهد العثماني، عندما ضعف جيروتهم في عام ١٩١٧ ، واستطاع الانكليز



طردهم من فلسطين بعد ذلك . ومنذ عام ١٩٩٥ ووفقا لاتفاقية اوسلو ، نقلت الملكية الى السلطة الفلسطينية ، فنافس المسلمين المسيحيين في شؤون السياحة الدينية المسيحية حتى زاد عددهم على المسيحيين . يزور بلدة بيت لحم الالف من المسيحيين من اوربا وامريكا وبلاد امريكا اللاتينية التيفي معظمها كاثوليكية سنويا، لانها تعد من اقدس الاماكن المسيحية في العالم . توجد في بيت لحم ايضا خمسة كنائس اخرى صغيرة : كنيسة صغيرة جدا تدعى مغارة الحليب وكنيسة القديسة كاترينا وكنيسة السريان الارثوذكس وكنيسة حقل الرعاة وكنيسة الروم الملكيين .

يتدخل المسلمون في كنيسة القيامة احيانا ، فيرسلون رجال دين او اشخاص متحمسين ليقرأوا القرآن اثناء دخول وجبات الزوار ، واحيانا يطلبون من الزوار السكوت ليستمعوا مايقرا عليهم ، مما يحدث موجة من التحدي او لفت نظر الزوار الى موضوع لا علاقة لهم به وخاصة الاجانب ، كما اخبرتني مدرسة اللغة الالمانية بعد عودتها من زيارة بلدة بيت لحم . اقامت الكنية الكاثوليكية في البلدة الجامعة الكاثوليكية لتدريس مختلف العلوم لاهالي بيت لحم . يحتفل في المدينة بعيد الميلاد في يوم ٢٥ كانون الاول في الطقس الكاثوليكي و البروستانتي ، واما الارثوذكس فيعيدون يوم ١٩ كانون الثاني ! ويحتفل المسلمون عدا اعيادهم التقليدية، ايضا في ذكرى خاصة للنبي الخضر غير الموجود في الديانتين السماويتين اليهودية والمسيحية ، ويشارك معهم بعض المسيحيين باسم القديس جورج !

اهم المصادر

1. wikipedia in English Language (Bethlehem)

يرجى عدم الاعتماد على وكيبيديا، باللغة العربية

حركة الترجمة الطبية في العصر العباسي



د. بشير الطوري

المقدمة

عرف العراقيون بالمستوى الطبي المرموق إبان الحضارتين البابلية والآشورية وقد ورث السريان هذا الإرث الحضاري إضافة إلى ما اكتسبوه من الطب الإغريقي بحكم اختلاطهم في المدارس التي أنشأوها حيث بلغت المدارس في عصرهم الذهبي ما يقارب خمسين مدرسة تدرس فيها مختلف العلوم والفنون إضافة إلى الفلسفة والطب، ولما جاء العرب وكان كلفهم شديداً بالعلم والمعرفة وبناء الأمة العربية على أسس علمية سليمة، وجدوا في أبناء عمومتهم السريان خير معين للوصول إلى هذا الهدف، لذا شمر السريان عن ساعد الجد لأداء هذه الخدمة الإنسانية في تعريب وترجمة وتأليف الكتب النفيسة من مختلف اللغات اللواتي كانوا يجيدونها وتركوا تراثاً ضخماً أصبح بعدئذ الأساس في بناء الحضارة العربية يدا بيد مع إخوانهم العرب ومن بعدهم للإنسانية جمعاء، بل عادت أوروبا لتبني على أساس ما بناه السريان والعرب نهضتها بعد أن كانت في ظلمات العصور الوسطى.

قد ذكر ابن العبري وابن أبي أصيبعة في كتاب طبقات الأطباء:

"ولذلك العلماء نحو علم الطب وكتبوا فيه المصنفات الكثيرة مدة عشرة قرون وقد بلغ عدد الأطباء الذين اشتهروا من السريان الغربيين أقل من السريان الشرقيين".¹

وقد أحصى البطريرك أفرام برصوم في اللؤلؤ المنثور سبعة عشر طبيا، والأب الدكتور شحاتة فنواني سبعة وثمانين طبيا وصيدلانيا في كتابه "المسيحية والحضارة العربية"، أما الأستاذ موسى زغول فقد ذكر في كتابه "حركة الترجمة والنقل في العصر العباسي" تسعة وعشرين طبيا وصيدلانيا. والترجمة عملية تهدف إلى الكلمة الأكثر مطابقة للكلمة المراد ترجمتها، إن من حيث المعنى أو من حيث الأسلوب وهذا ما دعى المترجمين إلى إعادة النظر في ترجماتهم.

والترجمة تكون عادة بإحدى طريقتين: الترجمة الحرفية والمعروفة بطريقة ابن البطريق (سعيد ابن البطريق 877 - 940م) ومثل هذه الطريقة تلتزم الحرف دون المعنى فتكون على حساب الوضوح والدقة أي أنها تأخذ بظاهر النص وكل كلمة بحسب معناها القاموسي، فمثل هذه الترجمة تكون غير مصاغة لأنها آلية وغير حية.²

والطريقة الثانية وهي الفضلى وتقوم على تمثيل المعنى الحقيقي ثم أدائه بتعبير سلس ودقة علمية متحاشية الغموض ومتجنبنة التحوير وهذه طريقة حنين.³

وامتاز السريان بوفرة ترجماتهم وسعة مساهماتهم سواء ما ترجموه إلى لغتهم من الإغريقية (اليونانية) أو منها إلى اللغة العربية مع توخي الدقة والأمانة رغم الصعوبات والمشاكل التي جابهتهم، كما ساعدت اللغة العربية

¹ حركة الترجمة والنقل في العصر العباسي ص 85.

² حركة الترجمة والنقل في العصر العباسي ص 127.

³ مهرجان أفرام حنين ص 313.

بمرونتها وسيادتها في أن تلعب الترجمة إليها دورها الهام كعامل حضاري ولها يعود الفضل الذي لا ينسى في إحياء العلوم التي طواها النسيان.⁴
ندرس هنا ثلاثة أطباء فقط تركوا بصماتهم واضحة على حركة الترجمة وذلك كي لا نطيل:

يوحنا ابن ماسويه (857م - 243هـ)

كان طبيبا ذكيا فائلا خبيرا في صناعة الطب وله كلام حسن وتصانيف مشهورة، وولاه الرشيد ترجمة الكتب الطبية القديمة لما وجدها بأنقرة وعمورية وسائر بلاد الروم حين افتتحها المسلمون ووصفه أمينا على الترجمة وخدم هارون والأمين والمأمون وبقي إلى أيام المتوكل وكان له تلاميذ يقرأون عليه كتب المنطق وكتب جالينوس ومن مؤلفاته:-

كتاب البرهان

البصيرة

الكمال والتمام

كتاب الحميات

الأغذية

الأشربة

المنهج في الصفات والعلاج

القصد والحي

كتاب في الجذام لم يسبقه أحد إلى مثله

⁴ مهرجان أفرام حنين ص 45.

الجواهر الرحمن
 تركيب الأدوية المسهلة وإصلاحها وخصّة كل دواء ومنفعته.
 رفع مضار الأغذية
 كتاب في غير ما شيء مما عجز غيره
 كتاب السر الكامل
 السموم وعلاجها
 كتاب في دخول الحمام ومنافعها ومضارها
 الطبخ
 الصداع وعلله وأجاعه
 كتاب السدر والدوار
 كتاب لما امتنع عن علاج الحوامل في بعض شهور حملهن
 محنة الطبيب
 معرفة محنة الكماليين
 دغل العين
 مجسة العروق
 الصوت والبعة
 ماء الشعير
 المرأة السوداء
 علاج النساء اللواتي لا يحبطن
 الجنين
 تدبير الأصحاء

السواك والسنونات

المعدة

القولونج

نوادير الطبية

التشريح

كتاب في ترتيب سقي الأدوية المسهلة بحسب الأمزجة والأزمنة

كتاب تركيب خلق الإنسان وأجزائه وعدد أعضائه ومفاصله وعروقه ومعرفة

أسباب الأوجاع ألفه المأمون

كتاب الإبدال حنين ابن إسحق

كتاب الجامع في الطب⁵

حنين ابن إسحق (809 - 873 م / 194 - 260 هـ)

يقول المستشرق الشهير لوكلير في كتابه عن الطب العربي: "يعد

حنين أقوى شخصية أنجبها القرن التاسع بل من أشد رجال التاريخ ذكاء

وأحسنهم خلقاً، فنطاق أبحاثه لشاسع الأطراف واختلاف أنواعها وامتيازها

وأهميتها، والمحن التي تحملها بشجاعة ونبيل في بدء حياته العلمية وفي

أثناءها لما يبعث على الاهتمام ويجذب إليه القلوب وهو وإن لم يكن باعث

النهضة في الشرق إلا أن أحداً لم يشارك في تلك النهضة مشاركة فعالة

راسخة ومثمرة كما فعل حنين".

⁵ تاريخ مختصر الدول ص 131، حركة الترجمة ص 97، المسيحية والحضارة العربية ص 156.

وقد بدأ حنين الترجمة والتعريب حين كان في السابعة من عمره وأبدع بعد ذلك وفاق جميع المترجمين والمعربين وتباً له جبرائيل بمستقبل باهر حين قال له بأنه "سيفضح الذين ترجموا قبله ويتسقط زلاتهم"، وشهد له يوحنا بن ماسويه حين قرأ بعضاً من الكتب والنصوص التي مر بها بقوله: "ليس هذا الإخراج إلا إخراج مؤيد بروح القدس".⁶

وقد أجاد السريانية والعربية والفارسية واليونانية وقد كان حنين حريصاً على تأدية المعنى بدقة، فاهما مقتضيات النشر العلمي ووجوب الرجوع إلى أحسن المخطوطات ومراجعة الترجمات السابقة للكتاب المعرب وتقسيم العمل بين عدة أشخاص فواحد يترجم من اليونانية إلى السريانية وآخر من السريانية إلى العربية وثالث يراجع النصوص منقحاً، وبجانب ترجمته لكتب جالينوس، نقل حنين إلى العربية عدداً من كتب أبقراط.⁷

مؤلفاته

كتاب المسائل: وهو المدخل إلى صناعة الطب لأنه قد جمع فيه جملاً وجوامع تجري مجرى المبادئ الأوائل لهذا العلم.

كتاب العشر مقالات في العين: وقد نشر هذا الكتاب الفريد الدكتور مايرهوف نشرة علمية وقدم لها مطولاً وترجمه إلى الإنجليزية سنة 1928م.

كتاب المسائل في العين: اختصار الست عشرة لجالينوس ومحرر على طريقة السؤال والجواب ألفه لولديه داؤد وإسحق وهو مئتان وتسع مسائل وقد

⁶ شمس آرام شمس العرب ص 263

⁷ حركة الترجمة ص 132، المسيحية والحضارة العربية ص 159، شمس آرام شمس العرب ص 263

نشره الأب سيات والدكتور مايرهوف بالقاهرة سنة 1938م، وقدم له وترجماه إلى الفرنسية.

كتاب الترياقد

تفسير كتاب الصناعة الصغيرة لجالينوس (المدخل) والذي ترجم إلى اللاتينية تحت عنوان (Isngogc Jalannotis).

اختصار كتاب جالينوس في الأدوية المفردة: إحدى عشرة مقالة. مقالة في ذكر ما ترجم من كتب جالينوس وبعض ما لم يترجم كتبها إلى علي بن يحيى المنجم.

مقالة في ثبت الكتب التي لم يذكرها جالينوس في فهرست كتبه. ثمار كتاب أبقرات في المولودين لثمانية أشهر.

كتاب في النبض.

كتاب في الحميات.

كتاب في البول.

كتاب في معرفة أوجاع المعدة.

كتاب في امتحان الأطباء.

كتاب في طبائع الأغذية.

كتاب في تدبير الأصحاء.

كتاب في تشريح آلات الغذاء.

كتاب في تركيب العين.

كتاب في حفظ الأسنان.

كتاب في تسمية الأعضاء على ما رتبها جالينوس.

أجمل مقالة جالينوس في أصناف القوط الخارج عن الطبيعة. هذا وقد بلغ مجمل ما ترجمه حنين إلى السريانية خمسة وتسعون كتابا وترجم إلى العربية منها تسعة وثلاثون، هذا بالإضافة إلى مراجعة ترجمة تلاميذه فأصلح ستة كتب مما نقل إلى السريانية ونحوها من سبعين كتابا إلى العربية كما راجع وأصلح معظم الكتب التي كان قد ترجمها إلى السريانية سرجيس الراسعيني وأيوب الرهاوي وغيرهما من الأطباء الذين سبقوه.

قسطا بن لوقا البعلبكي (912م)

إنه مسيحي سرياني، طبيب حاذق نبيل، فيلسوف، مترجم عالم بالهندسة والحساب وكان في أيام المقتدر بالله. قال عنه ابن العبري: "كان جيد النقل فصيحاً باللسان اليوناني والسرياني وأصلح نقولا كثيرة، وله رسالة كثيرة في الطب وغيرها، وكان حسن العبارة جيد القريحة"⁸.

مؤلفاته:

- كتاب الدم.
- كتاب البلغم.
- كتاب الصفراء.
- كتاب السوداء.
- كتاب السهر.

⁸ تاريخ مختصر الدول ص 149

- كتاب علة موت الفجأة.
 كتاب معرفة الحذر وعلاجه.
 كتاب في القوة والضعف.
 كتاب في الأغذية.
 كتاب في النبض.
 كتاب في الأخلاط الأربعة وما تشترك فيه مختصر.
 كتاب في الكبر وخلقتها وما يعرض فيها من أمراض.
 كتاب في مراتب قراءة الكتب الطبية.
 كتاب في تدبير الأبدان.
 كتاب في وقع ضرر السموم.
 كتاب في الاستدلال بالنظر إلى أصناف البول.
 كتاب في أوجاع النقرس.
 كتاب جامع في الدخول إلى علم الطب.
 كتاب في النبض معرفة الحميات.
 كتاب في عضد.
 رسالة في الخضاب.⁹
 ويمكن إجمال الكتب التي ترجمت إلى السريانية ومنها إلى اللغة العربية
 أو إلى العربية مباشرة:
 كتب أبقراط:

⁹ حركة الترجمة والنقل ص 137/ المسيحية والحضارة العربية ص 173

كتاب عهد أبقرات بتفسير جالينوس ترجمة حنين إلى السريانية وترجمة حبيش وعيسى بن يحيى إلى العربية.

كتاب الفصول بتفسير جالينوس ترجمة حنين إلى العربية.

كتاب مقدمة المعرفة بتفسير جالينوس ترجم النص حنين إلى العربية.

كتاب الأمراض الحادة بتفسير جالينوس وهو من مقالات ترجم إلى العربية عيسى بن يحيى ثلاث مقالات.

كتاب الكسر بتفسير جالينوس ترجمه حنين إلى العربية.

كتاب أبيديميا بتفسير جالينوس ترجمه عيسى بن يحيى: ثماني مقالات إلى العربية.

كتاب الأخلاط بتفسير جالينوس: ثلاث مقالات نقلها عيسى بن يحيى إلى العربية.

كتاب الماء والهواء بتفسير جالينوس: ثلاث مقالات ترجم حنين النص إلى العربية والتفسير حبيش.

كتاب طبيعة الإنسان بتفسير جالينوس: ثلاث مقالات ترجم حنين النص إلى العربية والتفسير عيسى بن يحيى.

كتب جالينوس: (الكتب الستة عشر التي يقرأها المنظبيون)

كتاب الفرق: نقل حنين مقالة.

كتاب الصناعة: نقل حنين مقالة.

كتاب إلى طوثرن في النبض: نقل حنين مقالة.

كتاب إلى أغلوثن في التآني للشفاء: نقل حنين مقالتين.

- كتاب المقالات الخمس في التشريح: نقل حنين.
 كتاب الاسطقصات: نقل حنين.
 كتاب المزاج: نقل حنين.
 كتاب القوس الطبيعية: نقل حنين ثلاث مقالات.
 كتاب العلل والأمراض: نقل حنين ست مقالات.
 كتاب النبض الكبير: نقل حنين ست عشرة مقالة أربعة أيام ونقل حنين مقالة إلى العربية.
 كتاب الحميات: نقل حنين مقالتين.
 كتاب البحران: نقل حنين ثلاث مقالات.
 كتاب أيام البحران: نقل حنين ثلاث مقالات.
 كتاب تدبير الأصحاء: نقل حبيش ست مقالات.
 كتاب حيلة البئر: نقل حبيش إلى العربية وأصلح حنين الست الأول والكتاب أربع عشرة مقالة وأصلح الثمانية الأواخر محمد بن موسى.

الكتب الخارجة عن الستة عشر: (لجالينوس)

- كتاب التشريح الكبير: خمس عشرة مقالة لم يذكر حنين في فهرسته من نقله إلى العربية.
 كتاب اختلاف التشريح: نقل حبيش إلى العربية مقالتان.
 كتاب علم أبقرات بالتشريح: نقل حبيش إلى العربية ثلاث مقالات.
 كتاب أرسطو طاليس في التشريح: نقل حبيش ثلاث مقالات.
 كتاب تشريح الرحم: نقل حبيش إلى العربية مقالة.

كتاب حركات الصدر والرئة: نقل اصطفن بن باسيل وإصلاح حنين
ثلاث مقالات.

كتاب علل النفس: نقل اصطفن بن باسيل وإصلاح حنين لولده مقالتان.

كتاب حركة الفصل: نقل اصطفن بن باسيل وأصلاح حنين مقالتان.

كتاب الحاجة إلى النبض: نقل حبيش مقالة.

كتاب منافع الأعضاء: نقل حبيش وإصلاح حنين سبع عشرة مقالة.

كتاب الأدوية المفردة: ترجمة حنين إحدى عشرة مقالة.

المني: نقل حبيش مقالتان.

المولود لسبعة أشهر: ترجمة حنين.

محنة الطبيب: نقل حبيش مقالة.

تركيب الأدوية: نقل حبيش سبع عشرة مقالة.

هذا بالإضافة إلى ما نقله أيوب الأبرش الرهاوي حيث قال عنه ابن

أبي أصيبعة: "ما نقله في آخر عمره يضا هي نقل حنين"، فقد نقل من كتب

جالينوس الطبية (35) كتابا.¹⁰

وبهذا العمل استطاع السريان والعرب إنقاذ تراث الحضارة اليونانية

والرومانية من الضياع ولم يكتفوا بنقله فحسب، بل كانوا أصحاب مبدأ علمي

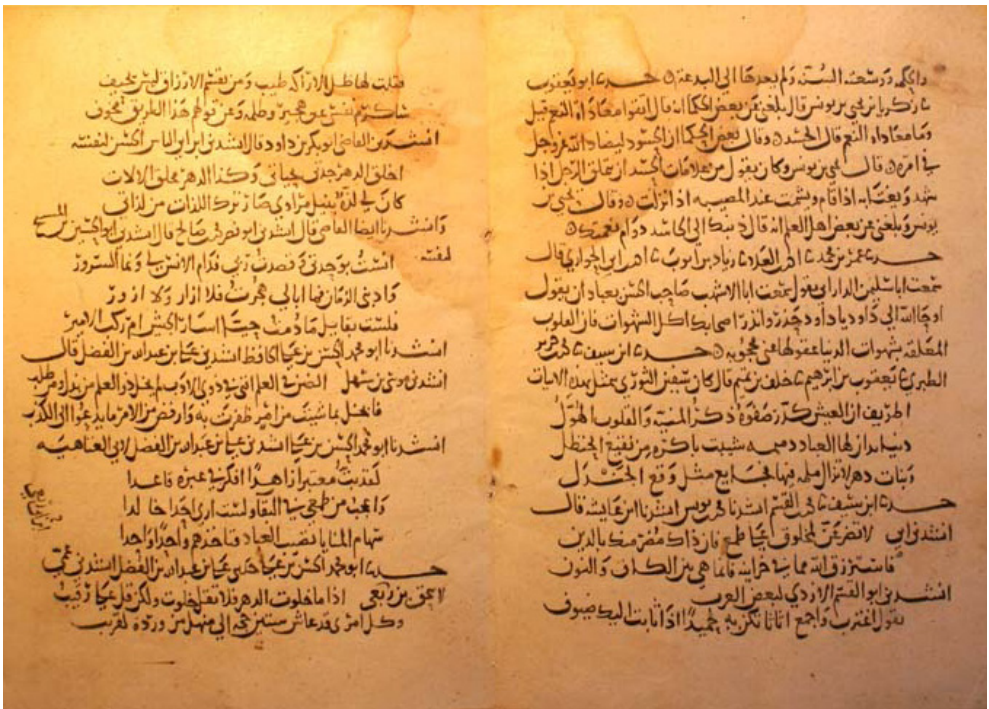
وأمانة وأضافوا من عندهم الكثير من الكتب والمقولات معتمدين على

الملاحظة الموضوعية ومنطقية المنهج العلمي في البحث.

¹⁰ شمس آرام شمس العرب ص 269

المصادر

1. موسى يونان غزال، حركة الترجمة والنقل في العصر العباسي، بيروت، 1973م.
2. مهرجان أفرام حنين، بغداد، 1974م.
3. ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، بيروت، بدون تاريخ.
4. الأب الدكتور جورج شحاتة فنواني، المسيحية والحضارة العربية، بيروت، 1984م.
5. عبد الهادي نصري، شمس أرام شمس العرب، حلب، 1986م.
6. البطريرك أفرام برصوم، اللؤلؤ المنثور في العلوم والآداب السريانية، بغداد، 1976م.



امسية تأبينية بمناسبة الذكرى ٨٣ لمذبحة سميل (يوم الشهيد) والذكرى الثانية لتهجير شعبنا من الموصل وسهل نينوى



بهنام شابا شمعي

بمناسبة الذكرى (٨٣) لمذبحة سميل والذي يصادف يوم الشهيد والذكرى الثانية لتهجير ابناء شعبنا (الكلداني السرياني الاشوري) من مناطقه في الموصل وسهل نينوى . أقام اتحاد الادباء والكتاب السريان برنامجا تأبينا مساء الاثنين ٨ آب في قاعة كنيسة ام المعونة في عنكاوا حضره سيادة المطران مار يوحنا بطرس موشي مطران ابرشية الموصل وكركوك واقليم كردستان للسريان الكاثوليك وعدد من الكهنة ورؤساء أو ممثلي الاحزاب والمؤسسات الثقافية والدوائر الحكومية والتربوية والمنظمات المدنية فضلا عن جمهور من الادباء والكتاب والمتقنين ومن المهتمين بالشأن القومي.

بدأت الامسية بالوقوف دقيقة صمت ترحما على ارواح شهداء سيفو وسميل وصوريا وسيدة النجاة وكل شهداء قضيتنا القومية .

والقبت خلال الامسية كلمات تحدثت جميعها عن تاريخ شعبنا في التضحية وحرمانه من ابسط حقوقه في العيش على ارضه التاريخية .

حيث اكد المطران بطرس موشي في كلمته على عمق تاريخنا وتجزدنا في هذه الارض حتى لا زالت الكثير من اسماء المدن والقرى تدل على اصولها السريانية بالاضافة الى الشواهد التاريخية الاخرى التي يمتد عمرها الى الاف السنين .

كما لفت الى ان عمليات الخطف والقتل والتهجير الذي تعرض له ابناء شعبنا ما هو الا نتيجة الفراغ الامني الذي خلفته قرارات برهم والصراعات السياسية من اجل السلطة ثم جاء التهجير في آب ٢٠١٤ وقضى على البقية الباقية من شعبنا .

وقدم المطران موشي شكره لحكومة اقليم كردستان التي احتضنت شعبنا المهجر والكنيسة وابناء



القرى المسيحية في الاقليم .

وناشد سيادة المطران موشي في كلمته الضمير العالمي ودول التحالف في العمل الجدي في ما يمكن انقاذه من اثار وتراث ومخطوطات وللإسراع في تحرير مناطقنا وبنائها وتوفير وسائل العيش فيها وتوفير الحماية الدولية لها ليتمكن شعبنا من العودة اليها وفي غير ذلك لا يمكن العيش فيها . وختم سيادة المطران كلمته بالقول ان كنيستنا هي كنيسة الشهداء واحتفالنا اليوم هو لذكرى هؤلاء الشهداء في سيفو وسميل وصوريا وسيدة النجاة وذكرى افرغ سهل نينوى من ابنائه . بعدها ألقى الأديب روند بولص كلمة اتحاد الادباء والكتاب السريان وبالسريانية التي قال فيها ان شعبنا ومنذ سقوط نينوى وبابل ومن بعدها دخوله الى المسيحية تعرض الى الكثير من الولايات واستمر كذلك حتى يومنا هذا ، وما مذابح سيفو وسميل وصوريا وسيدة النجاة والتهجير الا مثالا لذلك .

واضاف . هذا الشعب المسالم المعطاء الذي تحمل الابادات المستمرة في سيفو وسميل التي يصادف اليوم ذكرى مذبحتها حيث راح ضحيتها اكثر من ٣٠٠٠ روح بريئة زهقت بكل قسوة وبشاعة ، وتدمير اكثر من ٦٠ قرية ، حرقت ونهبت امام مرأى ومسمع الجميع .

وتابع رئيس اتحاد الادباء والكتاب السريان كلمته بان الهجمة الاخيرة باحتلال سهل نينوى من قبل التنظيمات الارهابية وطرده لسكانه وسلبه لارضه وممتلكاته وتاريخه وموروثه الحضاري والتاريخي تعتبر اباداة منظمة ضمن مخطط تحركه ايادي خبيثة لا ندري ان كانت من الداخل او من الخارج . وطالب بولص في كلمته احزابنا السياسية ومؤسساتنا الكنسية والمدنية بالعمل النوعي وليس التقليدي بالاستعانة بالمتقنين من ابناء شعبنا والاكاديميين لوضع خارطة طريق وتنفيذها على ارض الواقع لانقاذ شعبنا والا فمصيرنا الزوال .

كما القيت في الامسية كلمات باللغة الانكليزية للدكتور ميخائيل عيسى وباللغة الفرنسية للدكتور يوسف قوزي .

وتضمنت الامسية تراتيل وانشيد بالسريانية لجوقة كنيسة أم النور للسريان الارثوذكس ولجوقة كنيسة مار يوحنا .

كما تخللت الامسية اغان ومقطوعات موسيقية من وحي المناسبة .

دِخْز دِغَشِجْ دِجِجْ

رَجَبِجْ دِجِجْ جَه 25 ذَه 25 نَهْ 2

جَه دِجْ دِجْ 83 كِجْ دِ"هَيْجِي"

ه دِجْ دِجْ كِجْ دِجْ دِجْ دِجْ

كِجْ دِجْ جَه دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ

دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ
 دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ
 (جِجْ دِجْ ، هَيْجِي ، دِجْ دِجْ) هَيْجِي دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ
 دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ
 دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ
 دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ
 دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ
 دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ
 دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ
 دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ
 دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ
 دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ دِجْ



في البدء نينوى كانت النور في عالم الظلام .. في الالف الثالث.. نينوى عانت الظلام في عالم النور



يونان هوزيا

له سهره تادا نهينهوا رووناكييهك بوو
له جيهانتيكي تاريكدا.
كه چي له هه زاره ي سييه مدا.. نهينهوا له تاريكيديه
له جيهانتيكي رووناكدا

حبه تيكه بيهك بهه طله خه تيكه
لللكه بيختك.. كركلكه اللبلكه،
بيهك بركله بيختك بي
لللكه خه تيكه..

محطات مضيئة في مسيرة الاديب واللغوي يونان الهوزي



نزار حنا الديراني

رغم اني لا اذكر طفولته لانه لم يكن من قريتي الا اني علمت من اصدقائه حين كانوا صغارا يذهبون من القرية (شكفتي مارا) الى زاخو للدراسة ولشدة حرصه واجتهاده كان في الطريق وهو يمشي يكتب او يحل المسائل الرياضية وهم يدونها بيده على الفضاء . الا ان اول علاقة صداقة اذكرها كانت منذ مطلع السبعينات حين عملنا انا وهو والزميل اديب سوية في بغداد ولفترة قصيرة. الا ان صداقتنا الفعلية بدأت بعد منتصف السبعينات وبالاخض بعد ١٩٧٨ لان المرحوم كان يدرس في الموصل وانا في بغداد ولكن حين تعرضت الجمعية الثقافية السريانية عام ١٩٧٨ لصدمة من خلال مضايقتها من قبل الامن العامة اعتكف اغلب اعضاء الجمعية عن مواصلة المسيرة وخصوصا بعد اعتقال المرحوم سامي عبد الاحد فلم يواصل المسيرة الا بضع اشخاص لذا كنا امام خيارين اما غلق الجمعية واتحاد الادباء او ايجاد اعضاء جدد ، فكان اول الزملاء الذين لبوا دعوتنا كان الزميل اسكند بيقاشا كونه كان يدرس في جامعة بغداد ومن ثم انضم مجموعة من الزملاء الشباب منهم من كان طالبا جامعييا في الموصل واخرين في بغداد ومنهم من كان في مراحل اخرى ومن بين هؤلاء الزملاء (يونان الهوزي ، جميل ايشو ، اديب كوكا ، الياس متي ، كوركيس اوراها ، سالم قريو ، عبد المسيح بولص ، سعيد زيتو ، يونان اومرايا ، ايليا عيسى و..) فدمت الحياة من جديد في الجمعية وواصلت مسيرتها وقدمت نشاطات ثقافية وفنية وكان اكبر الاعمال هو معرض الخط ومعرض الرسم ومحاضرات وخصوصا في الصيف ... وعند تخرج هؤلاء الزملاء من الجامعة وفي اخر الانتخابات سنة ١٩٨١ تبرعت نخبة طيبة للترشيح الى الهيئة الادارية فتولى الزميل يونان رئاسة الجمعية وكان ذلك بمثابة ثورة ثقافية فازدادت الانشطة الثقافية والاجتماعية واستقطبت نخبة جيدة من الجامعيين الى صفوفها من خلال السفارات

الاجتماعية وما تحويها من فعاليات ثقافية ، الا ان ذلك لم يدم طويلا ربما كان ذلك سببا دفعت السلطة لضم الجمعية واتحاد الادباء السريان ضمن مشروع انهاء نشاطها من خلال ضمها الى الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق ، اذكر في حينها جلسنا في حديقة الجمعية لمناقشة قرار تلبية الدعوة ومواصلة المسيرة او من عدمها الا اننا قررنا الانضمام كي لا يجبر مقعدنا لمن لا علاقة له بالموضوع او يبقى شاغرا .. وفي الاتحاد واصلنا المسيرة من خلال العمل في المكتب الثقافي السرياني وكنا انا والزميل يونان حريصين ان نتواجد في كل فعالية من الفعاليات التي يقيمها الاتحاد العام ومن بينها مهرجانات المربرد ونشاطات اتحاد ادباء الكورد و... وبعد دورتين وفي الثالثة قررنا خوض الانتخابات وقبل الزميل يونان ليكون من بين المرشحين الاخرين وفاز في الانتخابات وكان من ثمار فوزه عقد مهرجان نوهدرنا عام ١٩٨٦ بجهوده وجهود المرحوم يوسف حبي واعضاء نادي نوهدرنا وخصوصا الزميل متي فليب البازي ، كان المهرجان ظاهرة ثقافية كبيرة وحين احسنا هناك من تطفل على المهرجان ليغيره لصالحه حيث كان هناك شبه صراع بين ادباء الكورد والحكومة اتفقنا فيما بيننا ان تعقد المهرجانات اللاحقة خارج الجهات الرسمية ويكون ملكا خاصا لنادي نوهدرنا وتعاوننا معهم وخصوصا الزميل متي (الذي كان اللولب النابض ثقافيا في النادي) من خلال تحمل وزر المنهاج الثقافي ودعوة الادباء من بغداد وخصوصا من العرب والكورد والتركماني من بين اصدقائنا في الاتحاد، والحق يقال كانت الهيئة الادارية للنادي سخية جدا بتقديم كل ما يلزم لانجاح المهرجان .. وتواصلت عقد المهرجانات واخذت طابعا خاصا بخصوصيتها ، ومن ثم أبينا ان لا يكون مقعدنا شاغرا في نادي الادباء والجمعية التعاونية للاتحاد وكنا نتناوب في الترشيح لاننا كنا ننظر للترشيح كوسيلة لتقديم اكبر ما يمكن من خدمات للغتنا وزملائنا و... وكان لنا دور مهم في عقد الاماسي الادبية في الاندية السريانية من خلال دعوة الادباء للمشاركة فتكونت لنا علاقات متينة مع العديد من الادباء العرب والكورد والتركماني والصابئة ، كنا كتوامين في العمل احدا لايفارق الاخر ، احيانا كان كل واحد منا وخصوصا في مهرجانات المربرد يتحرك على مجموعة من الادباء المشاركين من خارج العراق لتعريفه بشعبنا وادبنا وكانت طموحاتنا كبيرة



له سهره نادا له يه... رور
كه چي له هزاره ي سنيه مدا.. نهينهوا له تاريخ
له جيهانيكي روناكدا



تحكم

تكم استم ممتكم

به خير هاتكم

بيوانه به...



طمحنا ان نؤسس مجمعا لغويا سريانيا عالميا تبرع الزميل يونان ووضع مخططه ومن ثم ناقشنا سوية الا اننا كنا نعلم يستحيل تحقيق هذا الحلم لاننا كنا في العراق نعيش في سجن مغلق على العالم الاخر ، وطمحنا ان يكون لنا قسما في احدي الكليات لتدريس السريانية ولاستحالة طرح الموضوع على الجامعات توجهنا الى المرحوم يوسف حبي عميد كلية بابل للفلسفة واللاهوت ووعدناه باننا وزملائنا سنكون اول من يلبي الدعوة للدراسة في القسم رغم تخرجنا من الجامعات واملنا ان نجد منفذا لنيل بعض ابناء شعبنا لشهادات عليا في السريانية ، وهذا لم يتحقق ايضا .. كثيرة كانت احلامنا . وبعد التسعينات حين تلمسنا بضيق المجال للعمل في الاتحاد قررنا التوجه الى جمعية اشور بانيبال لتكون البديل لانشطتنا فبعد مناقشة الموضوع تبرع كل من الزميلين يونان وعادل للترشيح الى الهيئة الادارية في الجمعية ومن ثم انا وعادل ايضا في اللجنة الثقافية للرهبنة الانطونية الهرمزدية ، قدمنا نشاطات جيدة نتناوب فيما بيننا للترشيح واستطعنا نحن مجموعة من الادباء ومنذ التسعينات ان نجعل من جمعية اشور من المراكز الرائدة في العراق بشهادة الاخرين من خلال الثلاثاء الثقافي والمهرجانات ، وحين احسنا حاجة مكتبتنا السريانية لرفدها بالمزيد من الكتب ناقشنا ذلك انا وهو اولاً ، كان هو يفكر بتأليف قاموس جديد اما انا كنت اجد باهمية تأليف كتاب قواعد لسريانيتنا المعاصرة واتفقنا ان نخصص احدي جلسات الثلاثاء الثقافي لمناقشة الموضوع وكانت اغلب الاراء في تأليف القاموس اولاً ، فشكلنا لجنة من (بنيامين حداد ، عوديشو ملكو ، يونان الهوزي ، نزار حنا) للعمل وكانت طموحاته كبيرة فطلب المرحوم ان نتفرغ للعمل كليا اي صباحا ومساءً ولكوني جندياً لم استطع التفرغ قررت الانسحاب فتواصل العمل ... وفي نهاية التسعينات ناقشنا مرة اخرى موضوع الترشيح والحت عليه ان يرشح لانتخابات الجمعية او الاتحاد الا انه اعلمني بانه ينوي الالتحاق للحركة الديمقراطية الاشورية وطلب مني ان ارشح للدورة الثانية في الجمعية ... استطعنا ومن خلال مناقشاتنا المستمرة وتعاوننا ان نقدم أنشطة متنوعة من مهرجانات ومحاضرات ومعارض داخل بغداد (جمعية اشور ، نادي بابل) وخارجها (بغداد ، القوش ، دهوك ، اربيل) بالتنسيق مع نخبة جيدة من المثقفين في بغداد وقصبات نينوى وكركوك واربييل ودهوك و...

ورغم سفر الزميل يونان الى اربيل الا ان علاقاتنا لم تنقطع فكانت هناك بيننا خيوط للاتصال ، ففي مطلع عام ٢٠٠٠ طلب منا الزميل يونان ان نناقش موضوع التسمية في بغداد ، وكان دعمه للمهرجانات

سخيا . وبعد ٢٠٠٣ بدأت زيارته متواصلة وخاصة للاعداد للمؤتمر القومي الاول لمجموعة من احزاب ومنظمات شعبنا من جهة والمجلس القومي الكلدو الاشوري السرياني (ممثل الكنيسة) من جهة اخرى ، فكان المرحوم بمثابة لوي ينسق ما بين مجلسنا القومي والحركة الديمقراطية الاشورية والمؤسسات الاخرى في المهجر ، وبالرغم من صعوبة الظرف كنا نجلس وناقش الكثير من الامور وكان وجوده معنا باعتباره ذلك الزميل الذي كان يتقاسم معنا العمل في المؤسسات الثقافية لا كونه وزيرا او قياديا في الحركة لانه كما قلت لم يفكر يوما بالمقعد الا حين تتطلب الامور ان يتبوأ الكرسي كي يقدم افضل الخدمات كجندي مجهول ، كان قلبه يتسع ان يضم العديد من زملائه حين يحلون ضيفا لديه وحين فتحنا فرعا للاتحاد في سهل نينوى تحمل وزر ايجار البناية لعدة اشهر .

وفي ٢٠٠٣ حين طلبت منه (حيث كنت رئيسا للاتحاد) مساعدتنا لايجاد وسيلة للتواصل مع اداء سوريا ، جاءني في ٢٠٠٤ حاملا معه دعوات للمشاركة في مهرجان القامشلي مع العمل على حصول الموافقة من الجهات الامنية السورية للسفر ... وكان له الفضل في عقد لقاء الاصدقاء في استراليا وحيث ذهبنا سوية وكذلك لقاء فرنسا ...

ومن تجربتي معه كان هادئا ومرحا ، اذكر حين كنا نسافر سوية في بعض الاحيان بسيارتي لتوزيع دعوات المشاركة في المهرجان كان على طول الطريق يناولني فاكهة او من بين الخضروات كي لا احس بالتعب ، في عدة سفرات اعلمني بانه يفكر بضرورة ان يكون لنا ما يشبه بالقائد ليكون لنا بمثابة المركز لتنسيق العمل وحين طلبت ان يكون هو امتمتع وشرح اسما اخرى لمناقشتها ... كان هادئا مريحا يتكلم قليلا لا يستفز ابدا حتى ان كان لا يروق له رأي المقابل ، كان يعتقد علينا ان لا ننزعج من الرأي الاخر مهما كان سلبيا يكفي ان لا نتقبله .. كان بسيطا لا يهتم كثيرا بالمظهر ... وكان نشطا لا يحس بالارهاق ابدا ، اذكر في مهرجان الديني الاول الذي انعقد في الموصل عام ١٩٨٤ (على ما اذكر) وبعد انتهاء المهرجان ذهبنا ليلا مع الزملاء شاعر سيفو وعوديشو ملكو الى بيت الزميل متي فليب فجلسنا ناقش ونحتسي المشروب الى وقت متاخر من الليل وفي الصباح نهضت لاقظته لتمشى قليلا في الصباح وجدته ذاهبا مع الزميل عوديشة الى مرقد الشيخ عدي.



يونان هوزايا الانسان

كلمات رثاء لرحيل يونان مرقس حنا هوزايا



بولص شليطا - كندا

بالامس ودعنا قمر سعدي المالح*
 بدموع الشموع
 واليوم نودع يونان هوزايا بدموع القلب
 وغدا من نودع من رواد الاقلام الملونة
 بدموع الضلوع
 الكل يرحل بدون استئذان كالغيم البيضاء
 المنتثرة فوق القلوب
 ونحن نكتب الرثاء رغما عنا
 لنودع الاعزاء في حقل الادب
 ونوشم في ذاكرة الثقافة
 الكلمة المضاءة كالنجوم
 لكي نركع كالقديسين فوق الثرى
 ونضع باقة ورود حمراء تحكي
 عن قلوبنا التي تحترق كالحريريق
 ونضاء قبلاتنا كالنجوم
 لاضاءة الثرى للاحفاد ليرسموا
 فوق الصدور صليب الدموع
 ولكن ، نحن نولد من جديد
 كلما يرحل عنا الشهيد
 نرسم صورة جديدة بالكلمات

لكي لا ننسى من تركوا بصماتهم
فوق الكلمات وحرثوا الاوراد
في الكرايس
لتنبت اثمار يانعة
ونجوم متألقة في سماء الحياة
ونردد قول الشاعر الاشوري
(الذي يعمل لامته،
يذكر اسمه من جيل الى جيل
حتى ولو كان تحت التراب)
وسلاما ليوم رحيلك
والى يوم القيامة
مع كل المثقفين والشعراء
والسياسيين
الذين تركوا في منتصف الطريق
ورحلوا عنا بصمت الايام
وتركوا لنا رسالة الاعتذار:

عزيزي ابولينا / بولص شليطا
(في معرض جوابه لاحدى رسائل الاديب بولص شليطا/ كندا
في ٢٠١٣/٤/١٤)

معا احببنا العراق- نحن الكلدواشوريين - احببناه حد
العشق والهيام..ووضعنا مدنه- كل مدنه - في احداقنا
اذ كانت تكفينا أمتار قليلة- في الموصل او كركوك او
زاخو او البتاوين او كمب الكيلااني او..امتار قليلة
كمساحة نادي نوهذرا او جمعية اشور او الجمعية
الثقافية او النادي الثقافي الاثوري..ولكن تلك الامتار
القليلة كانت تتسع لكل العراق ..لكل تلاوينه..وبجباله
وسهوله وصحاريه..مهدنه وامصاره..باشكاله وكل
الوانه..كما كان صفاء قلوبنا عندما تضم كل ذلك..
نعيش معا جميعا.. نقرض الشعر..نتحاور ونحلل
ونجتهد ..نغني ونرقص ونصرخ..
واليوم- عزيزي ابا لينا- نبحت عن امتار معدودات
نتقاسم فيها خبرنا وعرقنا وعراقنا..وتتقي المكروبات
السائبة ، ومكائد الاشرار... واسفاه (....)

أربيل: ١٤ نيسان ٢٠١٣
ي.هوزايا

* رحل الاديب والقاص (دكتور سعد المالح) عن عالمنا في ٢٠١٤/٦/٣٠.



في الحقل القومي والوطني لذا فان خسارة يونان هوزايا بالجسد هو خسارة للكل . ثم رحب بالحضور الذين تعددت عناوينهم ومواقعهم بين الكنسية والبرلمانية والحكومية والحزبية والمدنية والاكاديمية والاعلامية والادبية كما رحب باسرة الفقيه طالبا من الجميع الوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح شهداء شعبنا وكل شهداء الحرية ولروح الفقيه يونان هوزايا .

كان يونان حاضرا في الشعر المغنى من خلال نشيد (من سومر وأكد) الذي هو من كلماته والحن رمزي مرقس واداء تلاميذ مدرسة اربائيلو السريانية وأشرف على تنفيذ الفعالية أمير توما . بعدها تم عرض فلم وثائقي حمل عنوان (رحيل عاشق السريانية) من اعداد بطرس هرمز نباتي واخراج ايد جبار . استعرض الفلم الذي ابتداء بقراءة شعرية بصوت الراحل يونان هوزايا ، محطات مهمة من تاريخ حياته بدءا من ولادته في مدينة زاخو في شمال العراق مارا بالموصل حيث دراسته وبغداد موقع عمله ونشاطه الادبي والفكري ثم عنكاوا ونشاطه السياسي والاعلامي والحكومي حتى رحيله فيها في ٣٠ كانون الاول من عام ٢٠١٥ .

تلى ذلك القاء للكلمات استهلته بكلمة رئاسة مجلس وزراء اقليم كردستان القاها زيرك كمال ممثل رئاسة مجلس الوزراء ذكر فيها مآثر الفقيه عندما تولى حقيبة وزارة الصناعة والطاقة . ثم كلمة اتحاد الادباء والكتاب السريان القاها روند بولص رئيس الاتحاد جاء فيها : عمل الراحل بنشاط من اجل نشر ثقافة الحفاظ على اللغة بين ابناء شعبه وتعليمها في المدارس وكان هذا هو حلمه لهذا بقي حارسا لهذه اللغة حتى آخر ايامه وعمل بنشاط وبتواضع دون ان يبحث عن منصب او شهرة . كما طالب بكلمته ان تُدرس نتاجات الفقيه الادبية والفكرية في المدارس الاكاديمية وان يُطلق اسمه على احدى الجامعات او المعاهد السريانية أو اية مؤسسة قومية . ولم ينسَ رئيس الاتحاد في كلمته من مطالبة حكومة اقليم كردستان بالاسراع في افتتاح قسم اللغة السريانية في احدى جامعات الاقليم .

وكان لغبطة البطيريك مار روفائيل لويس ساكو مشاركة في الامسية عبر برقية تُلّيت على الحضور جاء فيها (تعرفت على يونان في الموصل عندما كان طالبا نشطا في الجامعة وعضوا ملتزما في اخوية الشباب المسيحي الذين كنت اهتم بهم . يونان كان مسيحيا مؤمنا ومشرقيا حتى النخاع وسياسيا

ملتزما بوطنه وقضية المسيحيين العراقيين ومستقبلهم من المؤسف ان يرحد في الزمن المبلبل هذا دون ان يرى الاستقرار والسلام يسود في وطنه) .

ثم القى الشاعر زهير بردى كلمة الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق قال فيها . كان يونان هوزايا شاعرا وناقدا وكاتب قصة قصيرة وكاتب سيرة ادبية وكاتب مقالات سياسية وتاريخية واجتماعية و مترجما وصحفيًا ولغويًا ومقررا لمناهج دراسية ونقابيًا مهنيًا وناشطًا سياسيًا ووزيرًا رفيعا . لذا فان اتحاد ادباء العراق يعد رحيله خسارة كبيرة ليس للثقافة العراقية فحسب بل للمشهد الثقافي العراقي .

كما ألقى آزاد حمة أمين كلمة اتحاد صحفيي كوردستان جاء فيها كان يونان هوزايا شخصية ثقافية وطنية له دور في تعزيز روح التعاون والتلاحم بين كل الاديان والاطياف في النسيج الاجتماعي والقومي والثقافي في اقليم كوردستان وكانت بصماته واضحة على الصحافة السريانية والتعليم السرياني . وكان له دور فاعل في تاسيس نقابة صحفيي كوردستان شعورا منه في ان تكون لهذه النقابة دور في الدفاع عن حرية الصحافة وعن العاملين فيها .

ثم ألقى الشاعر الدكتور روبن بيث شموييل قصيدة بالمناسبة حملت عنوان (متلي خوري) اي مات صديقي .

اما السيدة جاندارك هوزايا أرملة الفقيه ألفت كلمة نيابة عن العائلة شكرت فيها كل الذين قدموا لهم التعازي وعلى رأسهم حكومة اقليم كوردستان ممثلة بمجلس وزرائها واعضاء الحكومة والبطيريك لويس ساكو والمطران بشار وردة والى الاساقفة والكهنة وجميع كنائسنا بمختلف تسمياتها وممثلي ابناء شعبنا في مجلس النواب العراقي واقليم كوردستان والى كافة مؤسسات ومنظمات شعبنا الثقافية والقومية والاحزاب السياسية والكتاب والادباء والفنانين والصحفيين والمثقفين ورفاق درب المسيرة القومية للفقيه الاوفياء في الوطن والمهجر ، كما قدمت شكرها الى لجنة وليم دانيال في سان خوزيه في اميركا لطبعهم كتاب الفقيه (طُنَيْثَا) والى كل من كتب كلمة او حرفا بحق الفقيه ، وقدمت الشكر ايضا الى كافة القنوات الفضائية ومواقع شعبنا على الانترنت وخصت بالشكر (موقع عنكاوا كوم) . وختمت السيدة جاندارك هوزايا كلمتها بالقول (للغالي يونان هوزايا لو امكنني ان اختار مرة ثانية ساختارك انت حبيبا وزوجا ورفيقا وصديقا وشويكا لحياتي و ابا لاولادي) .

وكان للشعر موعد آخر مع الامسية وقصيدة للشاعر زهير بردى ذكر بانها كان قد القاها في مهرجان المربرد الاخير الذي اقيم في البصرة .

اصدقاء الفقيه في اميركا شاركوا في الامسية من خلال عرض فلم وثائقي عن حياته من اعداد الكاتب روميل ايليا .

واختتمت الامسية بجلسة استعرض فيها عدد ممن عاصروا الفقيه في مختلف المجالات والمواقع التي عمل فيها ، ذكرياتهم والاثر والبصمات التي تركها في نفوسهم حيث ادار الجلسة الكاتب بطرس نباتي الذي بدأ حديثه بقصيدة للشاعر كتبها فس سنة ٢٠٠٩ وكانها نبوءة تتحدث عن ما

يحدث لابناء شعبنا الان . شارك في الحديث بنيامين حداد الذي عمل معه في حقل اللغة والثقافة ومداخلته جاءت في دور يونان هوزايا في السريانية المعاصرة . اعقبه في الحديث الكاتب والاديب نزار الديراني الذي تحدث عن يونان هوزايا وقصيدة الاغنية واسلوبه في الكتابة وقرأ نماذجاً من قصائده . تلاه البرلماني يعقوب كوركيس العامل معه في حقل الصحافة والاذاعة وقال بانه تعلم ابجدياتها من يونان هوزايا . ثم الصحفي فرهاد عوني العامل معه في نقابة صحفيي كردستان ومن مؤسسيها الرئيسيين . ميخائيل بنيامين عمل معه في حقل اللغة والثقافة وتحدث عن دعوات يونان هوزايا الى الاتحاد بين مؤسسات ابناء شعبنا الذي كان يقول لا تسألني ما هو انتمائك الديني او الكنسي وانما اجعلني ارى دينك ومذهبك في عملك .

ثم كان لعدد من الحضور مداخلات شارك فيها نزار حنا مدير التعليم السرياني في اقليم كردستان وتحدث عن دور يونان هوزايا في التعليم السرياني ووضع المناهج وترجمتها من اللغات الاخرى ووضع مفردات للمصطلحات العلمية والاب شليمون ايشو مدير دار المشرق الثقافية وقال عندما تغيب الشمس تعطي ضوئها للقمر والنجوم حتى نراه هكذا هم الاشخاص الذين يتكون اعمالاً ونتائج مهمة مثل يونان هوزايا يتحدث عنها الاجيال اللاحقة . شمائل ننو تحدث عن التاريخ السياسي ليونان هوزايا وكيف ترك كل امتيازاته ومناصبه الوظيفية حيث كان يعمل في شركة للنفط حكومية والتحق لاداء الواجب تحقيقاً لمبادئه التي يحملها في الدفاع عن الامة واللغة . القاص والروائي هيثم بردى تكلم عن اثنين احبا العراق احدهما ولد من ثغر العراق والثاني من عين العراق ، كلاهما يلقي حبيبته بعد نأي ولوعة ، كلاهما احبا حتى القداسة وكلاهما رحلا في مطلع فصل المطر ، الاثنان هما بدر شاكر السياب ويونان هوزايا . اكد مراد نائب رئيس اتحاد الادباء والكاتب السريان فذكر ان يونان هوزايا كان يقول ان اللغة هي الامة والذي يريد ان يعمل لامته يجب ان يعمل للغته بالدرجة الاولى لذا علينا جميعاً ان نعمل لما كان يدافع عنه يونان هوزايا وهو اللغة .

هذا وشاركت قنوات فضائية متعددة في نقل وقائع حفل التأيين ومن بينها فضائية (ANBSat) التي نقلت الامسية على الهواء مباشرة .



يونان مرقس هوزايا

- ولد في زاخو ١٢/١٢/١٩٥٥
- متزوج من السيدة جاندارك هوزايا ، ولهما: نينوس- نيشا- رابيل- راميل
- اكمل دراسته الاعدادية في زاخو حيث كان كثير التردد على مكتبتها العامة وقرأ الكثير من كتبها خاصة الروايات والاعمال الادبية لكبار الادباء من امثال المنفلوطي واحسان عبد القدوس وسلامة موسى ويوسف أدريس ونجيب محفوظ وميخائيل نعيمة وغيرهم الكثير، وتأثر بأسلوب جبران خليل جبران.
- تخرج في جامعة الموصل - كلية الهندسة- قسم الميكانيك سنة ١٩٨٠-١٩٨١
- الجدير بالذكر انه تعلم اللغة السريانية كتابة وقرأه بجهوده الشخصية بعد ان طلب من احد الزملاء كتابة الاحرف السريانية له وقام هو بتعلمها. بدأ مشواره بالكتابة الادبية حيث فاز بجائزة افضل قصة منشورة في مجلة الفكر المسيحي.
- واصل نشاطاته الثقافية والادبية في بغداد من خلال عضويته في (الجمعية الثقافية للناطقين بالسريانية) وبدأ يحرر في مجلة قالا سوريايا سنوات عديدة حتى رأس تحريرها، رافقت عمله الصحفي والقومي اعمال كثيرة منها تنظيم واقامة نشاطات ثقافية ودورات تعليم اللغة السريانية ونشاطات نوعية اهمها تلك التي نظمت في المحافظات الى ان اغلقت الجمعية في ثمانينيات القرن الماضي.
- واصل نشاطاته الثقافية ذات الطابع القومي، وكان عضو المجلس المركزي للاتحاد وعضوا في هيئة تحرير مجلة خويادا ومجلة الكاتب السرياني والاديب السرياني. ترك بصمات واضحة في النشاطات التي شارك فيها كمهرجان نوهدران في دهوك ومهرجان الابداع السرياني في بغديدا ومهرجان القوش الثقافي السنوي ومهرجان المربد الشعري.
- انتقل مع عائلته الى عنكاوا في ١٩٩٥ ليلتحق بصفوف الحركة الديمقراطية الآشورية .
- عمل وزيرا للصناعة والطاقة- حكومة أربيل- بين ٢٠٠١-٢٠٠٦
- نشر ١٦ كتيباً في: الشعر السرياني والقصة القصيرة السريانية، أعد مع الزميل أندريوس يوخنا قاموس بهرا (العربي- السرياني)، ومع الأساتذة بنيامين حداد وعوديشو ملكو قاموسا (سريانيا- عربي)، (برعم اللغة)، وكتابين في اللغة السريانية، وكتاب في النقد الأدبي، وكتاب مقالات وأبحاث بالعربية..
- ترأس الجمعية الثقافية السريانية لعدة سنوات.
- شارك في عملية ترجمة وأعداد المناهج للدراسة السريانية في التسعينيات ونظم حلقات دراسية خاصة تخدم عملية التعليم السرياني.
- القى عشرات المحاضرات في مستقبل الامة واللغة والادب السرياني.
- له مقالات كثيرة في الصحف والمجلات والدوريات السريانية.
- انتخب عضوا في المكتب السياسي للحركة الديمقراطية الاشورية في المؤتمر الثاني نوهدران ١٩٩٧ وكان مسؤول الاعلام المركزي.
- ترأس تحرير جريدة بهرا .
- كان له الدور البارز في الاعداد والتحضير للمؤتمر القومي الكلداني السرياني الاشوري في بغداد ٢٠٠٣.

(اكبر تجمع قومي في تاريخ شعبنا)

- كان له الدور المتميز للاحتفاء بمناسبة مرور ١٥٠ سنة على مولد الصحافة السريانية. والسنوات اللاحقة فكرة واعدادا وتنفيذا
- كتب قصائد للاطفال باللغة السريانية اصبحت فيما بعد اناشيد تغنى في المدارس.

مؤلفاته (المطبوعة)

- ١- كتيب في ٦٠ صفحة (مدخل وقراءات مختارة لمجلة الجامعة السريانية) اعلام زوعا ٢٠٠٠
- ٢- مجموعة شعرية بالسريانية مع الترجمة (قدمياتا - صباحات) ٧٠ صفحة طبع في اربيل ٢٠٠٤
- ضمت ١٤ قصيدة كتبت بين عامي ١٩٨٠-١٩٩٦
- ٣- (لخما د تخوماني - خبز السواتر) مجموعة من خمس قصص قصيرة بالسريانية طبع في شيكاغو ١٩٩٨ والطبعة الثانية في اربيل ٢٠١١
- ٤- مختارات من مقالات منشورة (محطات .. ونجوم) الطبعة الاولى اربيل ٢٠١٢ وط ٢ سديني استراليا
- ٥- نصيبين قاموس او كتيب تعليمي تركي - عربي - سرياني (جهد مشترك مع ميخائيل بنيامين وسامي خمو
- ٦- بهروااا مجموعة من ١٥ نص شعري سرياني طبع في شيكاغو ١٩٩٧
- ٧- موعد مع بهرا مختارات من بين اكثر من ١٠٠ عمود لجريدة بهرا جاءت بتوقيع انو وبعضها نشرا و عمود حدث وضوء طبع في شيكاغو ٢٠٠٢
- ٨- كانونا (ملاحظات في اللغة السريانية) من منشورات المركز الثقافي الاشوري - دهوك ١٩٩٩
- ٩- قاموس بهرا عربي - سرياني بالاشتراك مع اندريوس يوخنا ط ١ اربيل ١٩٩٨ ط ٢ شيكاغو ١٩٩٩
- ٣ ط وزارة التربية اربيل ٢٠١٤
- ١٠- سي دار وسي ميفان (ثلاث شجيرات وثلاثة ضيوف) نصوص شعرية بالكرديّة طبع باربيل ٢٠١٤
- واعيد طبعها بالحروف اللاتينية ٢٠١٥
- ١١- السريانية المعاصرة أو لغة السورث(اشكالات لغوية . وحلول مقترحة) ط ١ دهوك العراق ٢٠١٣
- ٢ ط ملبورن استراليا
- ١٢- يثرى (أوتار) ١٨ نص شعري للاطفال معظمها لحننت وغنت في المدارس طبع باربيل ٢٠١٢
- ١٣- اخنن يالوبي (نحن التلاميذ) منشورات المركز الثقافي الاشوري
- ١٤- نهروااا ١٨ نص بالسريانية طبع ٢٠١٢ باربيل
- ١٥- خوروااا الاصدقاء مجموعة شعرية ١٢ نص منها ٤ تنشر لأول مرة طبع ٢٠١٥ ملبورن استراليا
- ١٦- طلانيثا (طيف او ظل) دراسات نقدية لقصائد شعرية سريانية معاصرة طبع في سان هوزيه من قبل (الجمعية الاشورية الامريكية) ٢٠١٦

وله تحت الطبع

- قصائد مترجمة الى السريانية
- قصائد كتبها بالسريانية وترجمها الى العربية
- مجموعة قصص بالسريانية
- كراس لغتنا الجميلة
- كراس الخط السرياني الموحد

متابعة ثقافية

يعقوب افرام منصور يبحر بأمانيه واهوائه بين الدين والدنيا



مال الله فرج
malalah_faraj@yahoo.com

انت اخي، ان تعارفنا اولاً .. انت اخي ، من اي لون بشرتك ومن اي عرق هو عرقك ومن اي قوم هم قومك ومن اي دين هو دينك ومن اي مذهب كان مذهبك، فانت اخي من تراب وماء هذه الارض. لعل من بين ابرز الاشكاليات التي وضعت بصماتها وما تزال على النفس البشرية، ملقية بافرازاتها وتأثيراتها على العلاقات الاجتماعية غالباً وعلى الاتجاهات السياسية ايضاً، (العلاقة الجدلية بين الدين والدنيا)، وعلى الرغم من كون هذه الاشكالية تتعلق بخيارات الانسان وقناعاته الشخصية لاسيما في ظل السعي الاممي لترسيخ الحريات العامة والشخصية ومبادئ ومضامين الاعلان العالمي لحقوق الانسان وبما يحترم الخصوصية الفردية ويضمن عدم المساس بأي من خيارات الانسان الاساسية ، بيد ان هذه الاشكالية استطاعت ان تشرّب بعنقها من بين ايدلوجيات الكثير من الانظمة السياسية في عصرنا الراهن لتطل برأسها هنا وهناك محاولة ومن خلال انظمة وتنظيمات متشددة ان تفرض على الآخرين صيغاً واساليب وممارسات حياتية خاصة ، ملغية حقوقاً وخيارات انسانية جمعية وشخصية وممهدة الطريق امام انبثاق اساليب وتصرفات وممارسات منغلقة، غالباً ما تترى وتنمو باحضان التطرف واقصاء الآخر لتأخذ شكل العنف ومن ثم لتنخرط في ايدلوجية الارهاب سواء كان فكراً ام قومياً ام دينياً ام طائفياً ام سياسياً.

في خضم هذه الاجواء العاصفة في هذا الزمن الهجين الذي فقدت فيه الكثير من المجتمعات امنها واستقرارها وسلامها وطمأنينة شعوبها وهي تتعرض لمثل هذه العواصف المتطرفة التي تسعى لالغاء حقوق الانسان وحرياته، بل ومحاولات اعادة تشكيل (انسانيته) وخياراته قسرياً وفق ممنظور متطرف، نشر الكاتب والاديب (يعقوب افرام منصور) اشعرته وسط هذه الاجواء العاصفة، وهو يرفع مرساته مبحراً وسط امواج عاتية لبحر غاضب، محاولاً بهرولة فكرية وبقيم ومفاهيم انسانية نبيلة



الوصول الى منتصف الطريق حيث تزدهر جزيرة المحبة الانسانية عبر تمازج الاراء والافكار والايديولوجيات والخيارات على قاعدة الارادة الواقعية التي بإمكانها ان تعقد قران القيم والمبادئ الروحية النبيلة على اهواء الدنيا والممارسات الانسانية فيها، محاولا عبر كتابه الاخير الذي كان اشبه بموسوعة غنية تمددت وتوسعت وتنوعت مواضيعها على مدى (٨٠٠) صفحة من الحجم الكبير الدخول عبر بوابة (اعمل لدياك كأنك تعيش ابدا ... واعمل لاخرتك كأنك تموت غدا) الى معتزك هذا الزمن الصعب بكل اشكالياته وتحدياته واهوائه ومخاطره ليرسخ قواعد انسانية خلاقة تتمازج في اجوائها اشراقات القيم السماوية الروحية الجليلة، بعبء الانسان وعلاقاته بالآخرين.

فمن خلال كتابه الموسوعي (الاماني والاهواء بين الدين والدنيا) يمد الينا الكاتب (يعقوب افرام منصور) يده لتتشابك باصابعنا مهودة وليأخنا بجولة فكرية ممتعة في روض من الرومانسية الفكرية المضمخة بمهنية عالية في الاحاطة بما يريد طرحه، مطرزا افكاره باضاءات من القيم السماوية النبيلة التي جاء بها الانبياء والرسل، ومستلا من بين تراكمات التاريخ شهادات حية للكثير من الفلاسفة والمفكرين والادباء والمصلحين ومتوقفا بنظرات نقدية امام مختلف الحضارات التي مرت على وجه عالمنا فرسخت قيما واقامت انظمة وتلاقحت وتمازجت مع حضارات اخرى لتنتج بالتالي تجاربا تواصل بعضها واندثر الكثير منها ولف الظلام اجزاء اخرى لكنها مع هذا وذاك تركت بصماتها على الفكر الانساني وتحولت غالبا الى ثوابت قانونية انجبت بالتالي القوانين والتشريعات والاتفاقيات الدولية التي اجمعت كلها على احترام حرية الانسان وخياراته ومعتقداته وحقوقه التي تشكل الضمانات الاساسية المادية والفلسفية لانسانيته.

فمن بين اضاءات وقيم وتأكيدات وايحاءات وشواهد ومشاهد والاستعارات الروحية والفلسفية يحاول منصور ان يبلور حقيقة موضوعية يحددها بكلمات ثلاث (الانسان اخو الانسان)، صارخا ملئ فمه بالانسان في كل مكان مهما كان دينه وشكله ولونه وافكاره ومعتقداته ومزاجه وخياراته وفقره ام غناه (انت اخي، ان تعارفنا اولا .. انت اخي ، من اي لون بشرتك ومن اي عرق هو عرقك ومن اي قوم هم قومك ومن اي دين هو دينك ومن اي مذهب كان مذهبك، فانت اخي من تراب وماء هذه الارض ، فيك كما في نسمة حية من روح مهندس الكون الاعظم بثها فيك وفي وفي البرايا قاطبة ذو الجلال والاکرام المبدع الاسمي، نفسا عاقلة ناطقة مدركة تعقل العدل والحب والفضيلة آمنت بذلك ام لم تؤمن)، مضيفا في هذا العرض الموجز الذي يصلح لان يكون احد المواضيع الدراسية التربوية الاساسية (انت اخي في البشرية وانا اخوك في الانسانية رضيت باخوتي ام لم ترض .. انا يا صاح اخوك حتى لو اضطهدتني وقتلتني او اكلت لحمي، لو كنت من اكلي لحوم البشر).

واذ اغنى بافكاره العلاقات الانسانية فانه صاغ من قيمها جسرا للامساك بقيم التفاعلات الحضارية عبر

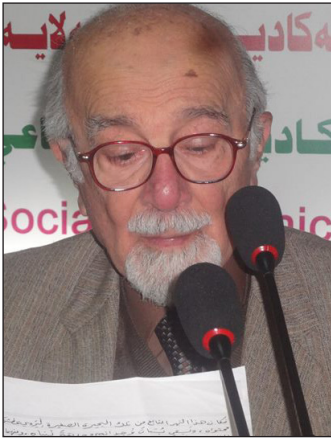
مختلف العصور والذي اثرى القواعد الفلسفية لمختلف التجارب الانسانية، وكأني به يؤكد ان الحضارات المختلفة حلقات متصلة تكمل احداها الاخرى وتكون في نتاجها السلسلة التي تحيط بالتاريخ الانساني موضحا) لقد تعايش السومريون والاكديون في بلاد الرافدين متجاورين متحاورين متقاسمين، والحضارة العربية – الاسلامية تحاورت مع حضارات الاغريق والروم والفرس والهنود والصينيين والأتراك والسرمان، فحفلت اللغة العربية بمفردات كثيرة من لغاتهم اوردها المعاجم العربية، كما زخرت لغات هذه الشعوب الاعجمية بمفردات ومصطلحات ومسميات عربية كثيرة).

الى ذلك وتحت عنوان (العالم الذي نتمناه) يرى يعقوب افرام منصور ان (الشرائع السماوية قد انزات من خلال الانبياء والرسول بقصد تنظيم الحياة في مادياتها وروحانياتها تنظيما سليما بين الافراد وان هذا التنظيم واهميته تزدادان كلما تعقدت الحياة واتسعت المدن، اذ لم تكن الغاية من انزال الشرائع السماوية التوحيدية ان يغدو الانسان سيذا متسلطا على اخيه الانسان)، ويرى منصور ان (هذه الغاية الانسانية النبيلة ذات مفهوم يخالف التفسير الخاطئ الذي يتبناه الكثيرون حيال الشرائع الالهية، اذ هم يرومون ان تكون قانونا مما يجعل الانسان الفرد وكذلك المجتمع الانساني عبدا للقانون) مؤكدا على ان (هذه الشرائع رسالات هدى وهداية وليست قوانين).

واذ يستعيد في هذا الجانب الحيوي عبارة الانجيلي اللاهوتي يوحنا (ان الله محبة) التي يرى فيها بانها الاجمل والاكثر في تحديد مفهوم (الله) عز وجل، فانه ينطلق من هذا المعنى الجليل لكون ان (الله محبه) متسائلا (ما اخرى بالخلائق ان يحب بعضهم بعضا؟ فبهذه المحبة المتبادلة بين البشر تكون البشرية قد احبت الله ايضا، وحينئذ تسود العدالة)، وفي خضم تلك المحبة، يرى يعقوب ان العدالة كونها روح الحق (فأن روح الحق تحررنا، فسيادة العدالة اما تكون لصالح حقوق المظلوم واليتيم والارملة والفقير والمهمش والمنبوذ) ليخلص عبر ذلك الى فلسفة رؤيته للشرائع السماوية (الشرائع الالهية اسمى من الشرائع البشرية الارضية لان الثانية تخلو من عنصر المحبة ومن كلمة ووصية المحبة اصلا) متسائلا (فماذا تقول الشرائع الالهية للخلائق؟).

ويجب منصور على تساؤله ذاك بعدة نقاط لعل اهمها (ان يحب البشر الله من كل قلوبهم وانفسهم وقدراتهم واذهانهم، وان يحبوا الاخر الذي هو اخوهم في الانسانية) مشددا على ان (السلطة الدنيوية والروحية تعني الخدمة وليس السيادة والتسلط والاستعباد، وان الله جل وعلا هو السلام، والسلام من اسمائه الحسنی، والسعادة والحق في السلام).

وبعيدا عن اشكالية الاماني والاهواء بين الدين والدنيا، وملامسة الكثير من التجارب الفلسفية والاغناء الفكرية ومحاولات التغلغل بين افكار ومعتقدات واءاء وتحليلات وكتابات (جوش ماكديول وجبران خليل جبران وليو تولستوي وفرانسوا دولا وطاغور ولينين وانشتاين وسواهم) وهو يستشهد بمقولة هذا ويستعير فلسفة ذاك، رمى المؤلف رساته على شواطئ القصة القصيرة مغنيا موسوعته بعشر قصص كان منها (عازفة الارغن، والمعلمة الجديدة، وبائعة الصحف، وشتاء قلب، والموسيقي الضريف) جسدت حالات انسانية مختلفة الاشكال لكنها تلتقي في معظمها ازاء حالة المعاناة الانسانية، كما في قصة (بائعة الصحف) التي جسدت فيها جانبا من مآسي الحرب في زمن النظام السابق، حيث فقدت بطلاة القصة (نورية) زوجها في ساحات القتال، تاركا لها طفلين لتضطر الى العمل بائعة للصحف في الشوارع والساحات العامة متحملة تحرشات البعض وسماجة اخرين وعطف الباقين وهي تواصل نهاراتها الكئيبة في عرض الصحف من اجل اعالة طفلها، وكأن القدر كان قد عقد جل اماله على جعلها لوحة حقيقية للشقاء، فما ان بلغ ابنها الكبير الثامنة عشرة حتى سيق هو الاخر ضمن تشكيلات الجيش الشعبي



ليستشهد أيضا قبل اسبوع من وقف القتال، وكأن القدر لم يكتف بتلكما المأساتين ، حيث انتقلت هي الاخرى الى جوار ربها اثر تعرض المنزل المتواضع المتهرء الذي تقيم فيه الى قصف صاروخي مجهول من اجل ان تكتمل فصول مأساة متفردة بفواجعها المركبة.

ولا يتوقف هذا الاديب التسعيني الذي احسه يعمل بديناميكية شابة وبعطاء متجدد الحيوية، امد الرب بعمره، ازاء ثراء الموضوعات الحيوية التي اشرنا اليها بهذه العجالة، بل ان فكره الموسوعي يمسك باهتمامات القارئ باقتدار وبحرفة ادبية عالية الشفافية عميقة البلاغة كثيرة التنوع ليجعله يقف مشدوها وهو يتأمل غزارة عطاء فكري استطاع ان يلامس معظم اهتمامات النفس البشرية والهومو المجتمعية ويسبر غورها ويتعمق باعادها ليخرج لآلئ من الرؤى

والافكار وهويتنقل بنا بين اكثر من (١١٠) محطات كان منها (العالم الذي تتمناه ودرس في التسامح لعالم مضطرب وحب الانسانية الشاملة والمسيح سيد التاريخ ومن اجل دستور امثل لعاملنا والعمى الروحي والدين والشهادة وحضارة المحبة وواثر حوار الحضارات في التوصل الى السلام وخلاصة اراء ارسطو في الانسان وحجاب المرأة في العصور المختلفة وسواها).

ولعل من المفيد ان نتوقف في محطة انسانية شفيفة ومؤثرة في ان معا ، تلك هي مواسم البكاء في مسيرة هذا الكاتب الحيوي المبدع الذي استطاع بحرفية ادبية مقتدرة ان يجمع الكثير من الالئ التاريخية والفكرية والفلسفية ليضعها بين ايدينا، فمتى بكى يعقوب افرام منصور؟

يعترف منصور بمنتهى الموضوعية والبساطة (كثيرة هي الاشياء والاسباب التي ابكتني وتبكتني بين حين واخر، واول حالة بكاء اعترتني يوم بلغني نعي الملك غازي في عام ١٩٣٩ وكنت وقتها ابن الثلاثة عشر ربيعا وانا في الصف السادس الابتدائي في البصرة، وبكيت عندما بلغني نبأ تكريمي من رابطة التراث العربي في استراليا عام ٢٠٠٩ بجائزة جبران الادبية العالمية، كما ابكي اذا لهج لساني بذكر ابي او امي او قرينتي. بقي ان تعرف اخيرا عزيزي القارئ، ان الكاتب والاديب يعقوب افرام منصور من مواليد البصرة عام ١٩٢٦ وهو عضو الاتحاد العام للدباء والكتاب العراقيين منذ عام ١٩٥٩ وعضو جمعية المترجمين العراقيين منذ ١٩٧٩ وكتب في الكثير من الصحف والمجلات العربية منها الاديب والورود والعرفان والسنابل اللبنانية، وافكار ورسالة المعلم الاردنية، والعربي وليان الكويتيتان، وفكر وفن الموسوعية الالمانية ، ومن نتاجاته، (نوافذ، نقد ادبي ١٩٥٨) و(جبران خليل جبران، نقد ادبي ١٩٥٨) و(ومسرحيتا لعازر وحببيته والمكفوف ٢٠٠١) و(الموجز في التصوف المسيحي والزهدي وبعض ابرز اعماله ٢٠٠٧) و(من ادب الرحلات ومن وحي السفر والتجوال والذاكرة ٢٠١٢).

اخيرا لا بد من الاشارة الى التقديم الثر والرائع الذي حظيت به هذه الموسوعة من قبل الزميل الاديب (بطرس نباتي) الذي ابهر بين مواضيعها واجاد في اصطياد ماسات افكارها وتوقف في ابرز موانئها، مهدا الطريق امام الكثير من الملاحظات والمناقشات حولها، كما لا بد من الاشارة بمبادرة اتحاد الادباء والكتاب السريان في الاحتفاء بهذا المنجز الثقافي مما اتاح للحاضرين فرصة الاستماع الى لمحات من موضوعاته ومناقشة فصوله، واشد على يد الزميل العزيز (راوند بولص) رئيس الاتحاد الذي حرص ويحرص على تعزيز حضور الاتحاد في مختلف المناسبات الثقافية والادبية، بل واحتضانها حيث تم في ختام المناقشات توقيع نسخ من قبل المؤلف لتزدهي الثقافة والمكتبة الوطنية بمنجز جديد جدير بالاشادة والتقييم.

متابعة ثقافية

سعد سلوم يسعى لتصحيح الصور النمطية وتبديد الاوهام عن التنوع العراقي مائة وهم عن اقلية العراق تعري الاساطير وتكشف زيف الخرافات



سامر الياس سعيد

في احدث اصدارات مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية يعود الاكاديمي والمتخصص العراقي بشؤون الاقليات «سعد سلوم» ليتحدث عن الاوهام التي التصقت بالاقليات العراقية ليبين من خلالها الكثير من الحقائق وينبذ تلك الاوهام التي شكلت حاجزا لعدم فهم الاخر لابل نبذه ونعته بالتخلف نتيجة تمسكه بتقاليده وطقوسه .

وعبر كتاب (مائة وهم عن الاقليات في العراق) الذي تتحدث صفحاته الـ(٥٩٠) من القطع المتوسط عن الكثير من الاوهام التي التصقت بالمكونات من الازيديين واليهود والمندائيين والمسيحيين والبهائيين وذوي البشرة السوداء واخيرا للشبك في فصول متتالية يكشفها المؤلف ويتحدث عبر محطاته عن الحقائق الاخرى التي تبين بان تلك الاوهام ما هي الا من صنع الاخر ليختزل طقوس الاخرين ويسعى لوضع الحدود والحواجز امام بوادر المصالحة وتحقيق التعايش في البلد ..

فضلا عن ان الكتاب يحتوي نصوصا مقدسة للآيزيديين والمندائيين والبهائيين والشبك، ويحوي كل فصل اسهامة جديدة في مجالها، اذ يحلل اعمال الجيل الثالث من يهود العراق ناشرا نماذج منها، وهو عمل جديد كليا باللغة العربية عن اسماء واعمال لم يسبق للجمهور العربي الاطلاع عليها.

ويفتح ملف تهجير يهود العراق عبر تحليل كتابات اليهود العراقيين مبددا صورة مغلوطة عن تماثل الفرهود بالهولووكوست. كما يكشف لأول مرة عن اسرار ترجمة كتاب الكنزا ربا (كتاب المندائيين المقدس) مبينا السبب الحقيقي لاقدام المندائيين على ترجمة كتابهم المقدس، وفي الكتاب عرض

للتاريخ المعاصر لبهائيي العراق وقصصهم لم يسبق ان تعرض له كاتب عربي او عراقي، من خلال مقابلات استمرت ثلاث سنوات مع البهائيين في العراق.

والاهم عرضه لثقافة العراقيين من اصول افريقية، والجانب الميداني للدراسة لايقبل اهمية عن الجانب النظري، فالكتاب متداخل الاختصاصات فيه من التاريخ واللاهوت والانثروبولوجيا وعلم النفس الاجتماعي والفلسفة، وهذا التداخل حتمه موضوع الكتاب المهم المتعلق بالصور النمطية، وهو يلخص جهدا استمر عشر سنوات للكتاب في سبيل اخراج هذا الكتاب.

في مقدمة الكتاب التي تحمل عنوان (في تفكيك كراهياتنا العميقة) يضع سلوم اصبعه على الجرح الذي احداثته الصراعات الطائفية التي تجلت اغلبها منذ الغزو الامريكي للعراق وبرزت الكثير من الهموم التي عاش وطاها العراقيون بمختلف مكوناتهم فذكر المؤلف بان العراق بمواجهة ثقافة قائمة على احكام مسبقة وتاريخا من التمييز بسبب سريان تلك الثقافة القائمة على تصورات ثابتة والتي تتحول لقوة اجتماعية لايمكن مقاومتها بسهولة .. ويستعرض سلوم الغاية من الكتاب الجديد مشيرا بانه جزء من مشروع بدأ قبل اعوام لتعزيز التعددية في العراق وتبلور هذا المشروع عبر سلسلة من الكتب والاصدارات التي انطلقت باعداد من مجلة مسارات صدرت عام ٢٠٠٥ وما بعده لتحتفي بالتعددية في تخصيصها اعدادا تحدثت عن اليهود والمسيحيين والايديين والمندائيين..

وبينما يلخص غاية كل كتاب من الكتب التي صدرت سابقا فسلوم يعرف مهمة الكتاب الجديد باختصارها لتعرية الاساطير وكشف زيف الخرافات التي تسوق حول الاقليات على نحو يهدف الى مراجعة ثقافية واسعة حول اوهام الهويات الجماعية النهائية مشددا بان تبديد تلك الاساطير اصبح مصيريا للحفاظ على وحدة البلاد .. وينتهي الكاتب في المقدمة بالاشارة الى ان الكتاب يشكل تمرين على عمل اكبر لتصحيح الصور النمطية وتبديد الاوهام عن التنوع في العراق .. ويحوي الكتاب على ثمانية فصول يخصص الاول منها لخريطة الاوهام الاثنو طائفية فيبتدا باليهود من خلال قراءة الكثير من المحطات التي مروا بها منذ ضياع الهوية العربية ونكبة الفرهود اما التالي فهم المسيحيون ويقرا واقعههم بين الاختزال والتشويه بينما يقف المؤلف عند الايزديين ويستعرض عبر ذاكرة الفرمانات الجريحة اما المندائيون فخلال ما يقره المؤلف عن واقعههم فانه يقرع ناقوس جماعة معرضة للانقراض وبينما يصل محطة التركمان ليشير الى ما يحفل به تاريخهم من اساطير الطورانية اما فصل الفيليون فيحوي هوية مركبة وتمييز مركب وقسم الشبك ايضا يحمل عنوانا هو هوية مركبة مشكوك باصلها وفصلها وعند السود يتامل المؤلف ذاكرة الزنج الجريحة وفي قسم البهائيون يؤكد المؤلف انهم جماعة تعيش في الظل واخيرا يتحدث سلوم عن الكاكاية بكونها اتباع اساطير تغذيها السرية والغموض.. اما الفصول التالية فتتقسم بين المكونات اذ يخصص المؤلف الفصل الثاني عن الايزيديون ليتحدث عن الاوهام التي حفل بها تاريخهم وسط شعب الفرمانات وفي الفصل الثالث يكشف سلوم عن اليهود وما ضمه الهولوكوست العراقي من اوهام ارتكبت بحقهم بينما يضم الفصل الرابع المخصص للمندائيين اوهام حفلت بهذا المكون لتدور حول مياه الحياة اما الفصل الخامس الخاص بالمسيحيين فالاوهام التي حفلت بالمكون المذكور فدارت حول الكنيسة الحية اما الفصل السادس

100
مائة وهم عن
الاقليات في العراق100
A HUNDRED ILLUSIONS ABOUT
MINORITIES IN IRAQ

مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية

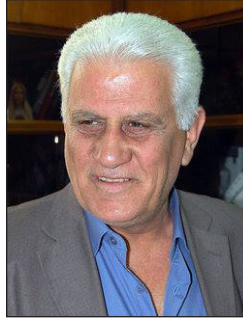
PAX
2014

MASARAT FOR CULTURAL AND MEDIA DEVELOPMENT

فخصه المؤلف للحديث عن الاوهام التي الصقت بالبهائيين والمحددة باتباع المدينة الالهية وفي الفصل السابع يتحدث سلوم عن ذوي البشرة السوداء واساطير العبودية واوهام الزوجة التي دارت في فلك المكون المذكور وفي الفصل الاخير المخصص حول الشبك تم الحديث عن الاوهام الخاصة بالشعوب الاصلية وبقايا الغزاة .. الكتاب يعد من الكتب المهمة التي ينبغي تداولها باوساط واسعة من اجل تفكيك الكراهيات المستتبطة من قبل مكون لنبذ الاخر وتشبيد جدارات من الفصل الطائفي الذي يغرق البلد بامواج التقسيم المتلاطمة ويجعلها عرضة للتهاوي والانحدار مما يشكل فتح بوابة للاطماع الخارجية بابقاء الاوضاع على حالها بالاستفادة من تلك الاوهام التي التصقت بمكونات العراق وجعلها عرضة للمناقشة وابرار الجوانب التي حفلت بها وينبغي ان يكون الكتاب قيد التداول في الجامعات والمؤسسات الاكاديمية من اجل ابراز تلك الاوهام للاجيال القادمة فمثلا كانت مصادر الاحتكاك بين مختلف المكونات متاحة بطريقة شعبية عبر اداء الخدمة العسكرية في الازمنة السابقة لحرب التغيير عام ٢٠٠٣ فيتوجب ان تكون الثقافة نافذة اخرى تتيحها مثل هذه الاصدارات لتكون منطلقا للحوار وتبديد غيوم الاوهام الملتصقة بعقلية العراقي تجاه الاخر وهذا الكتاب ما الا نموذج يتوجب ان نستعرضه في تلك المؤسسات من اجل الشروع بحملات المصالحة الحقيقية واكتشاف الاخر المبني على الحقيقة دون الابحار في الاوهام التي تجاوزت المائة دون وجود مصادر تثبت صدقيتها ..

الأدب

حول المرايا



شاكِر مجيد سيفو

والقنديل...
وكائنات الأفق ترتعش
والدمى ترضع ضوء القمر
والشمس ترمّلت
والأقاصي تصرخ وحدها
لكائنات الفراغ وحدائق الروح
هنا تذكرت المنافي
يا نداءاتي الاولى
استراليا يا قماط الخضرة
(يا اديب يا الياس يا كامل يا ممرود يا عادل يا وليم
يا امجد يا ماجديا سلام, أين انتم الآن؟؟؟؟)
تعالوا أملئوا جراحي بالملح وزيت الزيتون
يا سعيد أسطيفانا يا أباً موزارت يا يوحنا بيداويد
يا سرهد هوزايا,
يا كل الذين أحبهم
ماذا تأكل الريح هنا ؟
ماذا تبلع استراليا غير كائناتها ؟
هل تقرؤون حظوظكم في راحات ايديكم هناك
مثلما نقرأ خطوط أيدينا هنا ؟
لماذا تأخر المطر عن حفلة رأس السنة ؟
هل لأنّ الرأس كان اصلعاً؟

ماذا تقرأ الروح في فصّ خاتمك؟
كيف ستقرأ هدير المياها في روحك؟
ماذا ستقول للريح
في ذكرى اللذة البيضاء..؟
ماذا ؟
غير أنتظارات لخريف قادم من الشرق
والشرق معلق في خرزة مسبحة جدك
في خرز مسبحة الجد
تجمع ما أنفطرت منها حبّات زرقاء
كلّ حبة سنة قاحلة
وكل سنة عام اصفر
وكل عام أصفر قرناً أسّ مرير
والسنوات تعفّن في سينها المعنى
فسقطت أسنانها
فهزمت فيها الذكرى والنصيب
والقرنفل ونصف القمر
للسيان هنا ذاكرة
للطلول عطلة الأحد
وللشعر عطلة الأحد
ماذا تخبيء الكوى هنا؟
غير أصوات الطبول والقنابر تارة

هناك إناث يحملن وهنّ نائمات على ظهورهنّ
 ماذا في الحقيقة ايها الملاك
 غير خاتم ضاع منه النصيب والذكريات؟
 ضاعت الأيقونات البيض
 ماذا في الأيقونة أيها القديس
 غير النبيذ الأسود،
 غير الكأس الناقصة؟
 غير الفودكا التي نسيتها في فيّ
 غير الشمبانيا التي تكرني/دائمًا/ بأسمي الشكرداني ؟
 غير يقظة/ مشيكين/في سرير سونيا
 فيدياس لم يعد من الطين
 فيدياس تعال الى الليل ،
 الى سريرك الأبيض
 هنا قلت /ل خزل /لا تذهب الى دلمون
 تعال الى ساحة الأندلس فهنا الشعراء
 يقتسمون كعكة النبيذ الأسود والصلعكة
 في ذكرى رماد طيور الغاق
 في ذكرى كزار حنتوش
 في ديوانه « أسعد إنسان في العالم »
 في ذكرى رماد حمائم بغداد
 في ذكرى إدغار ألن بو
 /سومين / لم تعد تنتظر غرابه
 لم تعد تحبه
 مثلما يحب المجانين الضباب والشوكولاتا والنبيذ
 الأبيض
 أعود الى العالم بالخيزران والعكاز والعمى
 أعود بخاتم أبي العلاء المعري « رهينا للمحبسين »
 أعود بالآس والكأس الى يد ابي نؤاس
 الى المداد والقلم الى يد أبي تمام
 هنا وقفت عاليا
 انظر الى العالم من فوق
 واصيح : « أبصق في وجوهكم »
 كما قال مرة مايكوفسكي...

او لا يصلح للاحتفال؟
 أنصت إليّ يا صباح الصلحان
 يا قيامة العالم
 انصت اليّ ايها العالم
 لست اتحدث عن الأطلس هنا
 أتذكر الأطلس
 وأرى الدنيا خارطة للخراب الأبدي
 قيامة اخرى لينيوي
 ماذا تأكل الكائنات هناك؟
 هل نوناتها أم ماذا ؟
 كيف تقرأ خطوط اليمين في راحة كل كائن؟
 كيف تنام الكائنات هناك دون حراسة النبي
 يونس ؟
 لماذا لماذا تأخرت النون عن اللحاق ببنوي ؟
 لماذا كلما تذكرت النون أطلت السهر في ناري
 الداخلية؟
 وأقصد نون جدتي آتو وجدّي انليل ؟
 * * * * *
 ساملاً جراحي بلعاب الأصدقاء ،برضابهم، كلهم »
 «عندي قمر واسع »
 يرافق أسراب الحمائم حتى في الليل الدامس
 وندور كلنا حول العالم دون بوصلات
 للأفق كتف تتكيء عليه القارة التي أخبئها في
 حقيبتني
 من مطار دبي الى مطار ملبورن
 أخبئ نينوي في بؤبؤ عيني اليمنى ومعها
 حتى العانسات ،الطفولات ،الأضابير ،
 الأنقاض ،العيون الزرق ،
 المنافي ،البوصلات المواقد،حوّل المرايا
 العاهرات ،الأنقاض الأقفاص ،
 أعضاء الزهرة الوحيدة في شقتها في سدي
 الوردة الغالية في بغديدا وبرطلي وكرمش
 الى اين أذهب ايها العالم ؟
 الى اين يذهب الشعراء المجانين ؟
 هم يرغبون بالحسنات ،لكن فوق سطح القمر
 في نجوم ليست في السماء الثامنة

بابا نويل



دنيا ميخائيل

بلحيته الطويلة كالحرب
 وبرزته الحمراء كالتاريخ
 وقف بابا نويل مبتسماً
 و سألني ان اطلب شيئاً
 انت فتاةٌ طيبة . قال
 لذلك تستحقين لعبة
 ثم اعطاني شيئاً يشبه الشعر
 و لأنني ترددتُ ...
 طمأنني : لا تخافي يا صغيرتي
 انا بابا نويل
 اوزعُ الجمالات للاطفال
 لم تريني من قبل ؟
 قلتُ ولكن بابا نويل الذي اعرف
 يرتدي بدلة عسكرية
 ويوزع علينا كل عام
 سيوفاً حمراً
 ودمىً للأيتام
 واطرافاً اصطناعية
 وصوراً للغائبين
 نعلقها على الجدران

سفر من تدوين الظلام



بهنام عطاالله

ما فتئت تلك المظلات
تفتح ترافتها ودبقها وشهوتها للمكائد
ثم تلوذ بالصمت المطبق
أمام منظمات النفاق
أمام نقيق الحروب والدمار والتشرد
تحت وقع أصوات المدافع
واستمارات المهجرين قسرا
منحة المليون / المنظمات الوهمية التائهة
تفاهة البطاقة التموينية العاطلة من زمان
وأمام طابور طويل طويل طويل
لتوزيع مواد تبقيك على قيد الحياة
في منظمة الرؤية العالمية وصولت الهولندية
عندئذ تخنقك العبرات المزمنة
في حلق الكون
تأكل الأيام عمرك كطفل لقيط
لا يعرف أباه أو حتى أمه

انك الآن لم تعد سليل الحضارات السالفة والملغية
 من تدوين التاريخ
 وإعدام الايقونات الآشورية
 التاريخ المدمى والسنوات المشبوهة
 انك الآن تمرغ وجهك بوحل التشبث
 وسفالات السراق والمرائين
 ارباب السوابق والقتلة
 أسواق السبايا الازيديات في الرقة والموصل
 وحيث تتناحر السيوف لقطع الأيدي وفصل الرقاب
 انك الآن تركض وراء السراب
 وتلوذ بالصمت الرهيب تحت خيم ممزقة مهترة
 وأمام كرافانات لا تقي الحر وبرد الشتاء
 أو في الهياكل والساحات العامة والحدائق وتحت الجسور
 تحت سماوات الله الواسعة
 تلفظك الدروب الشقية
 تحت الشمس الوطنية
 أو الأجنبية... لا فرق
 فالداخل إليها كالخارج منها
 إنها تكتظ بالعمارات والشوارع والمارة
 وبائعي الحروب وصانعي الدمار والظلام
 فلا يوجد هناك من يواسيك
 أو يقف معك
 لا احد يؤثث لحسرة يتيمة
 أو حشجة نافقة
 أو دمعة مسافرة عبر البحار والمحيطات
 لا احد يبتسم لك
 لا احد لا احد

تلاک و تلاحک



تالیک و تلاحک

اے آسے ۲۰۲۰ء .. سہ ماہی ۲۰۲۰ء
 ۲۰۲۰ء سہ ماہی .. سہ ماہی ۲۰۲۰ء
 ۲۰۲۰ء سہ ماہی .. سہ ماہی ۲۰۲۰ء
 اے آسے ۲۰۲۰ء .. سہ ماہی ۲۰۲۰ء
 سہ ماہی ۲۰۲۰ء .. سہ ماہی ۲۰۲۰ء
 اے آسے ۲۰۲۰ء .. سہ ماہی ۲۰۲۰ء
 سہ ماہی ۲۰۲۰ء .. سہ ماہی ۲۰۲۰ء
 اے آسے ۲۰۲۰ء .. سہ ماہی ۲۰۲۰ء
 سہ ماہی ۲۰۲۰ء .. سہ ماہی ۲۰۲۰ء
 اے آسے ۲۰۲۰ء .. سہ ماہی ۲۰۲۰ء
 سہ ماہی ۲۰۲۰ء .. سہ ماہی ۲۰۲۰ء

أَسْتَحْبِبُّ لَمَذْمٍ .. تَسَدَّ هَلَا تَضْفِجُ
 مَطْمَئِنُّ بِمُؤْمِنٍ .. تَبِ أَسْمَاءُ دَمِطْبَسُ
 نَجْرٌ سَوِيٌّ لَسَوِيٍّ لَمُطْلَعٍ .. نَدَى جَنِّ دَمِجْبُ
 مَهْمَى صَدْرٍ لِمَلْمَأَةٍ .. طَلَبُ سَوِيٍّ كَرِبَسُ

 سَجْدَةٌ دَهْمٌ مُطْلَعٌ .. لَدَّ سَوِيٍّ مَطْمَئِنُّ
 لَهْمٌ دَمِطْبَسٌ .. مَهْمَى دَمِطْبَسُ
 مَجْرٌ نَدَى سَوِيٍّ لَمُطْلَعٍ .. لِمَلْمَأَةٍ سَوِيٍّ دَمِطْبَسُ
 دَمِطْبَسٌ لَمُطْلَعٍ .. مَطْمَئِنُّ مَطْمَئِنُّ

 نَهْمٌ جَنِّ لَمُطْلَعٍ .. تَضْفِجُ سَوِيٍّ لَسَوِيٍّ
 مَطْمَئِنُّ دَمِطْبَسٌ .. مَجْرٌ لَمُطْلَعٍ سَوِيٍّ لَسَوِيٍّ
 مَهْمَى دَمِطْبَسٌ .. لِمَلْمَأَةٍ سَوِيٍّ لَسَوِيٍّ
 دَمِطْبَسٌ نَدَى لَمُطْلَعٍ .. مَطْمَئِنُّ مَطْمَئِنُّ

 مَطْمَئِنُّ لَمُطْلَعٍ .. لَمُطْلَعٌ سَوِيٍّ لَسَوِيٍّ دَمِطْبَسٌ
 لَمُطْلَعٌ سَوِيٍّ لَسَوِيٍّ لَمُطْلَعٍ .. دَمِطْبَسٌ
 مَهْمَى دَمِطْبَسٌ .. دَمِطْبَسٌ لَمُطْلَعٍ .. مَطْمَئِنُّ مَطْمَئِنُّ
 مَطْمَئِنُّ دَمِطْبَسٌ .. مَطْمَئِنُّ مَطْمَئِنُّ

أَجْتَمِعْ جَزَجْنَا مَتَمَّا



222 مذكرته في سنة 2012

مَجِّعْ يَهَّهْ أَجْتَمِعْ مَتَمَّا جَزَجْنَا مَتَمَّا
هَلَّا بَوَا بُوَعْتَجُّبَا أَجْتَمِعْ مَعْقَلَا تَسْبَعَا

مَلَبَّتَا أُو مَقْفَلَا مَهْوَجْ يَهَّهْ كَتَقَبَا
حَبْوَعِ رَتْنَا بُوَعْتَجُّبَا هَلَّا مَلَم مَقْفَلَا تَتَبَا

يَهَّهْ أَجْتَمِعْ مَقْلَا تَهْبَا هَوْلَا حَبَكَمَا
هَلَّا مَب مَهْوَعْ مَلَجْنَا هَلَّا كَه حَبْوَلَا تَلَمَا

حَبِيبًا وَنَا وَجَدْنَا إِهْمًا وَهَبِصًا كَلًّا مَبْتَدِينَا
 هَمَّكَ هَمًّا وَهَمًّا حَبِيبًا أَوْ تَصَفِّعُنَا

أَمَّكَ وَمَلَجَمَ كَمَدْتُمُنَا وَتَجَمَّ هَمًّا حَبِيبًا
 هَمًّا هَمًّا نَجَمًا هَمًّا أَمَّنَّا
 هَسْبُوا جَهْمًا هَمًّا

هَلَّا تَهَلَّمْ لَأَفْلًا حَخَا وَهَمًّا هَلَّا حَسَبْنَا
 أَلَّا نِي حَمْنَا أَجَا تَكَلَّمْنَا هَمًّا وَهَمًّا مَفْرَمْنَا

أَبَاهُم وَحَجًّا حَجَّنَا هَجْمًا هَمًّا كَبْرًا سَلَا
 مَحَّ أَبَانًا وَهَلَّنَا هَمًّا جَمًّا لَلَّأُوا كَلَامًا

هَمًّا وَهَجْمًا حَرَجْنَا مَبْتَدِينَا أَمَّكَ هَمًّا وَهَلَّا حَجْمًا وَهَمًّا
 وَكَلَّمْنَا وَهَلَّنَا وَهَمًّا مَكَلَّمْنَا هَمًّا وَأَجَا مَعْنَانَا

وَهَمًّا نَجَمًا مَبْتَدِينَا هَمًّا هَمًّا مَدًّا وَمَجْمَدًا
 هَمًّا هَمًّا وَهَمًّا هَمًّا هَمًّا وَهَمًّا وَهَمًّا

هَمًّا حَجْمًا هَمًّا هَمًّا هَمًّا وَهَمًّا وَهَمًّا
 هَمًّا هَمًّا هَمًّا هَمًّا هَمًّا هَمًّا وَهَمًّا

مخبر، كافي، جاسوس



مخبر، كافي

مخبر، كافي، جاسوس

مخبر، كافي، جاسوس

مخبر، كافي، جاسوس

مخبر، كافي، جاسوس

مخبر، كافي، جاسوس

مخبر، كافي، جاسوس

مخبر، كافي، جاسوس

مخبر، كافي، جاسوس

مخبر، كافي، جاسوس

مخبر، كافي، جاسوس

مخبر، كافي، جاسوس

مخبر، كافي، جاسوس

مخبر، كافي، جاسوس

مخبر، كافي، جاسوس

مخبر، كافي، جاسوس

مخبر، كافي، جاسوس

ملك سونذ



صویتی نومذ

ملك سونذ

د فذلم قلیلی ... ل بچ کذره کی
 خولوی لی بلسه زک ل فذلی
 یخند بلسه .. ده ل لی ل د بچ
 ه من تبته ل د لیه ل بلسه ی
 یخند بلسه ل بلسه ل سونذ
 صوب سید ل سونذ ل بلسه ... ی که د بچ
 صوب سید ل سونذ ل بلسه ل صوب
 ل بچ ل سونذ ل بلسه ل بلسه ... ملک د بچ
 حل کذره کی د ل ل ل بچ ... صوب ل بچ
 بچ ل ل بچ ... تب ... بچ ل بچ ... ه بچ ل بچ ... ه بچ ل بچ
 بچ ل بچ ل بچ ل بچ ... ه بچ ل بچ
 بچ ل بچ ل بچ ل بچ ... د بچ ل بچ ... ملک سونذ
 د بچ ل بچ ل بچ ل بچ ... ه بچ ل بچ ... ل بچ ل بچ
 ل بچ ل بچ ل بچ ل بچ ... بچ ل بچ ... ل بچ ل بچ
 د بچ ل بچ ل بچ ل بچ ... د بچ ل بچ ... ل بچ ل بچ
 د بچ ل بچ ل بچ ل بچ ... د بچ ل بچ ... ل بچ ل بچ

سید ذہن کعبہ نغمہ سیکرٹری



سید ذہن کعبہ
 سیکرٹری

آج کے دور میں ذہن کعبہ
 کا ذہن کعبہ ہے، وہ
 اللہ کے فضل سے
 اپنے فن کی خدمت میں

میں بند ہیں، ان کے
 آج کے دور میں ذہن کعبہ
 کے لئے خدمت میں
 آج کے دور میں ذہن کعبہ

انہوں نے دیکھ کر اسے
 سید ذہن کعبہ
 کے لئے ذہن کعبہ
 کے لئے ذہن کعبہ

مَجَّ يَجْتَدِي دَجْتَدِي كَسَيَا
فَجَدِي مَجَّ فَجَلِي كَسَيَا
نَهَبِي بِجَبِي مَجَلِي
ذَهَبِي لَهَبِي لَجِي كَسَيَا

كَيْفِي يَذْبَحِي مَجَلِي
مَجْدِي لَهَبِي مَجَلِي مَجَلِي
لَهَبِي مَجَلِي مَجْدِي مَجَلِي
مَجَلِي يَجْتَدِي مَجَلِي كَسَيَا

يَجِبِي يَجَلِي دَيْفِي مَجَلِي
مَجْدِي دَجَلِي مَجَلِي مَجَلِي
يَجِبِي مَجَلِي مَجَلِي مَجَلِي
دَهَبِي مَجَلِي مَجَلِي مَجَلِي

مَجْدِي لَهَبِي مَجَلِي مَجَلِي
ذَهَبِي مَجَلِي دَجَلِي مَجَلِي
مَجْدِي مَجَلِي يَجَلِي مَجَلِي
مَجَلِي مَجَلِي مَجَلِي مَجَلِي

مَجَّ مَجْدِي مَجَلِي يَجِبِي
مَجَّ مَجَلِي مَجَلِي مَجَلِي
ذَهَبِي مَجَلِي مَجَلِي مَجَلِي
مَجَّ مَجَلِي مَجَلِي مَجَلِي

مجلس الكليات والدراسات العليا



إيمان بن علي

مجلس الكليات والدراسات العليا

مجلس الكليات والدراسات العليا

مجلس الكليات والدراسات العليا

مجلس الكليات والدراسات العليا

مجلس الكليات والدراسات العليا

مجلس الكليات والدراسات العليا

مجلس الكليات والدراسات العليا

مجلس الكليات والدراسات العليا

مجلس الكليات والدراسات العليا

رُحْمَةُ مَيْمُونٍ

مَهْلِكَةٌ دَمْعَانِي دَمْعَانِي دَمْعَانِي دَمْعَانِي دَمْعَانِي دَمْعَانِي

مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ

دَمْعَانِي دَمْعَانِي دَمْعَانِي دَمْعَانِي دَمْعَانِي دَمْعَانِي

مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ

مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ

مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ

مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ

مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ



مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ

مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ

مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ

مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ

مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ

مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ مَيْمُونٌ

مُذُنْ دِيصْمُذْ مِي لِمُنْ هَمِصِي مِي زَبَعُذْ

هَلْ زَبْحُ ذُنْ شَمِي

خَبَلْ لَبْ بَلْ هَتْمُذْ دَهْمِذْ

هَمْجُذْ لَبْ لَبْ هَمِذْ دَهْمِذْ



هَمْشُذْ بَلْ شَمِي هَمِذْ لَبْ لَبْ هَمِذْ دَهْمِذْ

لَبْ لَبْ هَمِذْ هَمِذْ هَمِذْ هَمِذْ

هَمْشُذْ بَلْ هَمِذْ

لَبْ لَبْ هَمِذْ هَمِذْ

هَمْشُذْ بَلْ هَمِذْ هَمِذْ



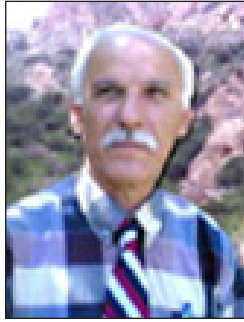
هَمْشُذْ بَلْ هَمِذْ هَمِذْ

هَمْشُذْ بَلْ هَمِذْ هَمِذْ

هَمْشُذْ بَلْ هَمِذْ هَمِذْ

هَمْشُذْ بَلْ هَمِذْ هَمِذْ

ليخيم عيانتك هذو ليخيم



ليخيم عيانتك

كيتك ليخيم ليخيم ليخيم
كيتك ليخيم ليخيم ليخيم
كيتك ليخيم ليخيم ليخيم

كيتك ليخيم ليخيم ليخيم
كيتك ليخيم ليخيم ليخيم
كيتك ليخيم ليخيم ليخيم

كيتك ليخيم ليخيم ليخيم
كيتك ليخيم ليخيم ليخيم
كيتك ليخيم ليخيم ليخيم

كيتك ليخيم ليخيم ليخيم
كيتك ليخيم ليخيم ليخيم
كيتك ليخيم ليخيم ليخيم

كيتك ليخيم ليخيم ليخيم
كيتك ليخيم ليخيم ليخيم
كيتك ليخيم ليخيم ليخيم

ليخيم عيانتك

الى الراحل وربما هو رثاء شمايل ننو كم كنت اقرب الينا صديقا وفيما ووفاء



الراحل شمايل ننو* مع الشاعر زهير بردي

ترجمنا بأسماءك الزينة
وشريط أفق أبيض يقف على عين الماء
وتأليل جرف دقلت الخير
نسهر في حراسة أولب بيث
ونسمي السماء بأسماء تجاعيد اليدين
نفكك ترهل الحياة
ونرصد آلهة لا تسعها النبوءات
ونغمز نكهة غيومنا في وسامة الماء
ونقط ماء الندى نكورها ونرشها عطراً للنوافذ
وندحرجها أمام الورد ومقام الرست

ونحن نمزج الموسيقى في إيقاع الحب
بأكسير الجمال بغداد
ونرجم الكلام بنور البدء
ونغتسل بندى أصص الكتابة
نفتح أبواب نبض أزرق
وقت كنا نجتاز بلاط معبد قديم
تترصد أفاعي الشرفات السوداء
نسترق السمع الى لا شيء
سوى بصيص عبث أرغن نائم في اليدين
ونبش طري في طين بيت عنكبوت
معلق في فم لغة باهرة

وطينا يتدفقُ بمعجزاتٍ باذخة الحب
لستُ مأخوذاً بالغيبِ ولا أرغبُ بذعركِ القاتم
مرات

ولا بأوراقٍ حمراءٍ لغبارٍ قديم
يظللُ نوافذَ بيوتنا الصدئة
ومطر لا يأتي من أضافر ناعمة
تهدلُ من فمِ السماء
في عيد ميلادٍ تمثالٍ يأوي عميانا
ينظرونَ الى مرايا زرقاء
تطوي الذاكرةَ في صندوقٍ مختوم
بجماجم مكسورة
وتعويذة بختٍ في حجم ماءٍ ضوء
تصعدُ بالوناتٍ مخيَّلة
تزيّن أجراساً تطيرُ من يدِ السماء
تعزف له الموسيقى في الليل
وتسقيه نكهةً يذوبُ في رائحتها الفل
وستكرّر دائماً وبغبطةٍ يا شمائل
المقامَ الذي تحب
حولك الشموعُ وعصافير قربِ قبرك
تتكلمُ معك
لستُ وحدك هناك يا شمائل
جمعُ من الصمتِ يسمعُ صوتك الكروان
ويدك البيون تعزفُ
والهواء أكثر دفئاً ينزل الى وردٍ
في ترابكِ الباردِ المتطهر بالأيقوناتِ والمزامير

ونصدحُ بالحبِّ مع العصافير
نسألُ باقةً هذيان
هل الموتُ شكلٌ آخر للحياة؟
نلمسُ برقةَ الوقتِ يمرُّ علينا بالعجبِ عاريا
يمضي الى بهجةِ الكونِ بجسدهِ الرغيف
محمي الظهرِ كقوس حب
ومن علوٍ مصباحٍ متمردٌ على برجه الجامد
نكتبُ بعض إصغاءٍ لذيذٍ الى المقبرة
هل مرّ الوقتُ؟ كما كنتَ ترغبُ في القبرِ يا
شمائل

أما زلتَ تسمعُ الموشحاتِ والمقام الذي ترغبُ؟
وذا كرما مليا بوردي
وترتل بصوتكِ الاورغن العالي الحب
وتكلمُ عشَّ الضوءِ بموسيقى العميان
وتنقش القلنسواتِ بالريش
وحرير نبضٍ ساخن في جرسِ الكلام
كما كنتَ تفعل
آه أيتها الحياة
لم تأخذين جمالَ الماضي منا؟
دعينا نحفرُ الى الأبدِ الحاضرَ بجمالِ لغة
اولب بيت سمكت
ونرصدُ ونبتكرُ زمنا لا يتوقّف عن الحلم
ونفكرُ أنّك لستِ هكذا سوداء دائماً
ولا تحوكينَ لنا ثوباً قائما
لنهارٍ باردٍ يضحكُ من وجهك الآخر القبيح
قودي لنا أيتها الحياة جوقَ ضوء

* رحل عن عالمنا في ٢٠١٦/١١/١٦ عنكاوا

الصدّاقة ام



عصام ابا فلفل

صدّاقة بنيت على هشيم محطم
 صدّاقة لم تؤت ثمرة اكلها
 يقتاتون على اعاتاب طرائدهم
 رعبا ونحن ننئي عن قول الحقيقة
 سنين قضيناها نبي اطلال جدنا
 والتراتيل نتلوها في المحاجر كذبا
 والليل ليس غريبا الا في ثنايانا
 ثقافة، بناء وطن، طفولة، علم
 اهكذا تكون الحياة الجديدة يا غجرا
 اين اصبح الان شرفكم يا عجيبي
 قابشر خافوا ربكم ان كنتم ح
 فالحزن على وطن مزقته اياديكم
 قتلتهم الشعب وسرتم في جنازته
 نيتم هامتكم للاجنبي عنوة
 قبحكهم الله من البشر وقبح نسلكم
 لن اذكر لكم اسماء لانكم
 في وطن تمزقه برائثن المقسم
 الا في افواه الوحوش والبهم
 مهجرة من اعشاشها بعيد التهم
 وليس لنا غير البكاء واللطم
 ولم نأسي لمستقبل الاجيال والفطم
 والنفاق نغفله بالافاريز العتم
 والنهار تعلوه سحب الخيانة الاثم
 رموز حفظناها لقتل الجيل المحطم
 وايا من بعتم الضمير بجرة قلم
 واين اختفى عقال الرشيد المكرم
 فرب الاكوان عظيم ومنكم منتقم
 جعلنا نوح على اطلاله و القمم
 متأبطين الشر في قلوبكم و الهمم
 ولبستم من الدولار ثياب الاعجم
 يا زراع الحق في الوطن المعظم
 لا تستحقون نعوت الانسان المكرم

بلاد النهرين

رعد ناصر شعيا

عراق يا أعرق شعباً في التاريخ
 قد شئت مصيره وبقي في فراق
 أبكر الله في أرضه وميزها عن خلقه
 بواهبها من الخيرات فأكرمها وهو الرزاق
 لقد تفنن عدوك بسفالة وغدر
 ولعبَ بحقارة لتمزيقك و أثاره الشقاق
 سحقتاً من تأمرا عليك وهم كثروا
 وان طال الزمان بهم وأبقوك في نفاق
 شعبك قد شبعوا من التغني
 بشعارات تسموها علواً كضوءِ براق
 لا تكنزوا يا علية القوم أموالكم
 وتلهثون جرياً كأنكم في ميدان استباق
 احتلال أم إرهاب يمزقنا ارباً
 وصار دماءُ أبنائك نزيف حلال يراق
 إلا يكفي كل الذي جرى
 فقد عاش شعبك الويلات بانسحاق
 هاجر شعبك وتفارق شمله
 فما من جمع بعد لوعه الاشتياق
 لجوء أم هجرة يشتنا
 وتُفرقنا في الأصقاع يدمينا ويزيد الأشواق
 أعداؤك يفتسون كل حدبٍ وصوبٍ
 مَكانَ حقدٍ وقد أطبقوا عليك الخناق
 دار التاريخ بنا دورته فزرعنا بحقله
 كل جيل بهاجرك وحياة به يضاق
 يا من سجد الزمان سجدته تضرعاً
 ودعاء لربه تنجيه من ويلات الإغراق
 هلم يا من اعتبروا أنفسهم قادة
 سبيلا لنجاحكم في التأخي والوفاق
 تعالوا يا أبناء أمتي تقربوا
 واعتصموا بحبل الله ففيه الوثاق
 كفاكم النظر يا سادة بزلات غيركم
 فتفوقكم بتعاون ومحبة تربطكم كرفاق
 يا من مكانته الذرى بعد الخالق عزه
 يوسم ضياءه في الجبين والأحداق

قبلة الحياة



امير بولص

(تاريخُ موتي)
العرافتُ التي قرأت طالعي
بعد موتي ... اصابتها العمى ...
لأنها اخطأت قراءة تاريخ موتي

(انوثتُك)
انا رجلُ
اعتنقتُ انوثتُك ... لأدعي النبوءة
في مُدنِ السرابِ

(امرأةٌ تعشقُ الشعر)
جنونُ ان اهوى امرأة
تعشقُ الشعرَ حتى التنسكِ
و جنونُ اكثر .. ان انزفَ كل ليلةٍ
لاكتبَ لها قصيدةً..... من القبلِ...

(احلامك)
لا تحدثيني عن احلامك
بل ... دعيني اقرؤها في عينيكِ ... وهذا يكفي ...

(حينما رحل ابي)
بلا حقائق ... الى العالم الاخر
امطرت السماء ... غروباً ... بنكهة الام.....

س.ع.ع.



جذب لبت / ججج

حذلب ميهي اهل برسي، ميمنس ديسوي كخنل ميهي ديسل نبع برسي
 كخنل له ليكنل ليكي... حذبسي ميهي... حذنل.. ميفت ك
 ميهي ميهي لب كخنل دسول اهل دسول كخنل... حذب ميهي
 دسول كخنل دسول دسول... اه دسول كخنل دسول كخنل
 دسول اهل كخنل ميهي ميهي ميهي اهل دسول كخنل
 ميهي ميهي، ميهي دسول كخنل ميهي ميهي ميهي، اهل
 كخنل كخنل اهل دسول، ميهي كخنل ميهي ميهي
 دسول ميهي اهل دسول، كخنل كخنل كخنل كخنل
 كخنل كخنل دسول دسول دسول. كخنل ميهي ميهي ميهي
 كخنل كخنل كخنل؟! ميهي ميهي كخنل كخنل ميهي ميهي

إفتتاح تمثال الجواهري و مؤتمر عن مستقبل العراق



تلبية لدعوة الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق شارك اتحاد الادباء والكتاب السريان بوفد ضم كل من الاديب روند بولص رئيس اتحاد الادباء والكتاب السريان والشاعر زهير بردى في احتفال رسمي لاسدال الستار عن نصب الشاعر الاكبر محمد مهدي الجواهري امام مقر الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق صباح يوم السبت ٢٠١٦/١٠/١٥، بحضور الأديبة وابنته خيال الجواهري، و رئيس وأعضاء الاتحاد العام وجمع كبير من المثقفين والفنانين والإعلاميين وشخصيات سياسية واجتماعية ومن المهتمين.

ابتدأ الحفل بقصيدة شعرية جميلة للشاعر الجواهري ألقاها عمر السراي عضو الاتحاد العام ، بعدها القى روند بولص كلمة بالمناسبة مشيدا بأهمية هذا الحدث ومثمنا مبادرة الاتحاد العام للادباء والكتاب العراقيين ، و موضحا دور الاديب السرياني وفاعليته في المشهد الثقافي الوطني رغم قساوة التهجير و معاناته العميقة، ونالت الكلمة استحسان الحضور ، وفي الاحتفالية ذاتها اوضح مصمم النصب النحات خليل خميس ان النصب الذي يبلغ ارتفاعه ٥،٣ م تم عمله من مادة البرونز، و اضاف ” جاء عمله لهذه القامة الشعرية الكبيرة ضمن ”مشروع الأربعين“ الذي يضم أربعين تمثالا لرموز عراقية كبيرة في شتى جوانب المعرفة الإنسانية.

هذا وقد توجه الأدباء، بعد احتفالية اسدال الستار، الى قاعة دجلة في فندق بغداد لحضور المؤتمر العلمي الاول الذي عقده منبر العقل في اتحاد الادباء والكتاب بعنوان ”العراق مابعد داعش“. وواقع جلستين بحثيتين و مشاركة أكثر من عشرين متخصصاً في الشؤون السياسية و الاجتماعية و الانثروبولوجية و الفكرية و الفلسفية و الأدبية.

تعداد الادباء والكتاب السريان
يهكيتي نهديب و نووسه راني سريان



ܣܝܪܝܐ ܘܫܝܒܝܐ ܘܟܬܒܝܐ ܣܝܪܝܐ
Syriac Writers Union

أيها الحضور الجميل .. طاب صباحكم

في هذا الصباح الجميل وفي هذا النهار المتألق التي تنعشه نسائم دجلة وفي بغداد الحضارات وعلى أرض الاتحاد العام للادباء والكتاب العراقيين حاضرة الشعر والابداع ، شرف لنا جميعا أن نشارك اليوم بكل الفخر واعتزاز بأزاحة الستار عن قامة عراقية فريدة في العطاء والابداع مبتغاها الشعر والوطن والجمال، ها نحن اليوم ادباء وكتاب السريان نشارك الحضور فرحتهم ودهشتهم بهذه المناسبة المتميزة ، جنناكم من أربانبيلو ومن الموصل نينوى التاريخ والجرح النازف ، ومن بلدات سهل نينوى المحتل، حاملين الأمانة و جراحاتنا وبأيدنا باقات خمانل من النرجس والياسمين والتي زرعاها في سنادين الأمل على شرفات كرفاناتنا و على عتبات خيمنا و الهياكل المتهاكلة التي تأوينا منذ عامين، قطفناها اليوم لننثرها فرحاً على هامات الجميع في هذا العرس الكبير، كيف لا نفرح ونحن في حضرة الكبير الجواهري.. حضرنا لكي نرد التحية له ولطاقيته ونحن على ضفاف دجلة الخير .. اليس هو القائل

حييتُ سفحك عن بعد فحييني *** يادجلة الخير، يا أمّ البساتين
حييتُ سفحك ظمناً ألوذ به *** لوذ الحمام بين الماء والطين

ولكي نرتوي من ماء شعره العذب ونبعه الصافي بعد ان أحرقت النار الحاقدة أفواهنا ظمناً
اليس هو القائل :

إني وردتُ غيوان الماء صافية *** نبعاً فنبعاً فما كانت لترويني
وأنت يا قارباً تلوي الرياح به *** ليّ النسائم أطراف الأفاتين



شكرا لاتحاد العام للادباء والكتاب العراقيين
شكرا للانامل التي نحتت وصاغت هذه القامة الكبيرة
شكرا لكم أيها الحضور الجميل



رونڊ بولص كوركيس
رئيس اتحاد الادباء والكتاب السريان

Email:

syriacunion@yahoo.com
rawand-gorgis61@hotmail.com

Mobile(Korek): 07504496038
Mobile (Asia Cell): 07702720282

انتخابات اتحاد الأدباء في كركوك

وسط أجواء ثقافية اتسمت بالحضور الإبداعي , ابتدأت انتخابات الهيئة الإدارية لاتحاد أدباء كركوك , صباح اليوم السبت ٢٧ / آب / ٢٠١٦ .

و بإشراف لجنة العلاقات الداخلية المكونة من الشعراء : رياض الغريب / رئيساً , و عبد السادة البصري / عضواً , و د.عمار المسعودي / عضواً , تم ترشيح د.عبد الكريم خليفة رئيساً للمؤتمر , لتنطلق الانتخابات التي حضرها المستشار القانوني عز الدين المحمدي بتصويت (١٢٧) أديباً .

و بعد العدّ و الفرز أسفرت النتائج عن فوز :

- ١ . سداد هاشم - ٥٦ صوتاً / رئيساً .
- ٢ . إبراهيم قوريالي - ٦٩ صوتاً / نائباً للشؤون الثقافية .
- ٣ . فريد زكنه - ٣٧ صوتاً / نائباً للشؤون الإدارية و المالية .
- ٤ . محمد خضر - ٦٣ صوتاً / عضواً .
- ٥ . موشي بولص موشي - ٤٦ صوتاً / عضواً .
- ٦ . علاء الدين مصطفى - ٤١ صوتاً / عضواً .
- ٧ . عبد الستار إسماعيل - ٢٨ صوتاً / عضواً .

فألف مبارك للهيئة الإدارية الجديدة , و الشكر و التقدير لمن خدم الثقافة الوطنية على مرّ سنوات الإبداع .



الباحث «معن عبدالقادر ال زكريا» في ضيافة الأدباء والكتاب السريان



استضاف اتحاد الأدباء والكتاب السريان الباحث والأكاديمي معن عبدالقادر آل زكريا ليتحدث عن « ٨٣ عاما من نكبة سميل , قراءة في وقائع التاريخ » وذلك على قاعة النادي الثقافي الأشوري في عنكاوا عصر يوم الثلاثاء ٢٠ ايلول ٢٠١٦ .

قدم المحاضر الإعلامي ممرود قاشا بمقدمة تعريفية جاء في جانب منها : ضيفنا ينحدر من عائلة موصلية أصيلة , عرفت بثرائها واشتغالها بالتجارة , واليهم تعود مدرسة ومسجد الحاج زكريا في شارع الفاروق القديم وأضاف قاشا : معد عبدالقادر ال زكريا , تعايش مع مصطلحات تخصصه , فنما عنده هاجس الكتابة , ليكون مولده البكر (اقتصاديات المالية العامة) ليكون نقطة البداية في مشوار الألف ميل , فهو موسوعة عراقية بتميز.

واختتم الاعلامي ممرود قاشا تقديمه بالقول : من خلال تنقيبه في أكثر من أربعة آلاف صفحة من صفحات الصحف الموصلية القديمة مذ بدأت أخبار الاثوريين تتوالى ليكتشف انه أمام صيد ثمين بتقصي أخبارهم وما بعد المجزرة التي حصلت في عهد فيصل الأول ورشيد عالي الكيلاني رئيس الوزراء , فكان كتابه الموسوم (الاثوريين « اثوراي » في وثائق الصحافة العراقية..)

بعد ذلك تحدث الباحث معن عبد القادر ال زكريا .. شارحا الظروف التي جعلته يصدر كتابه الخاص بمجزرة سميل , وممرور ٨٣ سنة على تلك المجزرة المروعة وهو يجمع أخبارها من خلال الصحف الموصلية التي كانت تصدر آنذاك , موضحا في البداية المقدمة التي كتبها الناشر (د . عوديشو ملكو - رابطة الكتاب والأدباء اللشوريين) , ثم تقديم المؤلف ومر بشكل مفصل على كتاب الباحث جرجيس فتح الله (نظرات في القومية العربية مدا وجزرا) وبشكل خاص الجزء المتعلق بالقضية الأشورية (

مخاض عسير).

وقد خصص الباحث جزءاً مهماً من حديثه عن الصحافة الموصلية بعد عام ١٩٣٠ , بعدها تحدث عن حركات الاثوريين في وثائق الصحافة العراقية وترحيلهم الى سوريا , ثم تحدث عن مذكرات محمود حديد وتحت عنوان (جماعة الأهالي وحركة الاثوريين) .

وفي ختام محاضراته قدم اتحاد الأدباء والكتاب السريان هدية تقديرية للباحث قدمها له باسم الاتحاد الباحث بهنام حبابة وبعد ذلك فتح باب النقاش حيث أجاب الباحث على الأسئلة والاستفسارات المطروحة .



الدكتور كاظم حبيب في ضيافة اتحاد الادباء والكتاب السريان



استضاف اتحاد الأدباء والكتاب السريان الكاتب والباحث والناشط المدني والشخصية الوطنية الدكتور كاظم حبيب في لقاء ودي ، ليتحدث عن مستقبل العراق و شعبه و خاصة واقع ومستقبل المكون المسيحي و بقية المكونات « مساء يوم الثلاثاء ٢٥ تشرين الأول الجاري وفي قاعة جمعية الثقافة الكلدانية في عنكاوا وبحضور نخبة من مثقفي أبناء شعبنا.

حضر اللقاء عدد من من الادباء والكتاب والاكاديميين و المهتمين بالشأن الثقافي في بداية اللقاء رحّب رئيس الاتحاد روند بولص بالضيف والحضور، مقدّمًا نبذة قصيرة عنه وعن نشاطاته و مؤلفاته ودراساته الهامة في الشأن العراقي و شأن المكونات الاصلية في العراق.

في بداية حديثه أكد حبيب أن معاناة المكونات القومية والدينية في العراق هي كبيرة من خلال ما واجههم من مذابح وويلات على مرّ التاريخ، مؤكّدًا أن الطائفية المقيتة في العراق كان ضحيتها هذه المكونات وبالأخص المسيحيين من الكلدان السريان الآشوريين والأيزيديين»

وأضاف أيضا «أن مستقبل المكونات الأصلية والأصلية هذه مرتبط بالحكومات وأنهم تعرّضوا إلى شتى أنواع الإستهدافات بسبب معتقداتهم الدينية والقومية وبالأخص بعد عام ٢٠٠٣ وبعدها الهجمة الكبرى عليهم من قبل تنظيم داعش الإرهابي وتهجيرهم القسري من مناطقهم التاريخية وسلب ارضهم وهويتهم وممتلكاتهم»

وبيّن حبيب أن الحكومات العراقية وبالأخص بعد عام ٢٠٠٣ كانت حكومات طائفية فاشلة وفسادة، حيث أن ما سُرق من العراق تجاوز ٤٠٠ مليون دولار، وهذه الحكومات تحاول بشتى الطرق بالإستهانة بهذه المكونات وسن قوانين عليهم تتعارض مع معتقداتهم الدينية والقومية وتتعارض مع مبادئ حقوق الإنسان.

وأشار حبيب أن «العراق وسوريا أصبحوا مسرحًا للأجندات الإقليمية المتصارعة وبالأخص «تركيا والسعودية وقطر من جهة وإيران من جهة أخرى» من أجل الإستحواذ على أكبر ما يمكن من هذين البلدين وحسب مصالح هذه الدول».

وشدّد حبيب على الجرائم البشعة التي إرتكبت بحق المكوّنات الدينية والقومية حيث بدأت بالإستحواذ على بيوت المسيحيين في جنوب العراق وقتلهم وخطفهم وإستهداف مقدّساتهم وكانت أشنع الجرائم من تنظيم «داعش» الإرهابي في العراق والذي هجّر مئات الألاف من «المسيحيين والأيزيديين والكاكية والتركمان والشبك» وغيرهم، وأن أكبر المتضرّرين من هذه الجرائم هم المسيحيون والأيزيديون، الذي قاسوا الويلات في الخيم والكرفانات لمُدّة أكثر من سنتين فضلًا عن قتل وإختطاف المئات منهم».

وأكد حبيب أن ممارسات الحكومة العراقية منذ عام ٢٠٠٣ هدفها إخلاء العراق من المسيحيين والأيزيديين، بعد إخلاء العراق من اليهود، «مبيّنًا» أن على المسيحيين الحفاظ على تواجدهم التاريخي في العراق وإيصال أصواتهم وبقوة إلى المجتمع الدولي للحصول على حقوقهم، مطالبًا المجتمع الدولي بالحفاظ على المكوّنات الأصيلة والأصلية في مناطقهم التاريخية في العراق».

عدها استمع حبيب الى مداخلات و استفسارات الحضور و أجاب بايجاز و وضح عن الاسئلة والاستفسارات.



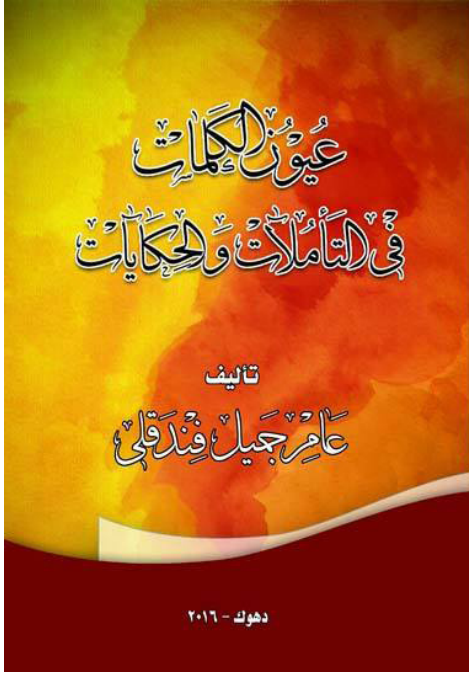
الاحتفاء بعامر الفندقلي و مؤلفه عيون الكلمات في التأمّلات والحكايات



استضافه اتحاد الأدباء والكتاب السريان في احتفالية توقيع كتابه السادس (عيون الكلمات في التأمّلات والحكايات) وذلك عصر يوم الأربعاء ٥ تشرين الأول ٢٠١٦ وعلى قاعة المركز الأكاديمي الاجتماعي في عنكاوا , وقد أدار الجلسة الفنان وسيم معين اسكندر وهو لا يقل « قِحِيَّتَهُ » عن الفندقلي في مصلاويته وقد ارتدى الفيس (الطربوش الموصللي العريق) ، موضحا أن (عيون الكلمات في التأمّلات والحكايات كتاب صدر في دهوك بدعم من منظمة كابني وقع بـ(٣٢٤) صفحة من القطع الكبير به الكثير من المقالات والقصص والتأمّلات الدينية والروحية والتراثية والتاريخية التي قسمها الكاتب إلى ثمانية فصول .. بمقدمة ألخوري د . يوسف اسطيغان البناء ومقدمة للمؤلف إضافة الى فصول ثمانية جاءت

على النحو التالي : الكتاب المقدس شخصيات من تاريخ الكنيسة , قصص وإحداث من تاريخ الكنيسة , أبحاث تاريخية أحداث , حكايات الوالد , و حكايات جندي مجهول , وأضاف اسكندر ان الكتاب امتاز بالواقعية والمعاصرة للكثير من الاحداث وفيه الكثير من المتعة للقارئ و كم مهم من المعلومات التاريخية والتراثية و الانسانية.كتب بأسلوب سردي وسلس وسهل الهضم من لدن القارئ الذي ينجذب اليه من عناوينه ومضامينه المتنوعة. بعد هذا الاستعراض المختصر لهذا الاصدار , تحدث الكاتب بكل عفوية و عمق و وبأسلوب مشوق عن هذه الفصول الثمانية التي تضمنها الكتاب , بعدها فتح باب الحوار ليجيب المحاضر على الأسئلة والاستفسارات المطلوبة , لتختتم باحتفالية التوقيع على الكتعمار جميل فندقلي , موصللي حتى العظم « قَحِي » وهذا ما تتحسسه من خلال المفردات التي يستعملها أثناء حديثه , فلا يحاول ان يجد بديلا له , حتى لا يقال له بأنه (هجن) لغته , اثنان وسبعون عاما وذاكرة متقدمة , معلومات موسوعية كيف لا وتخصصه (كلية التجارة - جامعة بغداد) , وفي حياته العملية ترأس إدارة العديد من الشركات والمؤسسات الحكومية والرسومية « فندقلي » هو الصيرفي الذي يحول العملات المحلية إلى عملة الفندقلي ذهب وقد ذكر ذلك محمود

الجيلي في كتابه المسكوكات والنقود , والذي اختلف بالرأي مع سعيد الديوه جي حول هذا اللقب وما يؤيده ذلك ما جاء في رحلة دوبريه إلى العراق ١٨٠٧م - ١٨٠٩م ترجمة بطرس حداد أن العملة العثمانية قد تدهورت فدخلت إليها العملات الأجنبية والفندق الواحد يساوي ثلاثة قروش , ولا صحة لمن يقول بان الفندقلي هو من يملك فندق او خان , لان صاحب الخان يسمى «خانجي».



عامر جميل فندقلي

عيون الكلمات في التأمّات والحكايات



المؤلف في سطور

عامر جميل فندقلي

• المواليد : الموصل - ١٩٤٤م
 • الدراسة : مخرج كلية التجارة - جامعة بغداد
 • أعم الوظائف : مدير حسابات الشركة العراقية التجارية وشركة الاسواق المركزية
 والشركة الوطنية لتأمينات المائي وشركة الحزاز لإنتاج الكافيه والمزاوليك ومستشفى
 ابن الاثير للولادة والاعطال وشركة الرياس للتدوير والاعطال.

- المؤلفات :
- ❖ الإدارة والتسييم الكسبي
 - ❖ السيرة الذاتية في العمل الوطني
 - ❖ الكلمات المنورة في المقالات المنشورة
 - ❖ مساهمة في الذاكرة
 - ❖ التراث الموصللي الموروث
 - ❖ عيون الكلمات في التأمّات والحكايات

دهوك - ٢٠١٦

التصميم والخراجة: عامر جميل فندقلي
 Email: kareem@rediffmail.com
 +9647507811963



The poet Naji Agola also delivered a poem welcoming the esteemed guest, and then Professor Basil Agola replied the questions and inquiries of the audience concerning his speech from the national, historical and linguistic viewpoints.

The Syriac Writers Union honored the Semitic Languages expert, archaeologist, researcher and poet, Professor Basil Agola with the ‘Union’s Shield’ in a event that was hosted by the Union in the Social Academic Center Hall in Ankawa on Tuesday evening, May 17, 2016, in the presence of an audience of Syriac writers and intellectuals. The honoring came after the Union’s choice of Professor Basil Agola as the Star of the Syriac Writers Union for the year 2016.

According to the content of the recognition speech delivered by Rawad Paulis, Head of the Syriac Writers Union, the day was a special occasion with the presence of an expert from our people in Bartila and coming from Lebanon after gaining the highest certificates during his life in addition to teaching in the most famous universities, searching and researching in the world’s libraries and museums in an attempt to decode the symbols and intricacies of various linguistic and historical issues in relation to our people and publishing the results in books and journals that have enriched the world’s libraries.

In a brief speech during this honoring event, Professor Agola said that the greatness belongs to God alone, and we are but unprofitable servants. He continued “I have worked in a lot of universities in Lebanon, Jordan, France, Germany, and obtained a lot of honors, but today’s honoring is like a medal on my chest that I will always carry with me along with everyone of you in this room and all those whom I met whether groups or individuals, because you have overwhelmed me with your love.”





He added that in this plain, precious pottery was discovered, which dates back to the eighth millennium BC, with exquisite carvings that are considered to be the first inscriptions in the world.

He continued that this people came from the womb of Mesopotamia, and they invented Syriac as a sacred language in similarity to Hebrew in the Bible and Arabic in the Koran later. This language was constructed by Jacob Nasebini and St. Ephraim the Syriac as a whole language with its own ritual and grammar. It is considered a sacred language because most of the Syriac literature is religious and no romantic literature was written in this language.

Agola referred in his speech to the situation of our people and he stated that what happened was the most painful thing in his life; as if someone wanted to erase the history. He continued by saying that the living people are like trees, and when they no longer have food in their soil, they might be transported to another place to restore their strength and vitality after a while. He added that the land that preserved, nurtured, fed and gave the poetic, literary, artistic, and intellectual capabilities for centuries cannot be paralyzed.

He concluded his speech by saying that without our union, we cannot walk a single step. So let us leave our intellectual, doctrinal and theological differences aside and look for common ties. He added “be you peace tools so those who are around us would know that peacemakers need love, respect and equal rights in everything in order to have an open heart and mind otherwise Iraq would lose its core”.

Basil Agola

The Professor of Oriental Languages



Salam Hakeem

In a meeting enriched with thought, history, and language, Professor Basil Agola called for the confirmation on what unites our Chaldean Syriac Assyrian people.

The Professor of Oriental Languages, Basil Agola, called on the gathering of intellectuals from our Chaldean Syriac Assyrian people to look at what brings us together, namely the land, the history and our language. This came during an elite meeting which was hosted by the Syriac Writers Union at the Social Academic Center in Ankawa on Wednesday evening, May 11, 2016, which was attended by Nisan Karrumy, Surrogate of Hamdaniyah, Yousif Yaqub Matti, Head of Beth Nahrin National Union, and a group of writers and intellectuals.

The session began with a short speech presented by Rawand Paulis, Head of the Syriac Writers Union, welcoming the guest coming from Lebanon and reviewing the activities of the Union and the role it plays in the field of Syriac culture and its publications.

Professor Basil Agola started his speech by pointing out that he spent fifty years of study and research in his work for the scattered groups that live in the plain which he called the Assyrian Triangle, and searching for what unites them after being subject in various periods of time to sectarian divisions that put them in a state of dispersion.

shined with her song to the child Yousif, who was the youngest martyr in the catastrophe of Saydat Al-Najat Church.

Poetry had a big share in the evening memorial with the participation of a number of poets who recited poems in Syriac, Arabic, and Kurdish, and these included Father Quriaqos Hanna Albartily, Georgis Nabaty, Zuhair Burda, Amir Paulis, Dalal Issa, Susan Youkhana, Parween Shi-moon and Jamil Al- Jamil.

The poet Khlapieel Benjamin was the presenter of the memorial program.





tinuous genocides in Sayfo and Semel, and that today marks the anniversary of the massacre which claimed the lives of more than 3,000 innocent souls in cruel and ugly manners, and the destruction of more than 60 villages, which were burned and looted in front of the eyes and ears of everyone.

The President of Syriac Writers Union proceeded with his speech by pointing out that the last attack on, and occupation of Nineveh Plain by terrorist groups and expelling its residents and depriving those people of their land, property, and cultural and historical heritage can be viewed as systematic annihilation which is part of a malicious scheme designed by vicious people whether from the inside or from the outside. In his speech, Rawand Paulis also asked our political parties and civil and ecclesial institutions to work professionally with our people's intellectuals and academics to develop a road map and implement it on the ground to save our people otherwise annihilation will be our destiny.

The memorial also included a speech in English by Dr. Michael Issa and another in French by Dr. Yousif Quzi.

There were also songs and hymns in Syriac presented by the choir of Um Al-Noor Church for the Orthodox Syriacs and the choir of St. John's Church.

The event also included songs and pieces of music inspired from this occasion.

Artist Ramsin Shedrak presented a song of his own tuning and written by Dumara Kanoon. The choir of Friends of Jesus also played a piece of music. Besides, the national artist Edwar Musa, who came from Syria,



villages indicate their Syriac origins in addition to the historical places that date back thousands of years.

He also pointed out that the incidents of kidnapping, killing and displacement of our people were the result of the security vacuum caused by Bremer’s decisions and the political conflicts for power. These were followed by the last displacement in August 2014 which inflicted the remainder of our people.

Bishop Moshe gave thanks to the Government of the Kurdistan region, which has welcomed our displaced people, and the church as well as the Christian villages in the region. In the meantime, the central government showed indifference towards what happened to our people and this made us lose our trust in it and in our army, which allowed ISIS to enter our lands.

In his speech, Bishop Moshi appealed to the world’s conscience and urged the Coalition forces to save the archeological sites, legacy, and manuscripts, and to speed up the liberation of our areas, reconstructing them and providing the needs of living and international protection for them so that our people can return to their homes, otherwise they will be uninhabitable.

The Bishop concluded his speech by saying “our church is the Church of the martyrs and the celebration today is in memorial of those martyrs in Sayfo, Semel, Suria, and Saydat Al-Najat Church in addition to the anniversary of displacing the children of Nineveh Plain.

Then Mr Rawand Paulis presented a speech in Syriac on behalf of the Syriac Writers Union, in which he said that since the fall of Nineveh, our people have been subject to a lot of woes to this day, and that the Sayfo, Semel, Suria, Saydat Al-Najat genocides and the displacement were examples of that.

He also stated that these peaceful and generous people underwent con-

The Simele Massacre

A memorial held by Syriac Writers Union in Ankawa



On the 83rd anniversary of the Simele massacre and the second anniversary of the forced displacement of our people in Mosul and the towns of the Nineveh Plain

On the occasion of the 83rd anniversary of Semele Massacre, which

falls on Martyr's Day and the second anniversary of the displacement of our people (Chaldean Syriac Assyrian) from their regions in Mosul and Nineveh Plain, the Syriac Writers Union held a memorial service program on Monday evening, August 8, 2016 in the Hall of Um Alma'una Church in Ankawa attended by the Bishop Mar John Peter Mushi, Bishop of the diocese of the Syriac Catholics in Mosul, Kirkuk and the Kurdistan region, and a number of priests and leaders or representatives of political parties, cultural, governmental and educational institutions and civil organizations as well as a group of writers, intellectuals, and other people who are interested in national issues.

The memorial began with a minute of silence in memory of the souls of the martyrs of Sayfo, Semel, Suria, Saydat Al-Najat Church, and all the martyrs of our national cause.

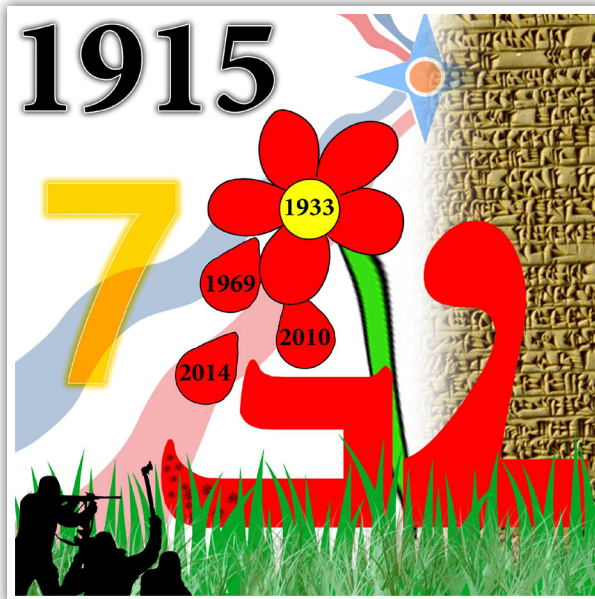
All the speeches of the memorial were about the history of our people which involved sacrifice and deprivation from their most basic rights to live in their historical homeland.

Bishop Peter Moshi focused in his speech on our deep-rooted history in this land such that it can be noticed that the names of many towns and

of which was the catastrophe that befell in June 2014 upon our people in Mosul and the towns of the Nineveh Plain at the hands of terrorist barbaric groups, which resulted in the tragic forced displacement of all the Christian families from their historic residences after being subjected to terrorization, looting of their money, stripping of their belongings, the seizure of their homes, confiscation of their property and possessions as well as the burning of churches, the destruction of relics, and burning of thousands of books and precious manuscripts. Today our people are still suffering from killing, forced displacement, intimidation and discrimination, which led to the exodus of thousands of our people from their historic lands to the Diaspora, while hundreds of thousands of them fled to Kurdistan where they found sanctuary and decent living. Finally, we hope that the culture of co-existence and acceptance of others, the principles of human rights, the consolidation of the principles of citizenship, the rule of law, and the principles of democracy would prevail in our society with the efforts of all the goodhearted people so that everyone can enjoy security, freedom and a decent life in their country.

Glory and immortality to the martyrs of our people
Glory and immortality to the martyrs of freedom and homeland

Syriac Writers's Union



On the 83rd anniversary of
The Simele Massacre
and the second anniversary of the forced
displacement of our people in Modsul
and the towns of the Nineveh Plain



Rawand Polis

We bitterly and heartbreakingly recall today the martyrs of our Chaldean Syriac Assyrian people and the most horrific, cruel and ruthless massacres that were committed against them since the establishment of the modern Iraqi state in 1921. Simele massacre was a heinous massacre committed by the Iraqi government against our unarmed people through organized cleansing operations which were carried out by General Bakr Sidqi, the commander of Iraqi forces in the northern region during the rule of Rashid Ali Al-Gaylani, the worst of which was the brutal massacre in the town of Simele from 8 to 11 August 1933 resulting in the genocide of more than 3,000 men, women, and children and the destruction of up to 60 villages in the brigade of Mosul(that is, the current Nineveh and Dohuk provinces).

Since the formation of the Iraqi state in 1921, oppression, injustice and murder against our people have continued because of chauvinistic nationalisms, including killing, kidnapping and displacement, the worst

tual, will enrich the diversity of the national cultural scene, deepen its creativity, and embody the finest stories of cohesion and solidarity in a country that is torn by dispersion because of sectarian taint, loathing of quotas and the plague of corruption.

The Syriac bureau of the General Union of Iraqi Writers has adopted the project of resuming and sustaining the issuance of the 'Syriac Writer magazine, and this can be seen as a new bright page in its national register and cultural career despite all the challenges. This is how the intellectual member produces the values of coexistence, peace and citizenship.

The intellectual Syriac, including the displaced poet, writer and researcher, will certainly overcome their wounds, agonies and breakages by brilliantly producing poems, stories and tales about the purity of Iraqi bread, the freshness of the Tigris and Euphrates rivers, the sweetness of the dates, the compassion of the soil that is mixed with the compassion of the bereaved mothers, and the book of the splendid civilizations. We announce today that the magazine will remain a platform for creative and enlightened thought through hosting on its pages various products and contributions of writers, hoping that the achievements will be up to the brilliant level of magazine and its national approach with the preservation of the Syriac particularity.

As we celebrate today the release of this original magazine, we need to recall proudly and faithfully the efforts of all who contributed to the issuance of this magazine in 1984 including the chief and the editorial staff and administrators, writers and supporters. We especially need to mention Afram Gergis Al-Khouri, Mansour Roel Zakaria, Zaya Nimrod Canon, Mikhail Marokil, Benjamin Haddad, Esho Alqas Odisho, Benjamin Yousif, Yonan Sliwa, Aprim Shapira, Yonan Hozaya, Shmuel Aerimya, Paulis Shalitta Melko, and the list goes on.

Thus, despite all the challenges, the march of the 'Syriac Writer Magazine' will continue to be a reflection of the splendor of the present and the brilliance of the future.

Editorial Board
syriacunion@yahoo.com

The ‘Syriac Writer’ magazine: a splendorous return after a forced absence

Today the cultural Syriac and national scene celebrates the issuance of number 23 of the ‘Syriac Writer’ magazine after a forced absence from the Iraqi cultural scene for two decades due to the imposition of the single thought and one party policy and the unjust restrictions that were imposed on cultural activities and the educated Iraqis in general and the Syriac intellectuals and culture in particular during the era of the former regime, which worked in a systematic and programmed manner on the distortion and misrepresentation of this Mediterranean aboriginal culture. The happy occasion of resuming the issuance of the ‘Syriac Writer’ today embodies the will of the conscious solidarity in the national cultural milieu, at a time when the Iraqi culture and its free national institutions are subject since 2003 to fierce attempts of imposing the domination of official government institutions and the deliberate deprivation of financial entitlements in an attempt to force a trusteeship on them by the pseudo-intellectuals and mercenaries in order to humiliate them and to belittle the role of the intellectual in enlightening the society and to deprive him of his tools in the production of beauty and creativity.

It is really a profound joy that the issuance of the ‘Syriac Writer’ coincided with the great victories achieved by the valiant Iraqi forces in all their formations and national factions, that are liberating our pure homeland from the clutches of the evil and brutality doers, starting from the liberalization of the cities and historic towns in Nineveh and its spacious plain that is inhabited since ancient times by the Syriac aboriginal Mediterranean people, who draw their originality from the culture that is deep-rooted in the Assyrian Babylonian mythology, and the earlier Akkadian and Sumerian civilization and their achievements.

There is no doubt that the revival and recovery of the Syriac culture, which is trying to heal its wounds with the balsam of the Iraqi intellec-

SAPRA SURYAYA

A Cultural literary Magazine

No. 23 , Dec, 01, 2016

Editor In Chief

Dr. Yousif ALqouzy

Deputy Chief Editor

Ashur Mulhim

Editorial Board

Shakir Sefo

Akad Murad

Rawand Pols Gorgis

Amal Aday

Qusay Masloub

The Simele Massacre | 151

Basil Agola | Salam Hakeem | 143
